6 ملايين متر مربع في لحج لأحد النافذين بتوجيهات عليا

الدرويش.. جثة بلا عدالة منذ 7 أشهر

مخالفات في أوقاف حجة بمليار ريال خلال عامين

ثوار الياسمين للأسبوع الثاني



اسوعية.. سياسية.. عامة الاثنين 19 صفر 1432هـ الموافق 24 يناير 2011 العدد (263)

Mon. 19/2/1432 - 24 January 2011 صفحة

راقب ممثلك في مجلس النواب وتواصل معه مرصد البرلمان اليمني www.ypwatch.org

● تقارير يومية ودورية ● استطلاعات راى ● موسوعة تشريعية..



العسكريين والأمنيين على "شد حيلهم"

الرئيس ينفى توريث الحكم

لاسرته ويقول أنه سيطلب العفو

النيابة تبدأ التحقيق معها اليوم والمحامي العام يوجه النيابة بالتحقيق في أمر اعتقالها

حملة شعبية للتضامن مع الناشطة والصحفية توكل كرمان



يستعد حقوقيـون وصحفيـون وسياسـيون وطـلاب وقـوى اجتماعية لإطلاق حملة شـعبية للتضامن مع الناشطة والصحفية ربات المران التي اعتقلت في واقعة خطيرة بعد منتصف ليل أمس الأول. وأفادت مصادر بأن النيابة ستبدأ اليـوم التحقيق معها بتهمة تقويض السلم الاجتماعي والتحريض على إقامة فوضى

مصدر حقوقي قال لـ"النداء" إنهم بصدد التحضير لذلك من أجل الضغط على السلطة للإفراج عن كرمان ومؤازرتها باعتبار قضيتها عادلة وتمس صميم الحريات والحقوق في البلد حاضرا

وكانت جريمة اعتقال رئيسة منظمة صحفيات بلا قيود قوبلت

تفاصل ص2، 3 التتمة في الصفحة 10

من الشعب إن كان قد أخطأ جدِد الرئيس على عبدالله صالح نفيه بشأن توريث الحكم لأسرته،

الاشتراكي يعقد اجتماعا استثنائيا بعد دعوات طماح لتصفية قياداته وإحراق مقراته

■ "النداء":

حذر الحزب الاشتراكي اليمني السلطة من اغتيالات تطال قياداتة باست المندسين على الصِّراك. وقال بيّان للحزب إنه سيظلُّ حاضِّراً في القَّضيـةُ الجنوبيـةُ، ويسـتَّديل إخراجه منهاً، مضيفًا أنه تمسَّكُ بدعَّمُ القَضيَّة الجنوبية باعتبارها قضية عادلة فى مواجهة

طمس حق الجنوب في قيام دولة الشراكة الوطنية تماماً مثلماً نهب حق الشمال في قيام هذه الدولة.

م ما ما الموانية العامية للحزب الاشتراكي اليمني ومكتب السياسي عقدا اجتماعيا استثنائيا أمس الأحد، لتدارس التطورات

التتمة في الصفحة 10

مجهولون يغتالون نائب مدير بحث مأرب ويلوذون بالفرار

اغتال مسلحون مجهولون، مساء أمس الأحد، المقدم نبيل عقلان، نائب مدير البحث الجنائي بمحافظة مأرب، الذي توفي بمجرد إصابته برصاص المسلحين الذين يعتقد انتماؤهم بركتا من المبنى المتعالم المصاورة المحافظة. وأفاد "النداء" مصدر محلي بأن مسلحين مجهولين يستقلون سيارة من نوع "فيتارا" أطلقوا

التتمة في الصفحة 10

طالباً من الشعب العفو إن كان قد أخطأ أو قصر في واجبه. كان صالح يتحدث أمس في المؤتمر السنوي لقادة القوات المسلحة، حين قال: "قمة الوقاحة القول إن عندنا توريثا ونحن نظام ومِثًا أَنْجِزَنَّاه موجود، وكان باستطاعتنا، ونحن مع التغيير وضد

و أعلن صالح عن زيادة في مرتبات أفراد القوات المسلحة والأمن وموظفي الدولة في القطاع المدني، في إطار تنفيذ المرحلة الثالثة من إستراتيجية الأجور.

التتمة في الصفحة 10

كن قريباً من أعمالك. المشغل الأول و الأكبر للهاتف النفال في اليمن

" باقة المجموعات " باقة الفوترة الجديدة من سبأفون هذه الباقة تتبح فتبتركي الفوترة الجدد الإنسال وإرسال الرسائل التصيرة فيما بينهم بتعرفة مخفضة تصل إلى 1,0 ريال فقط. باقة المجموعات تتبح للمشتركين حرية الإختيار من خطين وحتى خمسة خطوط

تعرفة باقة الجموعات

تعرفة الإنصال ضمن الجموعة هي ١٠٥ ريال للدقيقة طوال اليوم تعرفة الرسائل ضمن الجموعة هي ١ ريال للرسالة طوال اليوم مال حظة اهدة اليافة متوفرة للمشتركين الجدد وضمن شبكة سيأفون فقط. هذة الباقة متوفرة في مراكز الخدمة الخاصة بالشركة.

غزيد من العلومات السل يخدمة العملاء ١٩١١ ، ١٩١١ أو تقشل يزيارة موقعت www.sabafon.com









مقرب من أسرة الرئيس قال لها إذا لم تترك المشاركة في التظاهرات فإنها سوف تتعرض للاعتقال.. والأستاذ محمد إسماعيل النهمي يطالب الرئيس بترك الوسط المدني والحقوقي والتفرغ لملاحقة المجرمين والفاسدين

استنكار واسع لجريمة اعتقال توكل كرمان

■ الإصلاح يحذر الجهات المسؤولة بأن ما قامت به يؤجج الرأي العام اليمني الذي طالما دافعت توكل عن حقوقه وقضاياه ووقفت مواقف البطولة من أجل إعلاء الدستور وإحقاق القانون ■ نقابة الصحفيين: تصرف همجي أخرق يقوض ما تبقى من هامش الحريات والأمن ■ صحفيات بلا قيود: إرهاب دولة وانتهاك كبير ■ اللجنة التحضيرية للحوار الوطني: جريمة سياسية وجنائية وسلوك شائن تحالف النقابات المهنية: سابقة خطيرة في تعامل السلطة مع الصحفيين والنشطاء المدنيين

> دانت الأوساط الصحفية والحقوقية والسياسية والاجتماعية والطلابية اعتقال الناشطة البارزة تـوكل كرمان رئيسة منظمة صحفيات بلا قيود، بعد منتصف ليل أمُّسُ الْأُول، في واقعة خطيـرة، تجاوزتُ كل القيم والأعرافُ

> واعتقلت كرمان بعد أيام قليلة من تلقيها اتصالاً هاتفياً ـن شخصية رفيعة القرار في السلطة، رجحت مصادر موثوقة أنه تضمن تحذيرات انطوت على تهديدات مباشرة . بب قيادتها تظاهرات طلاب حامعة صنعاء الأخيرة، الت عد ساعات من خروجها -رفقة زوجها- من منزل عبدالوهاب الأنسي أمين عام الإصلاح، الذي توقعت ذات المصادر أنه ، ويصلي المان على المتهدئة من أجل تراجعها عن المشاركة في كان في مسلعى للتهدئة من أجل تراجعها عن المشاركة في تظاهرات الطلاب، خصوصاً في ظل تصاعد نبرة التهديدات ضدها خلال الأونة الأخيرة، وتفاقم احتقانات السلطة، ما كشفته الاستهدافإت الإعلامية السلطوية الموجهة ناحيتها بشكل خاص أيضاً.

> وأعلنت وزارة الداخلية اتهامها لتوكل بتقويض الس الاجتماعي، وأنه تم "ضبط المدعوة" بناء على أمر من النيابة العامة لقيامها بإقامة تجمعات ومسيرات غير مرخص للعامة القيامها بإقامة تجمعات ومسيرات غير مرخص لها قانوناً، والتحريض على ارتكاب فوضي وشغب. غير أن النائب العام نفي اطلاع النيابة على عملية الاعتقال أو بأمر منها عند التقائه بعدد من ممثلي منظمات المجتمع . والصحفيين والحقوقيين ظهر أمس.

> وصباح أمس عقد صحافيون وناشطون حقوقيون إضافة من جامعة صنعاء، لقاء تضامنيا مع توكل كرمان مقـر نقابة الصحفيين، حيث كانت قوات الأمن منّعت طّلاب . الجامعة من التظاهر أمامها أو فيها، كما حاصرتها بالقوات الأمنية المعزّزة، واعتقلت عشرات الطلاب.

> اتفق متضّامنو النقابة على التوجه في مسيرة إلى النائب العام والسجن المركزي، إلا أن قوات الأمن أعاقت المسيرة العام والسجن المركزي، إلا أن قوات الأمن أعاقت المسيرة لسلمية التي رفعت صوّر توكل، فيما تعرض العشرات من

> المشاركين إلى الضرب والاعتقال. كان ملاحظا امتلاء المسيرة بعشرات المخبرين المدنيين ية. بأجهزة الاتصالات ووعيدهم للمشاركين، فيما طوقت قوات ة غفيرة الشوارع المؤدية من نقابة الصحفيين إلى جَامَعة صنّعاء "شارع الدائري".

> وفي منتصف الطريق قرب عمارة الخولاني، أقدم الأمنيون وفي مستحت الحريق ترب مسود في المسيورة المسود في العصبي، كما على ضرب المشاركين في المسيرة بالهراوات والعصبي، كما قاموا بنزع صور توكل كرمان وصور الطلاب المعتقلين الذين لم يفرج عنهم منذ أيام، إضافة إلى اللافتات التي كتب عليها شٰعارات تنادي بالحريات العامة ومعالجة البطآلة ومحاربة الفساد والفاسدين في النظام الحاكم.

> كما هتف المتظاهرون بسـ أوط النظام، ونادوا بشـعارات من ضمنها: يا رئيس عطف فرشك، الثورة تسقط عرشك، ويا ملي عبدالمغني، علي صالح قيدني، وأين الوحدة والثورة صبحنا ملك الأسرة.

. من بين الذين تعرضوا للضرب والاستهداف المتعمد النائب أحمد سيف حاشد، كما تعرض مصورا قناتي الجزيرة والعربية للاعتداء وإتلاف أشرطة كاميرتيهماً، بري لو واستريب العربية قبل أن يتم الإفراج عنه، وكذلك واعتقال مصور العربية قبل أن يتم الإفراج عنه، وكذلك الصحفيان حمود هزاع ومحمد سعيد الشرعبي، إضافة إلى اعتقال الناشطين الحقوقيين المحامي خالد الآنسي وعلي الديلمي ومحمد الأشرف ومروان إسماعيل، وأنور الجرادي،



وفــؤاد الهمداني. وأما مهجرو ومشــردو الجعاشــن، فقد تم اعتقــال 3 منهــم لم تتمكن الصحيفة من معرفة ســـوى اســم واحد فقط هو عبده مهيوب الجعشني. كما تم الاعتداء على الطالاب عمر النهمي، ومحمد قائد، وجميـل أحمد، ومروان محمد، وصالح ناجي الغريبي، ووسيم الطويل، ومُعاذّ قحطان، وعبدالله شيبان، وماجد الكوري، وعدنان الكبسي، وصولا إلى اعتقالهم مع طلاب ومواطنين آخرين عاطلين عن

العمل، منهم محفوظ القاسمي، ومحمد قائد الصبري. حسب شهود عيان، فإن قوات الأمن استحدثت حواجز أمنيـة في الطّرق المؤديئة إلى مبنى النائب العـام، لكنّ المسيدة التضامنية مع كرمان تمكنت من اجتيازها وظلت هتافاتها النضالية السلمية تعلو رغم ما تعرضت له من بطش، خصوصا مع استمرار ثبات الصحفيات والناشطات بعض، مسوقت لتع مسترر و لل مستوقت المقارة المحقوقيات في المقدمة، إضافة إلى تدفق عشرات طلاب ومواطنين للمشاركة فيها والقيام بمؤازرتهن بمواجهة القمع، ما وضع الجنود في مازق أخلاقي بوصف مشاركين. وكانت مجموعة مسلحة بزي عسكري ومدني اختطفت الناشطة الحقوقية توكل كرمان بتمام الواحدة والنصف

فجر السبت بصنعاء، حيث اختطفتها بشكل همجي مروع حد شهود عيان، قبل أن تعلن وزارة الداخلية مسؤوليتها

واعترض المسلحون طريـق كرمـان أثناء عودتهـا رفقة زوجهـا إلـى منزلهمـا، وصـادروا هاتفهـا وكمبيوترهـا المحمـول، بينما لم يعرضـوا أي أمر من النيابة تتم بموجبه

وُّفي تُصريح خص به "النداء" أوضح الأستاذ محمد شرطةً في شارع 16، وطلبوا من توكل الذهاب معهم، وعندما

لى مكان مجهول، وفي اليوم التالي عرفنا أنها موجودة في السجن المركزي بصنعاء.

لضغوط وتهديدات إن لم تتوقف عن المشاركة في التظاهرات الطلابية، كما أكد أن مسؤولا كبيرا في الدولة ومقرباً من ... أسـرة الرئيـس قال لهـا قبل أيام مـن اعتقالهـا إذا لم تترك المشاركة فيُّ التظاهرات فإنَّها سُوف تتعرض للاعُتقالُ.

وطالب النهمي رئيس الجمهورية بترك الوسط المدني والحقوقي لحالهم، والتفرغ لملاحقة المجرمين والفاسدين.

وقال أن زوجته لم تخطف لأنها تتاجر في المنوعات أو ارتكبت حالة فساد، إذ إن جرمها الوحيد هو أنها امرأة مثقفة في هذه البالد، وناشطة حقوقية تناهض الفساد وتناضل من أجل حرية الرأي والتعبير مشيرا إلى أن ما تُعرضت له يأتي بشُكل أسَاسٌ على خُلفية مشَارُكتَها في تظاهر ات طلاب حامعة صنعاء.

هذه الجريمة غير المسبوقة قوبلت باستنكار واسع على أكثر من صُعْيَد، حيَّثُ استنكرت نُقَابة الصحفيين بشـُ اقترفته الأجهزة الأمنية من تصرف همجي ضد كرمان تمثل صف الليل، وإيداعها السبجن المركزي دون أي تحقيق أو محاكمة أو حكم قضائي، مطالبة بالإقراج القوري عن الزميلة كرمان، والكف عن التصرفات الخرقاء التي تقوض ما تبقى من هامش الحريات والأمن في البلد.

وفيمًا عبرت النقابة عن قلقها لمصير الزميلة توكل كرمان، أكدت أن تلك الممارسات التعسفية لن تنطلي عليها سهولة، وستواجه كل "التصرفات الطائشية والرعَّناء من بصهوب وللسوات الأمنية التي تصر على إعلان حرب ضد الصحافة والصحفيين ونشطاء المجتمع المدني، معبرة عن استهجانها ما جاء على لسان مصدر أمني مسؤول بوزارة

الداخليـة مـن اتهام كرمـان بالتحريض على ارتـكاب أعمال فوضى وشغب وتقويض السلم الاجتماعي العام. وحـذرت نقابـة الصحفيـين من "اسـتمرار السـ

فبركَّة النَّهِ م للنيل من الصَّحافيين وقادَّة الرأيِّ، داعيًّة الأتحاد الدولي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب وكافة المنظمات المعنية بالحقوق والحريات للتضامن مع كرمان والتحرك لإطلاق سراحهاً.

ومن جانبها، وصفت منظمة صحفيات بلا قيود ما تعرضت له رئيستها بأنه إرهاب دولة وانتهاك كبير. وفي السياق، استنكرت اللجنة التحضيريـة لل

اختطاف كرمان، وأعتبرته جريمة سياسية وجنائية

و صور المسلمة كل الإعلام الحقوقي أن اعتقال الناشطة توكل كرمان يكشف أن حرية الرأي والتعبير التي تتغنى بها السلطة ما هي إلا عبارة عن شعارات لغرض التكسب

وقال المتحدث باسم تحالف النقابات المهنية (متن) الذي سم نحو 10 نقابات ومنظمات بارزة، إن ذلك سابقة خطيرة" في تعامل السلطة مع الصحفيين ونشطاء منظمات المجتمع المُدني. وفي بيان لها دعت الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق

ت "هود" السلطات الحكومية إلى الكف عن استخدام الذراع الإمنية في تصفية الحسابات السياسية ومصادرة المحقوق المدنية، محذرة من أن هذه السياسة لا تؤدي إلا إلى مزيد من الاحتقان والتوتر الذي لا تصب نتائجه في مصلحة السُلطة بالذات. كما دعت السلطة إلى الإفراج الفوري عـن تــوكل كرمــان وكل معتقلي الرأي في الســجون اليمنية، و الاعتذار لهم وتعويضهم وفق القانون.

ورأت "هود" أن اعتقال كرمان تم بسبب ممارستها لحق ررت حود أن الساورية والقانونية، وهو الحق في التجمع السلمية الحق أميل من حقوقها الدستورية والقانونية، وهو الحق في التجمع السلمي والتعبير عن الرأي، الذي كفله الدستور اليمني في المادة 42 التي نصت على أن لكل مواطن حق الإسلماء أمي المسلماء أمي الإسلماء أمي المسلماء الإسلماء المسلماء ال و التقافيلة، وتكفل الدولة حرية الفكر والإعراب عن الرأي

والتعاوية، وتحصّل الدولة حريبة العجر والإخراب عن الراي بالقول والكتابة والتصوير في حدود القانون. وخلص بيان "هود" إلى مخاطبة كافة منظمات المجتمع المدني في الداخل والخارج والقوى الحية ذات العلاقة بالشان اليمني لممارسة أعلى قدر ممكن من الضغوط على السلطة اليمنية لإعادتها إلى جادة الصواب وتوجيهها نحو المتالية القان و المساحة المنالية المن احترام القّانون -حسب تُعبّيرها.

التجمع اليمني للإصلاح عبر أيضا عن استنكاره الشديد لحادثة الاختطاف التي تعرضت لها توكل كرمان عضو مجلس شوراه، ووصف الحادثة بانتهاك صارخ للإنسانية قامت به أطراف همجية سلطوية. كما حذّر الإصلاح الجهات المسؤولة بأن ما قامت به يؤجج الرأي العام اليمني الذي طالما دافعت الأخت توكل عن حقوقه وقضاياً، ووقَّفت مواقف البطولة من أجل إعلاء الدستور

وحد ... ر وإحقاق القانون. ونبه الإصلاح في بيان له شديد اللهجة الجهات المعنية أن النشاط الذي مارسته الإخت توكل كرمان كفله لها الدستور النشاط الذي السنور اللقضايا السياسية المختلفة، وأن والقانون في ممارستها للقضايا السياسية المختلفة، وأن تعبر عما يجول في خاطرها عن صراحة مطلقة ونشاط علني، داعياً السلطة إلى التوقف الفوري عن الاستخفاف بالشعب اليمني وبكافة منظماته وأفراده بهذه الممارسات



■هود: هذه السياسة لا تؤدي إلا إلى مزيد من الاحتقان والتوتر ■ المشترك: ستتحمل السلطة المسؤولية الكاملة عن تبعات وتداعيات تصرفها اللاأخلاقي والجبان ■ الحركة الجماهيرية: باستمرار اعتقالها تكون الشرارة الأولى لثورة شعبية لا يستطيع أحد إيقافها ■الشقائق: تحول جذري في السلوك الأمني يشابه أساليب العصابات وليس ممثلي القوانين ■ أهالي شرعب: كل الخيارات العاجلة ستكون أمامنا مفتوحة والسلطة وحدها من ستدفع الثمن

اليوم خُرجت من إطار الذلة إلى العزة.

أحزاب اللقاء المشترك بدورها اعتبرت ما حدث حريمة قانونية وأخَلاقيّـةً، حيـث دعـا ناطقها الرسـميّ الدكتور محمـد القباطيّ في تصريح صحافي إلى الإطلاق الفوري للصحفية والناشطة توكلًّ كرمان، ومحاسبة المتورطين بتلك الجريمة التي لا تسقط بالتقادم، محملا السلطة المسؤولية الكاملة عن تبعات وتداعيات تصرفها اللاأخلاقي والجبان.

أما المتحدث باسـم الحركة الجماهيرية للعدالـة والتغيير النائب سلطان السامعي، فقد حذر من استمرار ٱعتقال توكل كرمانٌ، ناصحاً هذه السلطة البَّليـدة –حد وصفه– بإطلاقها فورا، فربما باسـتمرار اعتقالها تكون الشرارة الأولى لثورة شُعبيةٌ لا يُستطيع أحد إيقافها، فتقتلع وتسحق كل من يقف أمامهاً.

كماً دعا كل القوى الوطنية الحية للوقوف مع هذه المرأة الحرة ومع كل المعتقلين الأحرار في سـجون النظام، وذلك بتوسيع الاعتصامات لتشـمل كل المدن الرئيسية حتى تعود هذه السلطة عن غيها وتحترم

الدستور والقانون أو لتنهب إلى الجحيم -كما قال. فوق ذلك، أدان منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان بشدة اختطاف الصحفية والناشطة الحقوقية تـوكل كرمان ليتم اقتيادها إلى السـجن المركزي في مخالفة صريحة وفجة للدسـتور والقوانين أ لكونية، وبشكل ينبئ عن تحول جذري في السلوك الأمني يشابه اساليب العصابات وليس ممثلي القوانين.

الأمنية التي تستهدف نشطاء المجتمع المدني والصحفيين والطلاب على خلفية تمسكهم وممارستهم م في الرأي والتعبير والتجمع السلمي، ويفصح عن تراجع جذري في التزامات الدولة اليمنية بضمان حرية الرأي والتعبير وتقيدها بالمواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان المصادق عليها من طرف

كما أدان المنتدى الاعتداءات من الناشطُ والمحامي خالد الآنس إلى جانب الاعتداء على عدد كبير من

خيفة الخارجة عن الدسـتور والقانون، مشـيرا إلى أن الشعوب

و مركز حماية الحريات الصحافية، وهو يطالب بالإفراج الفوري عن الزَّميِّلة تـوكل، التَّذكيـر بالعواقب الوَّخيمة لاستُمرار لطات بانتهاج وسائل العصابات وقطاع الطرق في التعامل مع الصحافيين والناسطين الحقوقيين الذين يطالبون بالإصلاح السياسي والتغيير السلمي، خاصة وما تشهده البلاد قد وصل إلى مرحلة تنذر بمستقبل مظلم -بتعبير المركز.

يب بنب بحد لل المنتدى في بيان له هذا الاختطاف والاعتقال غير القانوني شيئاً لحقبة جديدة من الممارسات

نكبات رائعة!

هدِّد اضرب اعتقل

لفِّق اقهر جُوِّع انهب راوغ زيّف

تسلّط ورِّث سيطر

اسخر خادعٍ هاج

وصلافة وجنونا

وبِّخ صادر دمِّر

عاند اندفع ضلَّل

نحن يتامى من دونك

وأنت الأمل الأخير!

اختطف صادر انفرد

لإ تتفاهم ولا تتأسف أو تتراجع

سدًّ النطق وتجاوز الحد ولا تأبه

مارس طبيعتك بتلقائية وتميّز بكونك الأسوأ

كن وخيماً وكارثياً وأكثر غرورا وتجبراً وهيلماناً

لجُمهورية اليمنية.

التي قامت بها الأجهزة الأمنية على الصحفيين والنشطاء المدندين والطّلاب الذين تظّاهروا في مسيرة و المدية صباح أمس الأحد، توجهت من نقابة الصحفيين نِحو مكتب النائب العام، احتجاجاً على اعتقال توكل وعدد من النشطاء الطلابيين، والاعتداء بالضرب على عضو مجلس النواب أحمد سيف حاشـد أثناء المسيرة، علاوة على اعتقال كل من الناشط والمحامي خالد الأنسي والناشط علي الديلمي، وفضــلا عن مصــادرة كاميــرا قنــاة الجزيرة والاعتداء على مصورها بالضرب،

■ فتحيأبوالنصر

المشاركين في المسيرة. وفي هذا الصدد فإن المنتدى يطالب بالإطلاق الفوري والعاجل وسي هم مسان ولكل المعتقلين من الطلاب والمشاركين في المسيرة السلمية، ويدعو إلى التحقيق في وقائع الإعتداءات التي تعرض لها المشاركون في المسيرة السلمية ومعاقبة القائمين عليها وضمان

على صعيد أخـر، زار الزميلة توكل كرمان في معتقلها بالسـجن المركزي أمس، النواب على عشـال وسـلطان العتواني وعلي المعمري وزيـد الشـامي، الذين تمكنـوا بصعوبة من زيارتها بعد عدم سـماح سلطات الستجن بزيارة صحفيين وطلاب وسياسيين وحقوقيين

ومواطنين آخرين. وعلمت "النـداء" أن مشــائخ وأهالي مخلاف شــرعب يتدارســون القيَّام بتصعيد احتجاجات الاجتماعية استنكاراً لمَّا تعرضت له توكل كرمان من انتهاك لم يراع أبسط حقوقها كمواطنة، وبما يحمله مَنْ دَلَالَاتَ ضَدَّ أَعْرَافٌ وَأَخْلَاقَ وَتَقَالِيدَ الْمُجَتَّمَعُ اليَّمْنِي.

وكان بيان لأهالي شرعب صدر عقب اعتصامهم أمام مبنى محافظة تعن أمس، طالبوا فيه بسرعة إطلاق توكل كرمان خلال اليـوم، ومحاسـبة من اقدموا علـى اعتقالها وإيداعهم السـجن، ورد التعتبار لها ولأسرتها ولأبناء منطقتها.

رضبار له ودسريه وربت مصطحه. وقال الأهالي في بيانهم أن نكتفي بالشجب والتنديد، ولن نستجدي السلطة أو نتوسل إليها، لأن ذلك من مفردات لغة العاجزين وأساليبهم، وأضافوا في حال عدم إطلاق سراحها "فإن كل الخيارات العاجلة ستكون إمامنا مفتوحة والسلطة وحدها من ستتحمل المسؤولية وستدفع الثمن جراء ما سيحدث".

وتابع البيان "إذا استمر الاحتجاز فإن السلطة تكون قد قررت أن تَجِعُـلُ مِن تَوْكُلُ كُرِمان (بوعْزيزي) تُونْسُ وشـرعب (سـيدي بوّزيد)، وكفاكم استقزازا لمشاعرنا واخْتبارا لصّبرنا، فالبّاديُّ أَطْلُم، وقْد

خنجر من مجهولة تدعى الجنون

ُ وكانت لَ توكل كرمان تعرضت لتهديد مباغت قبل أيام من قبل امرأة تدعي الجنون، وذلك خلال إحدى التظاهرات الطلابية، حيث قًامت تلك المجهولة التي يعتقد أنها على صلة ما بالأمن، بالدخول معها صى __ في حديث جانبي عند ذروة الزحام، تضمن تحذيرها من اسـتمرارها في الوقــوفِ مــع الطلبــة، ثــم إخراجها خنجــرا حــاداً وضعـت راســه علــى خصر كرمان بغرض التمادي في الاستفزاز قبل أن تختفي سريعا كما أكدت مصادر "النداء".

مراقبة وتهم وشتائم وسخرية

وقال لـ"لنداء" موظفون في منظمة صحفيات بـلا قيـود إن أمنيين بزي مدنى ظلوا يراقبون المنظمة خلال الأسبوع الماضي، متعمدين الإفصاح عن انتمائهم الأمني عند استفزازهم للموظفين حال الدخول والخروج، وفى الوقت ذاته استمروا يتوعدون ـة المنظمـة، وعلى نحو سـاخر يوجهون لها التهم والشتائم، باعتبار أن ما تقوم به سيكون له نهاية قريباً، وأنها لن تستطيع الانتصار على إرادة الوطن.

"ليست" ككل الرجال!

■شفيع العبد

إقدام سلطة الحرب والفيد، على اختطاف واعتقال الناشطة السياسية والحقوقية والصحافية توكل عبدالسلام كرمان" رئيسة منظمة صحفيات بلا قيود، ليس فعلاً مستغرباً من سلطة أدمنت الانتهاك، وأدمت قلوب ضحاياها، انتهاك يفوق عمره 3 عقود، حيث غابت شمس الحق، وصار الفجر غروباً، ليغطي جميع المساحات الجغرافية، مخلفاً مساحات تفوقها من الوجع النِفسي والشعور الآدمي بامتهان الكرامة، وسلب الحقوق وقمع الحريات العامة، يجتهدون أيضًا لتوريثة لعشاق

توكل، أضحت عنواناً لمناهضة الانتهاك، ليس لاعتقالها، بل لأنها منذ سنوات خلت لم تمل للصمت والجلوس على قارعة الانتظار للحظة الخلاص، والتأمل للسماء علها تمطر "ثورة" أو "انتفاضة" تقتلع الانتهاك من جذوره، لم تتوان عن استخدام وسائل النضال السلمي المشروعة، ليس كلما سنحت ب، بل عملت على خلق فرص شتى في أزمنة وأمكنة متعددة، وما ساحة "الحرية" واعتصام "الثلاثاء" إلا واحدة من تلك الفرص الذهبية.

لعلي لا أبالغ إذا ما قلت إن توكل أحرزت ما عجزت عنه أحزاب المعارضة المثيرة لشفقة السطاء على الحالة التي وصلت إليها، واكتفائها ببيانات وخطابات ومقابلات صحفية تحمل تهديدا واحدا مفاده الانتقال للشَّارع، ربما يقصدون به الشارع المؤدي لدار الرئاسة ولخيمة الحاكم، لممارسة مزيد من إهدار الفرص وقتل الوقت، بينما الحاكم متفرغ كليّة لترتيب شؤون خليفته وولى عهده!

معارضة أطالت من عمر الحاكم، فكلما دنا من أجله نجدها تسارع لإغلاق غرفة العناية المركزة ومده بالأكسجين في اللحظة المناسبة، ليعود "مبترعاً" على أوجاع الجميع!

لعل المعارضة بمعارضتها تلك تسعى لإبقاء الميدان السياسي على حالته البائسة لتمارس دورها الذي لا يقل بؤساء عنه، والابتعاد عن الشارع الدهي يتطلب تواجدها فيه حيناً من الدهر لإعادة الثقة لقلوب الغلابي في قدرتها على مقارعة الانتهاك!

توكل امراة في زمن الرجال، لكنها ليست ككل الرجال، انتصرت على نفسها، وتفوقت على المراة في زمن الرجال، لكنها ليست ككل الرجال، المعارضة وكثير من الساسة والحقوقيين الذين الجميع، اختارت الشارع الذي ضلت طريقه أحزاب المعارضة وكثير من الساسة والحقوقيين الذين تئن المقايل من تنظيراتهم وعنترياتهم التي لا طائل منها!

تضامنت مع الجميع دون انتظار جزاء ولا شكور، اعتصمت في صنعاء، وتعز، وردفان وعدن وغيرها، لم يرهبها خطاب الحراك السلمي الجنوبي ومطالبه بفك الارتباط، نظرت له كحق مكفول إزاء ما تعرضت له الوحدة من وأد بحرب صيف 94، بينما توارى كثير من الساسة والحقوقيين خلف

تأييدهم الصامت لما يتعرض له الحراك، مبررين صمتهم بمطالبه بفك الارتباط! لإيمانها المطلق بالتضامن كفعل إنساني تواجدت في بعض فعاليات الحراك وقالت كلمتها ولم تمض، بل واصلت اعتصاماتها التضامنية مع معتقليه ونأشطيه، وليس أخرها اعتصامها أمام مكتب محافظ عدن للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين على خلفية بطولة خليجي 20، هذا غير نقلها لمعاناة الجنوب في المؤتمرات الدولية لحقوق الإنسان، ليس الجنوب فحسب، فتضامنها واعتصاماتها لم تعترف بجغرافيا، ولا أيديولوجيا سياسسية وحزبية أو مذهبية، لقد كسسرت الأعراف والتقاليد التي ارتهن لها الكثيرون، باقتصار التضامن على من يتفق معنا، ويحمل قناعاتنا، وجعلت الانتصار

للحقوق والحريات ديدنها وغايتها. مرات كثيرة تعرضت لشــتى صنوف الإهانات، والتشــكيك في ولائها، ليس من السلطة فحم بل نالها شيء من هذا داخل أحراب المعارضة، ولجنة الحوار الوطَّني لاعتراضها على طريقة الأداء، ومحاولات تقليد السلطة في تمجيد الشخوص على حساب القضايا المسيرية!

توكل تقبع بجسدها خلّف قضبان السجن المركزي بصنعاء، بعد أن تم اختطافها من بين زوجها وأطفالها، ربما لا يدرك النظام أنها كروح حية تسكن قلوب وأفئدة من وقفت إلى جانبهم في محنهم، وأن الدعاء يرفع لأجلها، بينما نصيب هذه السلطة آلاف اللعنات بصورة دائمة!

ت وكل هي مرن اعتقلت السلطة والمعارضة والمجتمعين الحقوقي والمدني ونقابة الصحفيين، وحشرتهم جميعاً في زاوية ضيقة مظلمة، بينما خطفت الأضواء من الجميع!

هزت عرش الطغاة

■ صلاح السقلدي

لأنها رفضت أن تسبّح بحمد الحاكم وزبانيته ومن دار بفلكهم البائس، فقد كانت عرضة اسهامهم بِين الحين والآخر، كلما أستبد بهم الغيظ، وتملكهم الحقد من صدق حجتها وصواب منطقها، وهي تُسـقط أوراق التوت من على عورة نظام اســتبدادي تكلس دماغه منذ ســبعينيات القرن الماضي، وتوقفت ساعته وصدئت عقاربها، حتى وإن حاول اليوم عبثا أن يعيد إنتاج نفسه بلباس ديمقراطي رث الهيئة، ويمعن بالقمع والفساد ليطيل من عمره المتهالك. تلك هي الحقوقية والصحفية المعروفة توكل عبدالســــلام كرمان، التي طالها، الســـبت، أذى الطغاة الفاســـدين عبر كربـــاج القمع الأمني

كلما تمادى الطغاة بطغيانهم، قلصوا المسافة الفاصلة بينهم وبين ذلك اليوم الذي سيسحقهم فيه العاصف المشــتعل من غضب المستضعفين والمقهورين، فهم -أي الطغاة المفسدون- أضعف وأجبن من الوقوف أمام امرأة اســتطاعت بكل ثقة الضرب تحت الحزام، ليســقط بالتالي صنم الظلم ووثن الفساد خائرا دليلا تدوسه لعنات المظاليم وضحاياه، وما أكثرهم وما أكثرهم..

بكل لغات العالم نسجل تضامننا مع الأخت الفاضلة توكل كرمان، وهي تساق عنوة بواسطة قوة ـس الطاغية، إلى تلك الزنزانة التي لاشـك سيتحول سـقفها يوما إلى مشنقة لأساطين الإجرام والتعسف ومن لف لفهم وزين لهم مفاسدهم وظلمهم عبر كتاباتهم ونفاقهم المقيت.

يقينى أن كابوس الثورة التونسية يفعل فعله اليوم أمام عتبات قصور الطغاة الفارهة، ويهز كراسيهم الوثيرة، وكأني أرى دواب الأرض وهي تنخر منشاة هذه الأصنام نخرا، والرعب والخوف يعتري من تسمرت مؤخراتهم فوقها منذ عشرات السنين. نعم لقد استطاعت الثورة التونسية المباركة ت تررع الخوف والرعشة بقلوب هؤلاء الفسدة من مصاصى ثروات الشعوب، وأصبح ينعكس هذا الخوف بإمعان هذه الأصنام في بطشها وقتلها واعتقالها لكل الأحرار الشرفاء ظنا من هذه الأوثان أن هذه الإجراءات قد تستطيع أن تقيهم من مصيرهم المخزي الذي ينتظرهم.

من حاضرة الجنوب (عدن) التي كانت قبل أسابيع تشهد مهرجانا تضامنيا أعدت له الأخت توكل كرمان، للتضامن مع معتقلي الحراك الجنوبي الذين تكتظ بهم سـجون البطش، ومع المعتقلة المفرج عنها مؤخرا الأخت زهراء صالح تحديدا.. من هذه المدينة إذ نسـجل تضامننا اللامحدود مع توكل كرمان، فإننا في ذات الوقت نستهجن بشدة هذا العمل التعسفي القمعي الذي تتعرض له، ونطالب كُلُ الأُحرار شــمالا وجنوبا بالتصدي بحرم لكل هذه الإجراءات، ونجدها مناسبة ليرفع الجميع صرخته بوجه الطغاة المفسدين الذين لن يتورعوا بفسادهم، وسيسدرون في غيهم أكثر إن وجدوا ثمة تهاونا وتراخيا من الجميع.

■ (الحرية للمعتقلين)..

الأمن يعتقل العشرات ويمنع اعتصام الأحزاب والمنظمات الحقوقية

مواجهات ليلية في شوارع عدن تخلف قتيلين وأكثر من 10 جرحى بينهم جنود



■عدن - فؤاد مسعد:

شهدت مختلف مديريات عدن تظاهرات مسائية احتجاجية في الأيام الماضية، بدأت في كريتر مساء الثلاثاء، وتواصلت الأحياء الأربعاء والخميس والجمعة، حاول الأمن قمَّع الفَّعاليات التي تخللها مواجهات واشتباكات في حي السعادة والعريش بخور مكسر والبريقة والمنصورة.

وقال شهود عيان إن تبادل إطلاق النار بشكل كثيف بين لود الأمنُ ومسلَّحينَ تكرر في أكثر من مظاهرة، وخلفّ قتيــلا وعَــدا من الجرحى بيّنهـم جنود. وبحسـب المصادر فقد أصيب أحد أفراد حراسـة منزل نائب رئيس الجمهورية الواقع بالقرب من مناطق المواجهات في خور مكسر.

وكآن أصيب 7 أشخّاص بينهم 3 جنود مساء الأربعاء الفائت في المواجهات التي جرت خلال تلك التظاهرات، كما اصيب جندي آخر مساء الخميس، وقتـل مواطن وأصيب أَخْرَ فَيْ المُواجِّهِ أَتِ النِّي اندلعْتُ مسَّاءُ الجَّمِعِـَّةَ فِي حَيْ السعّادة وحيّ السلام بخوّر مكسر.

وقال شهود عيان إن جنود الأمن تعرضوا لإطلاق نار من عُلَمَيْنَ، فُيماً تَتَّهم مصادر في الحراك الجنوبي أفراد الأمن بإطلاق النار وقمع المظاهرة، وقــام المحتجون بقَـذَف أفراد الأُمن بالحجارة وقطعوا الطّرقات، وهُم يرددون هتافات الحراك المناوئة للسلطة.

وذكر مواطنون أن قوات الأمن استخدمت القنابل المسيلة للدموع والرصاص الحي لتفريق المتظاهرين في أحياء المنصورة والشبيخ عثمان وخور مكسر، ولا يزال حي السعادة يشهد توتراً ملحوظا رغم توقّف الاشتباكات، فيماً يشدد الأمن إجراءاته في مداخل الحي لقمع أية فعالية.

وكانت قوات الأمن أشتبكت مع المسلحين المتمركزين في مواقع داخـل الحـي، كمـا شـهدت المنصـورة ومند العُريشُ بخُور مكسّر مصّادمات عنيْفة بين الأمنّ وعشّرات المتظاهرين من أنصار الحراك الجنوبي، وبينهم مسـلحون، ما أدى لإصابة جنديين.

قياداتُ في الحراكُ الجنوبي للتضامنُ مع مديريات ردفأن التي تشهد حاليا مواجهات متقطعة بين الحيش ومسلحين تتهمهم الأجهزة الأمنية بالقيام بأعمال تقطع وقتل واعتداء على المتلكات في مناطق ردفان، بينما يعد البعض مقتل أحد جرحى المواجهات السابقة في كريتر سبب التظاهر ونشوب المواجهات، إضافة لذلك فإن إعالان النائب العام

إسقاط قضية أحمد درويش الذي قتل في يونيو بسجن المباحث بعدن، وعدم تحويل الملف للمحكمة، أشعل هو الآخر موجة غضب بين المواطنين في حي السعادة الذي ينتمي إليه درويش، ويشهد أحيانا تصعيدا متبادلا بين الأمن ، ... " المتمركزين في الحي. والمسلحين المتمركزين في الحي. وقال مواطنون إن الاحتجاجات من سكان حي السعادة

تأتي تعبيرا عن الاستياء من إعلان النائب العام رفض إحالة القضية المقدمة من أسرة القتيل أحمد درويش إلى المحكمة. ونقَّلت مصادر قضائية للأسْـرة قـول النَّائبُ العام بـ"عده ____ حرسره صول المانب العام بـ عدم وجـود دليل مادي يثبت و اقعة القتل كجريمة جنائية نتيجة للتعذيب المفضي للموت .

وشهدت عدن صباح الخميس انتشارا كثيفا في مداخلها الرئيسية، تحسّباً لآية فعالية احتجاّجية، وتُخوفا من نشـوب أعمـال عنف تسـتهدف الجنـود والمـارة، خصوصا بعد توتر المشهد وتزايد أعمال العنف التي تستخدم فيها

القنابل والرصاص الحي. وقال لـ النداء مواطنون إن اشتباكات عنيفة شهدتها شوارع البريقة مساء الخميس الفائت، ولم يُكشف عن ضحاياً رغم تواصل المواجهات لساعات طويلة بشكل

... من جهته، أبدى مصدر مسؤول في المجلس المحلي عافظة عدن استغرابه لنرول بعض قيادات أحراب المعارضة المنضوية في إطار تكتل "اللقاء المشترك"، إلى ,حدولت المتصويد في إحدو لتحس التحام المتصورة : إلى الشارع مساء الخميس، بهدف التحريض على إثارة الشغب وإقلاق السكينة العامة، مشـيراً إلـي أن المراهنة على إثارة وإعرق الشخيف العندا للمسيورا إلى الأجراطة فقي إداره الشغب في الشـوارع واستنساخ بعض التجارب الخارجية لا يمكن أن يحقق الأهداف السياسية التي تسـعى الأحزاب إلـى تحقيقها، حسـب المصـدر الذي نقلت عنـه صحيفة 14 أُكتوبر" الرسمية إشادته بموقف المواطنين ممن وصفهم بـ المُحرَّضيين علي الشعب ورفضهم الانجرار وراء الذين يحاولون المتاجرة بالشعارات البراقية من أجل تحقيق . مصالح حزبية وسياسية ضيقة".

وكانت وزارة الداخلية ذكرت على لسان مصدر فيها، أن أجهَّزة الأمنَّ، سُتتعامل بُحزم إِزاء أيَّ أحداثٌ شغبٌ أوَّ أعمالُ فوضى قد ترافق أبة تظاهرات أو مسيرات منحت تراخيص قة وفقًا للقانون، وذلُّك انطَّلاقا مِّن واجباتها للحفاظ على الأمنّ والاستقرار وحماية السكينة العامة، وفقاً للمصدر الذي حذر في تصريحه كل من يحاولون استغلال المسيرات والتظاهـرات المرخصة للقيام بأعمال فوضى وأعمال شـغب

أو محاولة العبث بالممتلكات العاملة والخاصلة، بأنهم يعرضون أنفسهم للمساعلة القانونية. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سباً عن المصدر قوله إن

أجهَّزة الأمَّن لن تتوانى فَّى التعامَل بَحْزِم تجـاه كُلُّ مُنَّ ول له نفسه القيام بتلك الممارسات، وتعقبهم وضبطهم لتقديمهم للعدالة.

الأمن ومسلحين في حي السعادة وحي السلام بمدينة خور مكسر، أسفرت عن إصابة شخصين توفي أحدهما بعد نقله إلى المستشفى بساعات، وتم تشييعه أمس الأول السبت.

الأمن يقمع اعتصام الأحزاب والمنظمات بعد يومين من تقديم اللجنة المنظمة طلباً بالترخيص

لهدت المعلا صباح السبت انتشارا أمنيا إثر ن الأحزاب السياسية وعدد من المنظمات الحقوقية إعلان الأحزاب السياس و. المحافظة احتجاجا على الحرب والحصار في ردفان، وقتل مواطنين في عدن والمكلا، وللمطالبة بوقف الحرب وإطلاق

المعتقلين والإفراج عن صحيفة "الأيام". وقال لـ النداء قاسم داود سكرتير ثاني منظمة الاشتراكي بعدن، إن اللجنة المنظمة تقدمت بطلب تنظيم الفعالية الخميس الفائت، وتم تسليم الطلب لوكيل المحافظة الأول وأحـد الوكلاء المساعدين، ولـم يتم الرد مـن قبلهما، وحين تُوجه المشاركون لمكان الّاعتصام فوجثوا بالآنتشار الأمني الذي منعهم من تنفيذ الفعالية.

وأضاف داود أن إعلان المنظمات المدنية تنظيم المسيرة جاءً بعد توجيه الرسالة لقيادة المحافظة.

وكان عدد من قيادات الأحزاب والمنظمات الحقوقسة والحراك الجنوبي والشخصيات الاجتماعية أقروا في لقائهم الذي عقدوه الثلاثاء الماضي، تنظيم اعتصام تضامني تصاعدي يبدأ السبت بوقفة احتجاجية أمام مكتب محافظ عدن بالمعثَّلاً. ودعا اللقاء لموَّاصلة الاحتشاد بالمخيم التضامني هُيد نجيب عبدالستار الذي قتل متأثرا بإصابته الأسبوع الماضي خلال مواجهات نشبت قبل أسبوعين بين جنود الأمن المطلقي هذرا للوالية بكريتر. ومحتجين في حي الطويلة بكريتر. وأفادت النداء مصادر محلية بان جنــود الأمن أغلقوا

ـارع الرئيس بالمعلا والمنافذ الْلؤدية إلى مبنى المحافظة،

إلا أن عدداً من المشاركين تمكنوا من الوصول إلى ال وتنفيذ الاعتصام وترديد هتافات مناهضة للفساد، ومطالبة بتحسين الأوضاع.

ـب مصــادر محليــة فان ســيارات الأمنية المنت بكثاَّفة في عدن يتم صرف لكل سيارة لتر ونصف بترول في اليوم، الأمر الذي جعل الأمنيين يشكون من عملية مصادرة لمخصصات السيارات من البترول من قبل متنفذين امنيين في المحافظة

ونقلت مصادر إعلامية عن مسؤول محلي قوله إن المظاهرات ليست مرخصة، وإنه سيتم إفشالها وردع

وفي الفعالية اعتقل الزميل عبدالخالق الحود أثناء قيامه بتغطيلة الفعالية، وظل محتجزا لساعات قبل أن يفرج عنه . إثر جهود بذلها زملاء الحود لدى الجهات الأمنية التي كانت

.. وينفذ حملة اعتقالات

ذكرت مصادر مطلعة أن أمن عدن وجه أقسام الشرطة بتنفيذ حملة اعتقالات تستهدف ناشطين في الحراك

ببنعيد حصنه اعتقالات تستهدف دسطين في الخراك الجنوبي، ومنع أية فعالية تقام في عدن. وقالت مصادر تابعة للحراك الجنوبي إن الأمن اعتقل عشرات من أنصار الحراك إثر تغريق المظاهرات في الأيام

وذكرت مصيادر الحيراك أنه تم نقل المعتقلين إلى س المنصورة المركزي، وهم: صالح سعدون، خالد باعش، أحمد العودلي، ناصر وحيش، محمد العيسي، محمد الخوباني، أياد اليافعي، ملموص اليافعي، شمسان الهمامي، عَبدالرسول العُوذلي، وأكرم محضارً.

وأفادت المصادر ذاتها بأن عدد المعتقلين في مديرية صيرة حوالي 20 معتقلاً، أحيل بعضهم إلى سبجنَّ البحث ي . ـور مكسـر، وهم: سـهيم محمد صالـح، محمد أحمد الفضلي، أحمد الولعة، وأحمد الصحراوي.

وفيما أفأَّدت المصاَّدر بأنَّ عددا من المعتقَّليِّن الذين تم وقيف اخاري المصادر بال عدرا من المتعلق الثياث م اعتقالهم في منطقة العريش بخور مكسر يومي الثلاثاء والأربعاء، وإحالتهم إلى سجن البحث الجنائي خور مكسر، هم: عبدالله محمد البطاني وأحد أبنائه، وحسن الغمش ووالده، فقد أشارت إلى وجود آخرين لم يكشف عن

.. والمئات يشاركون في تشييع أحد قتلى المواجهات

شارك المئات من سكان عدن في تشييع جثمان نجيب عبدالستار الذي توفي متأشرا بإصابته في الاشتباكات التي شهدتها كريتر السبت قبل الفائت، وتم تشييعه أمس الأحد إلى مثواه الأخير

. وقال شهود عيان إن عناصر من الحراك شاركوا في موكب التشييع، ثم خرجوا في تظاهرة جابت شوارع كريتر، ورفعوا أعلام الجنوب مرددين هتافات "ثورة ثورة يا جنوب".

سوارع كريتر، ورفعو، اعدم الجبوب مرودين شنافات خوره لي جبوب . وقالت لـ النداء" مصادر محلية إن المتظاهرين طافوا شارع أروى وصولا إلى معسكر 20، قبل أن يتم تفريقهم بالقوة من قبل جنود الأمن باستخدام الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع. ورفع المشاركون صور نجيب عبدالستار والطالب لؤى باحكيم، اللذين قتلا في المواجهات الأخيرة التي شهدتها عدن بين مسلحين وجنود الأمن.

وَّكانَ طلاب كليَّة الهندسة بَّجامُّعة عدن نفذوا، أمس الأحد، وقفة احتجاجية للتعبير عن تضامنهم مـع زميلهم لؤي بـاحكيم الطالب في المسـتوى الرابع هندسـة. وطالبوا فـي اعتصامهم الذي أقيم في ساحة الكلية، بتقديم الجناة إلى العدالة ومحاسبة المتسببين في الحادثة.







ثوار الياسمين يستمرون رغم تفاقم القمع والاعتداءات والاعتقالات

■ حمدي الحسامي:

الحصار الذي فرضته الأجهزة الأمنية خلال الأيام الماضية أمام بوابة جامعة صنعاء، لم يمنع الطُّلاب من التظاهر، ولو في نطاق ضيق داخلها ورغم أن التظاهرات الاحتجاجية التي يقوم بها طلاب الجامعة منذ أسبوع، سلمية، إلا أنها قوبلت من قبل الأجهزة الأمنية بطريقة قمعية واعتداءات واعتقالات طالت عشرات الطلاب. إزاء إصرار هـذه الشـريحة علـى حقها ف

رب إسسار والتي دخلت استريحا على حقه لاي التظاهر، والتي دخلت اسبوعها الثاني، وخوفا من تصاعدها عـززت الأجهزة الأمنية تواجدها أمام بوابة الجامعة بمئات الجنود والمدرعات وسيارات النجدة وأطقم أمنيه وعسكرية وحاملات جنود وعربة مياه لمكافحة الشغب معطية انطباعاً عن مدى الخوف الذي وصل لدى النظام -حسب مراقبين.

وصباح أمس، مع تفاقع الطوق الأمنع المفروض على بوابــات الجــامعة، انتقل الطلاب إلى مقر نقابة الصحفيين للمشــاركة في فعالية التضامن مع توكل كرمان رئيسة منظمة صحفيات بلا قيود، التي تعرضت لعملية اختطاف مساء السُـبت، على خلَّفية مشاركتُها في التظاهرات الطلابية، ومن ثم الخروج مع ... محفيين وناشطين مدنيين في مسيرة إلى مكتب النائب العام وإلّى السَّبَجنُ المركزيّ الذي تتواجد فيه، للتنديدُ بما تعرضت له والمطالبة بإطلاق سراحها.

خلال المستيرة تعرض العشرات من طلاب وطالبات الجامعة لعملية اعتقال واعتداءات من قوات الأمن، اثناء توجههم إلى مكتب النائب العام لتقييد البلاغ، بينما كانوا يرددون ذلك بالعمل الهمجي، منضمين إلى زملاء لهم

تعرضوا في الأيام الماضية للاعتقالات من أمام بوابة الجامعة أثناء مشاركتهم في التظاهرات. من الطلاب الذين ما زالوا معتقلين منذ الأربعاء الماضي وحتى مس أمس، ورفعت صورهم من أقرانهم

الذين يطالبون بإطلاق سراحهم بصفتهم من شوار الياسمين: محمد عالج محمد الأسد؛ معهد اللغة الإنجليزية البريطاني من محافظة المُحويت، عبدالسلام محمد مثقال؛ خريــج ثانويــة مــن مٰحافظــة حجــة، صدام منصور محمد؛ سنة أولى تجارة محافظة لحج، جميل جمال فتيني أبو هادي؛ سنة أولى تجارة محافظة حجة، وهم معتقلون في قس

22 مايـو، فيما أشـرف عبدالكـريّم عبده أحمد، وعادل محمد أحمد قائد الفقيه من محافظة إب، ويدرسيان في المعهد البريطاني، معتقلان في ويــر قسم 14 أكتوبر.

تُظاهراتُ الطلاب التي بدأت السبت قبل الماضي، بمسرة تضامنية مع الشعب التونسي، لم تقتصر على ذلك، بل قاموا بالمطالبة برحيل عبدالله صالح في التظاهرات، مرددين شعارات: "لا تأحيل لا تأحيل.. حاءت ساعة الرحيل"، "يا شعبي كافح كافح.. حتى يسقط بن صالح"، "فورة ثورة يا طلاب.. الوظائف للأصحاب"، "يا علي عبدالمغني، علي صالح قيدني"، "يا علي عبداللّغني، علي صّالح جّوعني"، "يا على عطف فرشك، قررنا نسقط عرشك".

منظّمات حقّوقية أدّانت ما تعرضٌ له طلاب الجامعة من اعتداءات واعتقالات من قبل قوات الأمن اليمنية أثناء مشــاركتهم في المســـ الجماهيرية، مستنكرين عسكرة الجامعة.









منذ أن أشعلوا شرارة ثورتهم السلمية المستمرة، وأنهم أداة ثورة تغيير تنقل البلاد من عهد الجوع والفقر والبطالة إلى عهد ينعم فيه كلّ مواطّ نيمني بلقمة عيش كريمة ومواطنة متساوية. وقالوا إنهم وإزاء ذلك لن تخيفهم "تهديدات المصادر المسؤولة واللامسـؤولة بـوزارة الداخلية والتي تهدد كل من يحلم بالحرية والغد جن والقتل، وسينتزعون رى حقهم المكفول في إسقاط سلطة الفساد وإسقاط الحاكم الذي اغتصب سلطة الشُّعب منذ 33 عاماً، وهو اليوم يريد تمديــد ديكتاتوريتــه"، حا وحيى الطلاب أعضاء هيئة التدريس

ونقابتهم على موقفهم الشجاع والمسؤول تجاه ما تعرضت له "ثورتنا السلمية من قمع همجي عن طريبق الاعتداء على الطلاب واعتقالهم وإطلاق الرصاص الحي، ونحيي الموقف للدكتور محمد الطاهري الأمين العام , ـــــوعي ـــــــــر لنقابة أعضاء هيئة التدريس، الذي تم الإعتداء عليه وهو يشارك أبناءه الطلاب في انتفاضتهم ضد الظلم والطغيان".

عضو البرلمان المستقل أحمد سيف حاشيد الذي يشارك الطلاب في اعتصاماتهم منذ انطلاقها، تعرض الأربعاء الماضي لاعتداء من قبل أفراد الأمن المتواجدين أمام بوابة الجامعة. كما تعرض مرافقه المدني صباح . أمس، لمحاولة الاعتقال.

وقال حاشد إن أفراد الأمن اعتدوا عليه ومنعوه من الوقوف أمام بوابة الجامعة والشارع العام رغم تأكيده لهم أنه يمارس حقه في الاحتجاج والاعتصام والتعبير."

وذكر المرصد اليمني لحقوق الإنسان، ومنظمة التغيير للدفاع عن الحقوق والحريات، ومنظمة صحفيات بلَّا قيود، في بيَّان، أن ما تُعرض له طلاب الجامِعة خُلال مشاركتهم في ب أت بعد انتهاكاً كبيراً وتعدياً طال حقهم للمي الذي كفله الدستور والقوانين النافذة، ونصت عليه الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي وقعت عليها اليمن وتعهدت باحترامها.

وقالت المنظمات إن دخول قوات الأمن إلى الحسرم الجامعي واعتقال الطلاب يعد مِخَالُفةً صريحـٰة وواضحة للدسـتور، وانتهـاكاً يجب تجريمه وإدانته، مهيبة بكل منظمات المجتمع المُدنّى، والنّاشطين الحقوقييّن، ووسائل الإعلاً، التضَّأُمِّن مع طلَّابِ الجاَّمعَّةُ ومُسَّاندتهمُ أمامُ ما تعرضوا له من قمع وانتهاكات، داعية إلى الإطلاق الفورى لكافة الطلاب المعتقلين، الذين اعُتقلتهم قوات الأمن خلال التظاهرات.

وقال بيان صادر تحت اسم الثورة الطلابية

بجامعة صنعاء، إن "اعتقال الطلاب المحتج . وانتهاكاً صارخاً لحرمة الجامعة وللدستور والقانون الذي كفل حرية التعبير"، وإن تلك الأعمال لن تثنيهم عن مواصلة الفعاليات الاحتجاجية وتوسيعها تحتى يكتب لها النصر دون خوف أو تراجع". وأعلـن البيـانِ أن طـلاب وطالبـات جامعة

تجاه الشُّوارُ الأبطَّالُ، فَإِنَّهم يَضْعَون قض المعتقلين في أولوية أجندتهم ويعاهدون أنفسهم على تحرير كل معتقٍل بكلِّ الوســـائُلُّ المكفولة دستورياً وقانونياً ليخرجوا من السجن شم الأنوف، ويبقى السجان في مزبلة التاريخ غير مأسوف عليه، لأننا بثورتنا الطلابية السلمية قد حكنا شمس الحرية من هذا المنبر التنويري والتعليمي، والذي تعلمنا فيه دروس الحرية والشموخ والكبرياءً"

وأكد الطلاب موقفهم الثابت الذي أعلنوه

النائب العام لم يهتم بقضيته لـ7 أشهر، وحين فعل قام بإعادتها لنقطة الصفر، ولكونه مواطنا جنوبيا لا ينتمي إلى قبيلة شمالية نافذة أو قوية، فإن العدالة ما زالت غير معنية بالالتفات إليه فعليا...

جثة الدرويش ما زالت في الثلاجة منذ 7 أشهر

ماجد المذحجي maged231@yahoo.com

شكلت هذه القضية رهاناً حقيقياً لأسرة الدرويش كمواطنين جنوبيين بإمكانهم الانتصاف من خصومهم عبر القانون وفي ظل حمايته، ضداً على التاكيد السائد بالمعاملة غير المتساوية للمواطنين الشماليين والجنوبيين، وفي كون الأخيرين هم عرضة دوماً للبلطجة والتعسف وغياب العدالة والمواطنة المتساوية. وليصبح المسار القانوني الطويل الذي قطعته القضية منِّذ وفاةٍ أحمد درويش تحت التعذيب في سحن البحث الجنائي بعدن، تأكيداً ممتداً على مدى غياب العدالة وتعاليها، وعلى كون أسباب الاحتقان الجنوبي ما زالت حارة وحقيقية، وتدعو للمزيد من الاشتعال.

إن تأكيد غياب العدالة الذي طال أسرة الدرويش كمواطنين جنوبيين تؤكده كل ساخر واقعة نظيرة لها شمالاً، حيث قامت وزارة الداخلية أخيراً . بتهجير قبيلة همدان في قضية مقتل طالب جامعي ينتمي لها على يد أحد أفراد أمن جامعة صنعاء، هذا حدث بعد أن استنفرت أجهزة النيابة كامل حيوتها وأنجزتٍ القضية فِي فترة قياسـية أحالتهـا بعدها إلى المحكمة التي أصــدرت حكماً ابتدائيــاً بالإعدام على العنصر الأمنــي، ليأتي العفو القبليّ على الجندي المتهم بتدخل من قبيل رئيس الجمهوريــة المتابّع للقضية منّ البداية، وبتهجير من وزارة الداخلية. كل ذلك في حدود نفس الفترة الزمنية التي استغرقتها قضية درويش، التي لم تتجاوز بعد إطار النيابة وصولاً إلى



المحكمة، لتعاد القضية الآن إلى البداية من قبل النائب العام!

ليس من المفترض على أسـرة الدرويـش أن تنتمي لقبيلة همدان أو خولان أو سـنحان أو أية قبيلة شـمالية نافـذة لتحظى بالعدالة كمـا يُفترض، وأن يتم الالتفات لها تبعاً لذلك من وزارة الداخلية والنائب العام أو حتى رئيس الجمهورية. ما يجب أن يحدث من إنصاف وعدالة لأسرة أحمد درويش، هو حق طبيعي لهم يكفله دستور هذه البلاد وقوانينها، علاوة على ضمانة مواثيق واتفاقيات حقوق الإنسان الدولية، التي صادقت عليها اليمن، لهذا الحق. وعلى قتلة أحمد درويش، وأولئك الذين يحمونهم أو يحولون دون مسار العدالة في قضيته، أن يدركوا حقيقة واحدة: إنها قضية لا تسقط بالتقادم، وسيلاحق من قام بارتكاب هذه الجريمة ومن قام بحمايتهم، سواء تم ذلك هنا على المستوى الوطني، أو خارجياً على المستوى الدولي، حيث أصب للعدالة في العالم نراع تطال جميع القتلة ومنتهكي حقوق الناس أينما كانوا وفي أي وقت مهما تأخر.

شكل قرار النائب العام بخصوص قضية أحمد درويس، المتوفى تحت التعذيب بتاريخ 25 يونيو 2010، صدمة حقيقية لأسرته وللمنظمات وإلنشطاء الحقوقيين الذين يراقبون مسار القضية، لكون هذا القرار أهمل مساراً قانونياً ناجـزاً وحيثيات جلية تؤكد الواقعة الجنائية الجسـيمة الحاصلة، من ضمنها تقارير طبية محلية وأخرى خارجية تثبت واقعة التعذيب وكونها سبباً للوفاة، علاوة على كون مضمون القرار النهائي شكل تجلياً فجاً لعدالة متعالية تجاه أسرة تقبع جثة ولدها في الثلاجة منذ 7 أشهر دون أن تحظى باهتمام من رأس العدالة على المستوى الوطني كما يُفترِض.

إن قضيــة درويش تبدو اختبارًا حقيقياً لقــدرة العدالة على الإنصاف في مواجهة مراكز النفوذ الأمنية التي تحمي أفرادها حين يتحولون لجلادين وقتلة في مواجهة المواطنين، وحين تغضُّ أجهزَّة العدالة، وعلى رأسها النائب العام، النَّظـر عن رفض الأوامر القهرية الصادرة من النيابة في عدن تجاه المتهمين، والتي لم تنفذ سـوى تجاه حارس البحث الجنائي، وتجاهلت الآخرين المنتمين للأمنّ المركزي، وتقوم لاحقاً بإلغاء المسار القانوني السابق والبدء من جديد بإصدار أمر بتشريح الجثة، فهي ستبدو بالضرورة كخصم يُحاول تمييع القضية وإنهاك أصحاب حق راهنوا على خيار القانون ورفضوا الانسياق وراء أساليب البلطجة.

المتوكل: تعيين استثنائي.. واستبعاد مفاجئ

الاقتصاد، متسيداً هواجس السقوط.. متذيلاً أولويات الساسة

لا يبدو حتى اللحظة أن الاقتصاد قد تصدر الاهتمامات الحكومية.. لا يبدو أيضاً أنه قد أدرج كبند أساسي في أجندة الحوار التي لا يتم في الغالب الاتفاق عليها، أو ترتيب أولوياتها في أحسن الأحوال.. هم بالتأكيد لا ينتظرون أن يتحول المواطن مشروع جثة تحترق سخطاً وقنوطاً على نهج التونسي "البوعزيزي"، لكي يلتفتوا إلى همومه اليومية المؤرقة، إن لم تباغتهم غضبة الشعب الثائر على الكرامة قبل لقمة العيش.

سامي وجيه الدين

الهامش... الأِصل:

قل أن تجد خبيرا استراتيجياً مهتماً باليمن، أكاديمياً أو باحثاً مهنياً، ببلوماسيا أو وسؤولاً أجنبياً مطلعاً على الشأن اليمني، إلا ويعيب على النخب اليمنية الانصراف عن الاقتصاد إلى الصراعات والمماحكات السياسية.. إنه في هامش الاهتمامات وفي ذيل سلم الأولويات.. حتى إن وزير الخارجية العماني، أكثر الدبلوماسيين ربما في العالم، يعمل بعيداً عن الأضواء، دعا في إحدى المقابلات العالم، يعمل بعيداً عن الأضواء، دعا في إحدى المقابلات يساعدوا أنفسهم، وعلى قادتهم التعاون لبناء بلدهم والخروج من الأزمة، ينبغي أن توفر لليمن كل الوسائل كي يبني نفسه ويبني أقتصاده.. ما يقلقنا هو عدم قدرة اليمنيين الوقت الثمي الذي ينبغي أن يستغلوه توفر لليمنيين الوقت الثمي الذي ينبغي أن يستغلوه لبناء اقتصاد وإيجاد الطبقة الوسطى التي هي عماد الستقرار".. قال بن علوي لجريدة الصيام الدينية.

يحضر الاقتصاد في اليمن هامساً في اهتمامات الساسة.. فالحكومة تأخذ الملف الاقتصادي إسقاطاً للواجب، وتأخذه السلطة والمعارضة بأقل مستوى من الحماس، مقارنة بالملفات السياسية والانتخابية والأمنية. وبحسب الوزير العماني الذي تحدث من موقع الأخ الناصح والمخلص، فإن للقادة السياسيين في اليمن توجهاتهم، يتغذون بالسياسة ويتعاركون عليها.

غير أن مخاوف تداعيات الهاجس الاقتصادي بدأت تنازع على أولوياتها، خصوصاً بعد الانتفاضة

التونسية التي أطاحت بنظام جثم على البلاد لقرابة 23 عاماً، بعد أن فجرتها شرارة بسيطة.. شاب عاطل عن العمل عجز عن إكمال تعليمه، أحرق نفسه احتجاجاً على ممارسات استفزازية تطارده في مصدر رزقه المتواضَّع ببيع الخضَّار.. ويحَّدُ للشورة التونسية أنها شدت انتباه صانع القرار في اليمن، كما في بلدان أخرى، نحو صاحب السلطة الحقيقي، ومن يملك شروط الحل والعقد ومنّح المشروعية، وجعلته ر. بتفحص أسباب السقوط ويشرع في التعامل معها، و ان كان بأحر آءاتً شكلية لا تتعدى السائد في التعامل مع مشاكل وأزمات البـالله.. إنهـا سياسة المسكنات والمعالجات



الصناعية بما يحقق أهداف التنمية. ولم يكن ضمن التوجيهات الرئاسية التي نشرتها وكالة سبأ أية إشارة لمسألة الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وهو الملف الذي طالما اشتغل عليه المتوكل، طيلة فترة توزيره لفترة تزاهي 4 سنوات.

والخميس الفائت، كان المتوكل (52 عاماً) ضمن الوفد الرسمي اليمني الذي شارك في فعاليات القمة العربية الاقتصادية التنموية والاجتماعية الثانية، التي انعقدت في شرم الشيخ المصرية، حيث التأم الزعماء العرب أو من ينوبهم في القصة التي احتال الفراغ مقعد الزعيم التونسي، الذي غادر بلاده فاراً من موجة احتجاجات شعبية متواصلة لم تجد معها الحلول الترقيعية والوعود الحكومية التي أطلقها عشية مغادرته، مبعثها الوضع الاقتصادي المتدهور في تونس، والذي ربما يكون أحسن من بعض دول أخرى، اليمن بينها.

قمة اقتصادية بهواجس شعبية

ورغم أن القصة كان مقرراً أنعقادها في يومين، إلا أن مشراركة الرئيس فيها لم تتعدً، على الأكثر، 15 ساعة، اقتطع جزءاً كبيراً منه في نقاش قضايا بعضها ضمن أولوياته الداخلية، كملف الوساطة القطرية في صعدة التي بحثها مع أمير قطر، وأخرى استثنائية كقضية المواطنة اليمنية حسناء التي تواجه حكما بالإعدام في العراق، وذلك ما بحثه مع الرئيس العراقي، طبقاً للإعلام الرسمي، كما التقى وزير الخارجية العماني.. وتمت هذه



ه کا ،

البديل عن البديل؛ شرف والمتوكل

مطلع الأسبوع، عين الرئيس علي عبدالله صالح، بقرار جمه وري، المهندس هشام شرف، وزيراً للصناعة والتجارة، بدلاً عن الدكتور يحيى المتوكل، ونون إبداء أسباب لهذا التعديل الوزاري المفاجئ، لوزير جاء قرار تعيينه في منصبه استدراكا لتشكيلة حكومة الخامس من أبريل، برئاسة الدكتور علي محمد مجور، بعد أن رفض الدكتور سيف العسلي تعيينه في وزارة الصناعة والتجارة، عوضاً عن المالية، لتسند حقيبة التجارة والصناعة إلى المتوكل في اليوم التالي، في أسرع تعديل حكومي شهدته اليمن منذ قيام الوحدة.

السبت أعلى القرار دون إرهاصات مسبقة، والأحد كان الرئيس يحث الوزير الجديد، النائب السابق لوزير التخطيط والتعاون الدولي، لدى أدائه اليمين الدستورية، على تنشيط عمل الوزارة وتحقيق الاستقرار التمويني ومنع التلاعب بالأسعار ومنع الاحتكار والرقابة على المواصفات والمقاييس والجودة، وتنشيط عمل المناطق

اللقاءات على هامش القمة التي تسيدها الفتور، وكانت الأقل زخما على المستوى الرسمي والإعلامي، وربما مرد الأمر إلى ما تشهده الساحة العربية من تفاعلات شعبية بعد سلسلة الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت بنظام بن علي في تونس، في وقت يخيم الاحتقان الشعبي المتفاعل مع هذا الحدث على دول عربية أخرى كالجزائر واليمن والإردن ومصر.

وَخُلَافًا للعادة لم يلق الرئيس كلمة خالال القمة، واكتفى بتصريح صحفي وزع على الصحفيين، تطرق فيه إلى أهمية الإسراع بإنشاء السوق العربية المشتركة، وإنشاء صندوق عربي للتنمية الاقتصادية، وإيجاد أليات فعالة تضمن انتقال العمالة العربية بين البلدان، كما شدد على ضرورة إقامة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية المشتركة، كمشاريع الطاقة والكهرباء والسكك الحديدية. وفي حين تجنب الإشارة اكاغلبية الزعماء العرب إلى الحالة التونسية، إلا أنه نكر بالوضع الفلسطيني.

الاقتصاد هاجسا..

وعوداً إلى الداخل اليمني، فاليمن تشهد، منذ صبيحة فرار الزعيم التونسي، سلسلة مظاهرات طلابية وشعبية يومية، تسعى على نحو خجول لمحاكاة الانتفاضة التونسية، ورغم أنها حظيت في أحد أيامها بتعامل أمني شبه راق، إلا أن هذا التعامل غاب سريعاً لتنحو مسلكها المعتاد بممارسة التضييق ومواجهة المحتجين والاعتداء عليهم، واعتقال أبرز ناشطيهم.

ولا يبدو الوضع الاقتصادي المتدهور بعيداً عن سباب حالة الاحتقان المتفاقمة التي تشهدها البلاد، بل يبرز كاهم عامل مشترك، يفاقم

بل يبرر كاهم عاصل مشعرك، يقافم سخط جميع المكونات السياسية والإجتماعية المتفاوتة في ترتيب أولوناتها ومطالبها الأخرى،

هو الهاجس ذاته الذي صوب انظار الرئيس باتجاه القيادات المعنية بادارة مصالح الناس الاقتصادية، فقبل أقل من أسبوعين، أوقف الرئيس شركة النفط اليمنية عمر الأرحبي، بسبب أزمة المشتقات النفطية عدوث اختاقات أمام محطات الوقود، من المحافظات، ومنها العاصمة، طبقا ما العاصمة، طبقا الحاديا المحاديا المحاد

للإعلام الرسمي. غير أن الرئيس تراجع عن قراره بصفة غير معلنة بعد 3 أيام من إذاعته، طبقاً لخبر نشرته جريدة "الصحوة" الخميس الماضي، وهو

الصلحوة الحميس المصحوة الحميس المصني، وهنو التراجع الذي يبدو أنه لم يرق للوزير العيدروس، الذي لا زال يواصل اختياراً قرار إيقافه.

وتظهر خطوات الرئيس تلك، كإجراءات استباقية بغية تخفيف سخط الشارع، الذي أرهقته الزيادات السعرية المتسارعة صعوداً، منذ أعوام، على حساب دخل فردي لا يكاد يفي بمتطلبات معيشة أساسية من غذاء ومساكن، ولا يحظى بتعزيز ينسجم في حده الأدنى مع دورة غلاء مستفحل يثقل كاهل الطبقة الدنيا المستفحلة في التوسع في بلاد تصنف كأفقر البلدان العربية، بل والعالمية، وتتجاذبها العديد من الأزمات الداخلية، وتشهد العديد من أطرافها اتساعاً لخارطة الصراعات، وتفاقما لحالة الاستياء والتذمر الاجتماعي التي فرضتها الأوضاع الإقتصادية المتدهورة، وارتفاع نسب الفقر والبطالة التي تشكل فتيل الثورات الشعبية.

هي تحديات لا يعني المواطن فيها شخص الوزير، المتوكل أم شرف، بقدر ما يعنيه انعكاس أي إجراءات على معيشته، ومدى تأثيرها في تلبية متطلبات حياته

التي تؤرقه بشكل يومي.. ذلك ما حدا بالرئيس علي عبدالله صالح - تزامنا مع تلك الإجراءات الإدارية- إعلى إعلان زيادة مرتبات أفراد القوات المسلحة والأمن وموظفي الدولة في القطاع المدني، في إطار تنفيذ المرحلة الثالثة من إستراتيجية إلاجور.

يبقى هذا الأمر أيضاً مجرد إعلان سمع عنه موظفو الدولة، جنوداً ومدنيين، كثيراً، لكنه يضل طريقه في عائدات نهاية الشهر، ولم يلمسوا أشراً في الواقع.. وباستثناء منتسبي الجيش والأمن، فإن نقابات وجمعيات مهنية وعمالية وأحزاباً ومنظمات تسلك بشكل دائم طريقها للاحتجاج على غيابها أو تغييبها عبر وسائل الاحتجاج الحضارية إضراباً واعتصاماً وتظاهراً بشكل مستمر.

الشعب كمشروع قرصنة.. أو تونسة

قبل عامين، كان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير التخطيط والتعاون الدولي، عبدالكريم الأرحبي، يضوف العالم من 24 مليون يمني، مقاتلون أشداء، مثل الصوماليين ليس لديهم ما يحسرونه، يوشكون علي التحول إلى قراصنة يسببون مشاكل للعالم.. داعياً العالم إلى زيادة مساعداته لليمن قبل أن يغرق في الفوضى.

بلتا كيد.. المشكلة أكثر تعقيداً من مسألة عوز وبطالة

بالتأكيد.. المشكلة أكثر تعقيدا من مسألة عوز وبطالة وقلة إيرادات.. وإذا لم يكن لدى اليمنيين ما يخسرونه، فهم لن يفكروا بالتحول إلى صومال آخر، أو قراصنة يزعجون العالم.. سيكون الأكثر حضوراً في مخيلتهم التحول إلى مشروع جثة تحترق لترسم مستقبلاً مغايرا لأولادهم على الأقل.

هي معركة اقتصاد إذن، لا تحل بتخويف من تحول شعب إلى قراصنة، ولا تُفي إجراءات التخدير بتهدئتها. وحتى تكسب الحكومة جولتها الأولى، فهي مطالبة بأكثر من تغيير الأشخاص والمسميات، وإطلاق الوعود.. . هي بحاجة إلى حزمة إجراءات اقتصادية، بل وسياساً متُوازيةٌ وجُادة، لا تتُكُلُّ على نتائج اجْتماعُ الأصدقاء في الرياض، بقدر ما ترتكز على إرادة سياس في تحسين الوضع الاقتصادي، ومحاربة الفساد المتغول فتى مختلف مفاصل الدولة، وتعزيز مناخ الاستثمار، صي المناء البيروقراطية في الأعمال التجارية، والعمل على حلما حلى المناطقة فعلية لمختلف الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة شمالاً وجنوباً، عبر حوار وشراكة فاعلة مع مُختلف الأطراف المؤثرة دون إلغاء أو إقصاء للأخر، ودون تهوين للحالة الحرجة التي تمر بها ألبلاد، التي يتشكل إجماع خارجي وداخلي -يشمل بشكل علني كثيرا من أقطاب السلطة- يؤكد أن استمراريتها تقود البلاد نحو خبارات تعرف بالصوملة والعرقنة واللبننة.. بل هي التونِسة الأكثر جدوى على معظم الظن لدى أكثرهم تفاؤلًا.

> يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان) لاستقبال شكاوى ضحايا التعذيب.

سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9ُصباحاً إلّى 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: 01474727 واستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 77070066



الفحا

ينفيه الطب وتؤكده الجدات

طائر العُقري.. الأسطورة التي تسكن رحم الأمهات

لا يتواجد على الأشجار ولا حتى يحلق في السماء. لكنه يشبه الطائر ويملك منقار أو كما أسمته إحداهن "زلقوم". يتغذى على دم الأم وأحشائها. ينمو متلازما للجنيز وقد يتغذى عليه أيضاً فيخرج الجنيز، أو ــوهاً. النزيـف الشــديد للأم بعــد الولادة وشـعورها بأن شيئا يقضم أحشاءها ليس سوى علامة مفجعة لمن

من الوهلة الأولى تعتقد بأنك تستمع إلى أسِطورة من الوهنة الأولى تعلقا بانت نستمع إلى استطوره مثيرة. لكن إصرار الجدات لا يترك لك مجالاً للشك. تقول الجدة خولة عبده علي (70 عاماً) إنها عرفت طائر العُقري منذ صغرها، حيث كان منتشراً بكثرة في منطقتهم، وكانت النساء الحوامل يمتن بسببه. فالأمهات كن ينزفن حتى الموت، والأسباب مجهولة حينها. تضيف دة أن اسم العقري أطلق عليه لاحقا، خاصة بعد أن شوهد يخرج من رحم إحدى الأمهات عقب ولادتها.

هي قالت وبلهجتها التعزية خلال مكالمة هاتفية: العقري يضرج مع الجاهل أو يجلس في بطن الأم ينقمها، لأن معه منقار ويسبب لها نزيف حاد". وتزيد على ذلك بأنه يتغذى من دم الأم.

لحمة حمراء مرنة، ساع كف اليد. مثل الطير لكن مافيش معه ريش كريبي (ينمو) مع الجاهل ويتغذى من دم الأم قالت الجدة واصفة العقري. الماء الساخن مع الملح والرماد وصفة تسقى للأم المصابة بالعقري كما أشارت الجدة "المُولدة الفاهمة تسبقي المرة ماء حامي وملح ورماد، ويخرج العقري مثل المحيّة (المشيمة)".

ولَّتُؤُكِّد صَدَّق كُلَّامِها أَخَذَت تَروي وبُحماس قصصاً عن نسباء عرفتهن كن مصابات بالعقري، ومنهن أم عبده رحمها الله. أم عبده كان فيها عقري ونزفت نزفت بعد الولادة وودوها (أخذوها) للدكتور وضرب لها إبرة وبعدين خرج العقري ميت".`

كانُّ ذلك كُلُّ ما تعرُّفه الجدة خولة عن العقري. في حين تقول هدى أحمد (42 سنة) إنها تسمع عن العقري منذ عول لعدى الحدة (12 الصحة) إنها المتسمع عن المحري المدان كانت صغيرة أيضاً لكن معلوماتها لا تختلف كثيراً عما أوردته الجدة. حيث تقول إنها سمعت عن وجود

. هـدى ذكرت نفس الوصفة، وهـي الماء السـاخن مع الملـح والرماد للقضـاء على العقري "كانـوا زمان يعملوا

ماء حامى وملح ورماد، ويشربوه للمرة، فيُضرج العُقري حي أو ميت. لكنه في الغالب يخرج

وعن شكله تقول إنها سمعت أنه يشبه الجولبة (اليمامة). ثم بدأت بسرد حكاياتها الخاصة مع العقري، وأولاها عن طبيب اسـمة أحمد راشـد "أحمد راشد دكتور من تعز، قالوا عمل لمرة عملية قيصرية عمل مرد ___ زمان، وطار العقري لوجهه، وجاءت لـه حالة نفسـية". ومع حادثـة الدكتـور الغامضـة تلـك اقتنعت النسوة هناك أكثر بوجود

هدّى تذكرت أيضا قصة أم عادلة، التي أصيبت بالعقري في إحدى ولادتها، وأدى ذلك لنزيف حداد، إضافة لصراخها المتواصل وشعورها بأن سيئا يقضم أحشاءها، فسقتها أختها في الحال الوصفة السابقة، فخرج العقري حياً. لِذا سارعت أختها بتغطيته لأنه وكما يقال بأنه إذا لم يُغطّ سريعًا أثناء خروجه فإنه يعود لرحم الأم مرة أخرى.

هدى وقبل أن تنهي المكالمة أعطتنا رقماً لامرأة أخرى،

مؤكدة أنها رأت العقري بعينيها. لـه 4 أرجـل بـدون أصابـع أو أظافر. ذو شـكل غريب ومخيف. يشـبه الضفدع، لكنه كبير، ويملك منقاراً. هكذا وبنشوة التميز، وصفت "أم حبيب" العقري. مضيفة أنها معت عنه الكثير، لكنها كانت المرة الأولى التي تراه فيها. تقول إنها خافت كثيرا من منظره: "كان مُخيف جدا. عمري ما شفت مثل كذه".

أم حبيب تسنى لها رؤية العقري مؤخرا، وذلك عندما ولدت جارتهم وأنجبت طفلة، ولكنَّها ظلت تشعر بأشياء أخـرى غريبة فـي رحمهـا، والنزيف لـم يتوقف أبدا حتى أغمي عليها، فسـارعوا بطلـب المولدة (الداية) ب روايـة أم حبيب "بعدما كملت تولـد كانت تقول شُكله عاد في جاهل، وبعدين تصيح يجدّمني يجده المولدة أخرجته بيدها وكان حينها ميتاً، فاستراحت الأم وتوقف النزيف تماما.

... أم حبيب تعتقد بأن العقري هو من يأكل الأجنة أو

مشوهين. مؤكدة أنه لا يصيت كل النساء

فهو نادر الحدوث. ما سبق كان روايات لأمهات وجدات سمعن أو رأين طائر العقري بأعينهن. لكن الوضع مع صر . وخلال تلك المسيرة رأت العقري

لمرتبين فقط كانت إحداهما في وقت ليس ببعيد، وكان العقري يختلف عما رأته قبل سنوات من مشاهدتها الأولى. فحجمه هذه المرة كان أكْبِر بكَّثير عمَّا رأته في السبَّابقّ. تحكِّي ذلك قائلة "كانّ

كبير. يشبه الطير، معه زلقوم وأيدي وأرجَّل وقوي. ومعه

لكنهاً تقول إنها وبعد أن جهزت الوالدة وأعادتها لفراشـها. ذَهَبُت إلـى الحمام لتبحث عنه فوجدت نسـاء المنزل وقد تخلصنُ منه. وتضيف أنها حزنت كثيرا حينها أرادت أن يراه الطبيب ليعرف ما هو بالضّبط.

المعلومات السَّابقة كانت جميعها من مناطق مختلفة في مديرية حيفان بمحافظة تعزّ. لكن يبدو أن العقري معروف في أغلب المحافظات اليمنية، مع اختلاف مع^تروف في أغلب المحافضات السينية. التسميات، وهذا ربما ينافي الاعتقاد بأنه أسطوري. التسميات، وهذا ربما ينافي الاعتقاد بأنه العاصمة صنعاء،

"أم طارق" مدرسة في إحدى مدارس العاصمة صنعاء، وتؤكد أن أمها أصيبت بالعقري، وتذكِّر أنها ظلت تصرخ وتتالم بعد الولادة، شاعرة بأن جنيناً أَخْر يريد الخروج، وبعدها خرج العقري وهو ميت.

أم طارقً أكدتٌ على المعلومة المنتشرة في محافظة تعرِّزُ، والتِّي تفيد بضرورة تغطية العقـري حالٌ خروجه حياً من رحَّم الأم حتى لاّ يعود مرَّة أخرى. ولكن المِخْتَلْفِ في صنعاء هو أنهم يستقون المرأة المصابة رماداً وخلًا، في صنعاء هو أنهم يستقون المرأة المصابة رماداً وخلًا، كما أنهن ينصحن الأمهات الحوامل بضرورة الإكثار من أكل البصل الأخضر خلال فترة الحمل، حتى لا يتكون

العقري في الرحم إلى جانب الجنين.

أم طِّارَق تظن أن سببه قد يكون جرثومة معينة أو تلوثاً يـؤُدي لنمـوه. زوجها وهـو مدرس أيضا، تدخل و النام الحديث ليدلي بدلوه هـ و الآخر. حيث يقول إنه كان ضمـن اللجان الانتخابية في محافظة المحويت خلال الانتخابات النيابية الأخيرة، وإنَّه كان يسمعهم يقولون ولد الطفل مطيور، أي ولدّ ومعه طائر، وهو العقري.

رأي الطب

قصص قد لا تصدق، لكن قلبك يدق بشدة خوفا ودهشة، وعقلك يبدأ بتكوين صور لتلك الروايات التي سمعتها، خاصة مع الحماس واليقين اللذين رافقاها.

الطب كان له رأي آخر بعيدا تماما عن الروايات السابقة. الدكتورة أروى الربيع دكتورة نساء وولادة، ترد بقولها "كل هذا كلام مش صحيح، وفيه كثير من الخيال والرعب بسبب الوفيات التي تحصل للأمهات، فيبدأ عندهن الخيال".

عيدا تحدين أسين ثم أخذت الدكتورة أروى بشرح ما يحدث بالضبط، حيث تقول بأن ما يسمى بالعقري ما هو إلا كتل من الدم المتجلط نتيجة النزيف الشديد عقب الولادة، والذي سببه في العادة عدم تقلص رحم الأم نتيجة عدم انسدادً فوهات ألدورة الدموية التي تربط الأم بالجنين، أو بسبب أي جسم آخر داخل الرحم. بقايا مشيمة مثلاً.

أروى الربيع أكدت مراراً وخلال كلامها أن ما يتم مشاهدته ما هو إلا دم متجلط في حين تقول الطبيبتان ليلى عبدالباري وذكرى النجار إنه عبارة عن تشوه عنقودي للأجنة.

أم طارق لم تقتنع بذلك التفسير للأطباء، وتقول إن الطبُ لا يعرف كل أمراض الرحم. مستشـهدة بما يسـ اللهجــة الصنعانيــة "نكعـة العصرة"، وهــو ألم يصيد المرأة، ولا يهدأ ذلك الألم إلا إذا ربط أسفل بطنَّها (الرحم). وتضيف أن الطب يقف عُاجِّزًا أمام هكذاً حالةً.

الجدات يرفضن تكذيب ما رأته أعينهن، والأطباء رفضون تصديق شيء لم يذكر في كتب الطب ولم تره عينهم كذلك. ليظل العقري حواديت تحكى وطائراً يسكن رحم الأمهات أو ربما عقول الجدات!

تهيئة لإعلان عدن في قائمة المعالم التاريخية العالمية

ندوة بوابة اليمن توصي بنقل الإشراف على المعالم التاريخية للسلطة المحلية بمحافظة عدن

■عدن - فؤاد مسعد:

أوصى المشاركون في ندوة "عدن بوابة الحضارية"، تانتقال صلاحية اليمس الخصارية ، بالمسان المراية الإشراف على المعالم التاريخية التي قالوا إنها موزعة على عدة جهات، إلى السلطة المحلية لمحافظة عدن، وتخصيص جزء من مواردها لحمايتها وتطويرها، بالإضافة إلى يح الأثري الشامل لمنطقة عدن التاريخية، بما في ذلَّكَ الآشار المغمورة تحت الَّبحَر، واستكمال الدراسات للمواقع التاريخيـة تحتاج إلى الترميم والصيانة بما الم يؤثر على هويتها المعمارية، وذلك باستخدام نفس مواد البناء التقليدية، . وتهيئة المستلزمات الضرورية لتحقيق التاريخُيــة الّعالميــة، وكَّـذا القيــام بإعـّـداد المخطط الحضري والإقليمي الشامل لمدينة عدن بما يتلاءم وخصوصية المدينة الثقافية والمعمارية، والعمل على الحد من الانتشار العشوائي للأنماط العمرانية الدخيلة على ـارةً مديَّنة عـدن، ودعوّة وسـائل الإعلام المرئيسة والمقروءة والمسسموعة لتفعيل تقافة الوعبي الأشري لدى المواطنين، وضرورة الاهتمام بالإرث الحضاري واعتباره ملكا قوميا، وذلك عبر تخصيص حيز من برامجه لتناول هـذه المواضيع، وكذا تشكيل هيئة وطنيـةً من مختلـف التخصصـات لأعـداد دليل شامل لخارطة عدن ومعالمها الأثرية والتاريخية والثقافية والطبيعية والبيئية بما يشكل خلفية متكاملة لترويج الاستثمار

السياحي والاقتصادي والثقافي.

وقال المشاركون في الندوة العلمية إنهم ساطرون دعوة رئيس جامعة عدن الأستاذ الدكتور عبدالعزية صالح بن حبتور، لكل الهيئات المختصة بالعمل السريع للحفاظ على المواقع التاريخية والأثرية كشواهد حية على عظمة الإنسان اليمني، لصيانتها وحمايتها، ووقف العبث بمعالمها وأثارها.

وكأنت الندوة الني انعقدت الثلاثاء والأُربِعاء الماضيِّين، فيِّي قاعة محمد على . لقمـان بجامعـة عـدن، تاقشـت 33 بحثـاً لباحثين يمنيين وعرب، توزعت على 3 محاور هي: محور الآثار القديمة الإسلامية، ومحور ي العمـران والهوية المعمارية، ومحور التاريخ والحضـارة. كمـا تم علـى هامـش النـدوة افتتاح معرض الصور الأثرية والتاريخية لمعالم مدينة عدن.

واختتمت الندوة بحضور الدكتور يوسف محمد عبدالله مستشار رئيس الجمهورية، والدكتور حسن العمري عضو مجلس الشوري، والدكتور أحمد علي الهمداني برويس الدكتور محمد أحمد العبادي نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب، والدكتور . خليـل إبراهيـم أمين عـام الجامعـة، ومدراء المراكن وعمداء الكليات وأعضاء الهيئة سية، وعدد من المهتمين.

يذُكر أن معالم عدن تتعرض لطمس وتشويه واعتداءات متكررة أدانتها منظمات حَقوقيـة وناشـطون وخبـراء، وصـدر عنهم بيانات عديدة بهذا الشأن.

وفى تصريح سابق لـ"النداء" قال الخبير الجيولُوجيُّ مُعروفُ إِبراهيم: على الكلُّ أَنْ

وقال الخبير الجيولوجي معروف إبراهيم إن معالم عدن الطبيعية والتاريخية تتعرض لطمس وتشويه واعتداءات متواصلة من شائنها إلَّصاقَّ الأضَّرار الفادحة فـَّى البيئة، لبي على حاضر المحافظة ومستقبلها، واصَّفا ما تتعرض له تلك

الإنسان، أن معالم عدن التي تتعرض للطمس والتشويه تتميز عن غيرها من المعالم في كونها تُقُوم بدورٌ وظيفي مُستمر حتى الوقت الحاضر، واستدل على ذلك بالصهاريج والسدود ومجاري السيول، وغيرها من الآثار التي يبلغ عمر بعضها

مئات السنين. وفي سياق استعراضه لأهم المعالم التاريخية التي تعرضت للطمس بالكامل، أشار إلى مسجد أبان بكريتر الذي تعود تسميتُه لأبان بن الحكم بن عثمان بن عفان،

يتنبه وا لتلك الأضرار التي نجمت وتنجم عن الاعتداءات المتكررة على البيئة والمعالم التِّي أضفت على المديّنة بعدا جمالياً لمئات الستنين. معبرا عن استعداده من خلال موقعه كرئيس للجمعية الجيولوجية بعدن وبالتعاون مع جمعيات مهتمة بالبيئة وناشطين، لإطلاع الرأي العام على ما تتعرض لـه محافظة عـدن بشكل عـام من ممارسات تضر البيئة وتشوه المنظر العام، كما تحرم عدن من أهم خصائصها وسماتها التي احتفظت بها على امتداد فترة طويلة من الزمن حسب تصريحه.



قبل أكثر من 1200 سنة، حيث تم هدمه بالطابع و على المالية على المالية الم المعماري الذي عرف به لفترة طويلة.

وقال: صيرة تتهدم، والمجلس التشريعي (أولُّ برلمان فُـى الجزِّيـرة العربيـة) لا أُحـدُّ يســال عن مصيره، وبعض السـدود القديمة أعيد تأهيلها بطريقة أساءت لها وشوهتها وأفقدتها دورها الوظيفي الذي ظلت تمارسه ر منذ القدم.

وأبدى الخبير الجيولوجي تخوفه مما يتهدد هضبة عدن من مخاطر نتيجة أن ي بها المعرب اللها في الوقت الحاضر كمكان مناسب للاستثمار، ما يعنى أنها ستكون عرضة للاعتداء إذا لم يتم تدارك

الأمور، سيما وأن أي اعتداء فيها سيؤدي المصور. للإخـلال بالمجـاري الطبيعيـة التـي تكونتُ خلال 5 ملايين سنة.

واستعرض جملة من المخاطر الناتجة عن الاعتداءات المتواصلة على المعالم في عدن، وذكر منها: الفيضانات التي عزاها لإغلَاقَ مجاري السيول، إضافة للانهيارات والانزلاقات الصخرية التي قال إنها المنحدرات. كما أشار إلى ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع منسوب المياه وطغيانها الناتج عن ردم الشواطئ، كما تحدث عن النشاطُّ الزلزاليُ الذي قال ۖ إنه نشاط مستمر



- توجيهات عليا تمنح أحد النافذين أرضاً تقارب مساحتها 6 ملايين متر مربع في لحج
 - محام اعتبره مبرراً لمصادرة الحقوق الخاصة

رئيس القضاء الأعلى يوجه محاكم لحج بإحالة قضايا الأراضي للجان الخاصة والهمداني يحاول الاستفادة من التوجيه للتهرب من ملاحقات قضائية

فيما تتوالى الشكاوى من المواطنين في عدن ولحج من إقـدام جمـال الهمداني وشـركته علـى مصـادرة أراضيا تتواصـل أعمـال التوسـعة والاسـتيلاء علـى الأراضـ والمُمتلكات العامـة والخاصـة، إما بصّـورة شـّراء يتخللةً تضليل البائعين ومماطلتهم وعدم الوفياء بما لهم من التزامات، وهو السلوب الأكثر رواجاً لدى ناهبي الأراض ممن يدعون أنهم مستثمرون، أو بالاعتماد على توجيهات والخاصة باسم لجان الأراضي الخاصة، وما أكثرها، خصوصا بعد تنامي موجة السخط والاستياء تجاه ما يطلق عليه نهب الأراضي، والذي بلغ ذروته إبان صدور التقرير الأشهر في هذا الموضوع، وهو تقرير باصرة/ هلال، الـذي ثبـت مُن خُلال رد الفعل الرسـمي تجاهه ميل صُانعي القرار لـذوي النفـوذ صن الناهبـين علـى حسـاب الغالبية العظمي من أبناء الشعب، وهو ما فتح الشهية لديهم دون اكتراث بما جرى ويجري من أحداث كانت مصادرة الحقوق باعثها الرئيس إن لم يكن الوحيد.

بين أيدينا وثيقة حصل بموجبها شخص اسمه حمال صلت الهمداني على أرضُ تزيد مسِلحتها على 6 ملايين بع، تتوزع على 1316 فداناً، أو يفترض أن يحصل طبعاً). وترى الوثيقة أن الأرضُ مملوكة للدولة ويقام عليها مشروع المدينة الخضراء، وتوسعتها، والكائنة في منطقة دار منصور، بير فضل، دار هيثم بمحافظة لحج. الوثيقة عبارة عن عقد تمليك أرض مجاناً، وطرفها

الأول الهيئـة العامـة للأراضـي والمسـاحة والتخطيـط فرع محافظـة لحـج ممثلة بمدير الفرع، أما الطـرف الثاني فهو المستثمر جمـال مصلـح صّالح الهمدانـي، وينظـر لـه في الأوسـاطُ الشعبية كواحد من أبرز النافذينَّ في أراضي عد ولصّح، كان بـدأ مشـواره المعـوم من بعد حــرب ـــــــ بفتــرة وجيزة، ثــم ما لبث أن صار أحــد اكبر ملاك الأراضي المناسبة عند ماحجه وأسان، وفيما يتكئ الهمداني على نفوذ واسع في مختلف مرافق الدولة، يخشى البعض من مواجهته لأن إحدى الشائعات التي ارت بمنزلة الحقيقة تفيد بأنه يتبع مباشرة أعلى هرم

عي المستند وثيقة التمليك على أمر فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، برقم 169 وتاريخ 2006/1/22، ووجيهات فخامته في 2007/1/9 الواردة بمحضر الاجتماع المنعقد بمحافظة عدن، وبمُوجِب توجيهات رئيس الوزراء ومذكرات رئيس هيئة الأراضي...". وأبرم العقد بين الطرفين على تمليك الطرف الأول للطرف الثاني الأرض المذكورة، وأقــر الطرف الثاني أنه حائز على الأرض محل العقد حيازة هادئـة؛ ودفع المصاريف إلإدارية لحســاب الطرف الأول مبلغ هادته! ودفع المصاريف الإدارية تحسب الصرف الاول مبيع وقدره (أحد عشر مليوناً وثمانمائة وواحد وخمسون الفا ومائنان)، وذلك بنسبة % من إجمالي قيمة الأرض محل العقد بموجب سند توريد رقم 171114، ويموجب هذا تعتبر الأرض محَّل العقد ملَّكَا خَالُصا للطرفُ الثَّانْـي، وهذا آخَرَ

بنود العقد الذي تحتفظ النداء بصورة منه. يعاني المواطنون الغلابي في المنطقة الكثير من المشاكل التي تقف في طريقهم إن حاولوا استرداد أراضيهم، سيما بعدمًا قرر الهمداني وشركاه إدخال الملاك الحقيقيين مرحلة . عناء عصيبة، حيث لم يكترث هو بالقضاء ولم يلتزم بالحضور رغم مناشداته المستمرة، كما لم تكترث جرافاته بالتوجيهات الَّقاضية بإعادة الحقوقَ لأهلها، ولا بالوعود الانتخابية التي تؤكـد إعادة الأرض لملاكهـا الحقيقيين، ولا بــاس لدى جهاتً ـرفُ الأراضي مـن تمكين النافذين من حقـوق الناس مادام وع عبارةً عـنُ "حيـازة هادئةً ومسـتمرّةً"، كما وصفت الوثيقـة حيـازة الأرض المذكـورة ممـن وصفته بـ المسـتثمر" الهمدانـي، الحاصـل علـى بطاقة شـخصية صـادرة من عدن بتاريخ 2005/10/17 ورقم 03010012841.

وفيما يخوض المواطنون في المنطقة ذاتها عدة حروب لأجل الحصول على بعض حقوقهم –إن حصلوا عليها طبعاً-يبان المستثمر الهمداني بنفـوذه الذي يحسـد عليه يحتفظ بسلسـلة أوامـر وتوجيهـات كافية لـدرء عيون الحاسـدين . وكبح جماح كل من تسول له نفسه عرقلة مشاريع الهمداني

وبيع بسع على من مسون - مستة قرمة مستريع ، بهدامي مترامية الأطراف، لأنه مستثمر والبلد يشجع الاستثمار! وثيقة أخـرى بحوزتنــا تصف أخــر تقليعــات الهمداني فيُّ السَّطو علَّى الأرَّض، وتتمثل في تُحصِّين أراضَيه مزَّ أي إجراء قضائكي قد ينترع الأرضَّ من مخالَّب عاصبيها ويعيد الحق لأصحابه، حيث يناشد الهمداني رئيس مجلس القضاء الأعلى إلزام محكمة الأموال العامة بلحج بإحالة قضيتـه وأَخريـنُ معـه، والعمل علـى حلها إداريـا أَو بُقرار سياسـي، معللا ذلـك بوجود توجيهات من فخامة الرئيس،

مناشدته التي رفعها لرئيس مجلس القضاء الأعلى أواخر العام الفائت: وفي ذلك تهدئة للأوضاع غير المستقرة نسبيا في لحج، ولعدم الدَّفع بالنَّعض لخَّلق مشكَّلات أمنيَّة بسبب ي إصرار محكمة الأموال العامة على نظر هذه القضايا"

. وتضيف المناشدة التي صاغها محامي الهمداني: 'وكأن الأرض المزعوم الاعتداء عليها سيتم نقلها إلى مكان بعيد فيما لو تريثت المحكمة ونفذت قراركم..."، يعني أنه ما دامت الأرض المعتدى عليها لن تنقل إلى مكان بعيد فلا داعي لأن يفصل القضياء فيهياً، بلِّ المفضيلَ وفق منطق المحامي الذي يعمل

القصاء فيها، بن المحصل وفي سحىيي ولو أستاذا في القانون التجاري، أن يبت فيها بقرار إداري، ولو كان سياسيا، فلا يوجد لدى المستثمر الهمداني أي مانع. لا يخفي الهمداني في الوثيقة ذاتها أبننا في أمس الحاجة إلي المحافظة على المستثمرين والإعيان و(بعض) است بنه المستوعة في هذه الأراضي، وإعمالكم لمبدأ من لهم حقوق مشروعة في هذه الأراضي، وإعمالكم لمبدأ السياسـة الشـرعية لتهدئـة النفـوس بإرجاع الحلـول إلى اللجان المختصة، وهو المبدأ الذي أكَّد عليَّهُ فَخَامَة الأخ رئيسً الحمهورية عند زيارته لمحافظاتٌ عدن ولحج وأبينً.

ويخلُّص الهمداني في هذا التّظلُّم إلى أن رئي الجمُّهوريــة "قرر صراحَّة تخُّويل المجالس المُحليَّة بحلُّ كافة منازعات الأراضي إداريا مهماً كانت، حفاظا على المصلحة العامة والخاصة وإفشاء السلام الاجتماعي، يعني أن فصل القضاياً من قبل القضاء يهدر المصلحة العامة ويؤثّر على

السلم الاجتماعي، حسب اكتشاف الهمداني ومحاميه. ويختم بالقول: وبقي أن تأمروا بصورة حاسمة ومستعجلة التنفيذ الصارم بأمركم (قرار رقم 13 الصادر في 2010/5/8 بشان إحالة قضايا الأراضي في محافظة حج إلى اللجان المختصة)، فهذا ملزم وفق المادة 13/ج من قانون السلطة القضائية، وذلك بالتوقَّف عن النظر في

من فادون استطفه العضائية، وذلك بالتوقيف عن النصر في قضايا الأراضي وإحالتها إلى اللجان المختصة...". كثيرون أمثال الهمداني يفضلون حـل قضاياهم بعيدا عـن الطـرق القانونية في إجـراءات التقاضي التي يسـلكها الجميـع، ولذلك تزايدت اللجان الخاصة المشـكلة للنظر في

يقـول لـ"النداء" المحامي نبيل العمـودي إن اللجوء لمثل هذه اللجـان ومـا تقترحه مـن حلول ياتــي تخوفا من كـون القضاء يحل القضايا حسب الوثائق التي تؤيد أحقية أحد الأطراف من عْدمهـا وفـقْ ما يحوز من وتائق الملكيّـة، بينما تخضع الحلول المقدمة من تلَّك اللَّجانَ لاعتباراتَ سياسية بعيدة عن الْحقوق.

س القضاء الأعلى وجه رئيس اس ربيس مجدس العصاء الإعلى وجه ربيس استلاك محافظة لحج قبل حوالي شهر لتامل الطلب، ويقول: وقد سبق التوجيه بإحالة جميع القضايا المتعلقة بالأراضي الزراعية والقضايا المترتبة على التاميم والمتعلقة بأراضي الدولة إلى اللجان المشكلة من رئيس الجمهورية بالمعالجة، فتابعواً ذلك مع الاهتمام".

الاثنين 19 صفر 1432هـ الموافق 24 يناير 2011 العدد (263)

Mon. 19/2/1432 - 24 January 2011

. وبعد يومين فقط من توجيه رئيس مجلس القضاء الأعلى كان ذات التوجيه مطروحا على طاولة مكتب رئيس استئناف لحج الذي وجه رئيس محكمة الأموال العامة ب الاطلاع والعمل بموجب ما سبق من تعاميم ومذكرات، وهذا التوجيه الأخير لفضيلة القاضي العلامة رئيس للله القضاء الأعلى والتقيد بذلك".

وقيال لـ"النداء" مواطنون من تبن إن الهمداني يس وقال لـ النداء مواصدون من سن بن سهدي يك م جاهدا للاستفادة من تعميم رئيس مجلس القضاء الإعلى للتهرب من ملاحقة محكمة الأموال العامة التي تنظر في قضية بتهم فيها الهمداني بالسطو على أراضي الدولة، حسب تقرير برلماني تطرقت له "النداء" في عددها الماضي. يذكر أن نيابة أستثناف لحج كانت وجهت أعضاءها

ووكلاء النيابات الابتدائية بعدم الضوض في القضايا المدنية، بحسب مذكرة النائب العام رقم 4 لسنة 2009.

منتصف العام الفائت وجه القاضي عصام السماوي رئيس مجلس القضاء الأعلى، رئيس محكمة استئناف لحج ب التعميم على جميع قضاة المحافظة بإحالة هذه المنازعات . إلى اللجان المعنية...، مشيرا في مذكرته إلى مذكرة وزير الخدمة المدنية رئيس اللجنة الرئاسية لاستكمال المعالجات الخاصـة بقضايـا الأراضـي والمسـاكن في محافظـات عدن ولحج وأبين بتاريخ 2010/2/15، المستندة إلى التوجيهات الرئاسية والتعاميم القضائية بدات الشأن، وعدم فتح نزاعات حول الأراضي وادعاءات الملكية في محافظة لحج، وحرصا على أراضي وعقارات الدولة وحفظها من الضياع وحمايتها من الاعتداءات المستمرة بهدف الاستيلاء عليها

وكسيتها من ارسد قوله. بخلاف القانون، حسب قوله. ومن هنا نستخلص أن الهمداني ومن على شاكلته يجيدون التخلص من أي إجراء قضائي يطاردهم، ما يعني أَنْ خُصُومهم المُغُلُوبِينَ عُلَى أمرهم وَّأَزاضَيهم صبارواً مجردين من أية أداة يمكن استخدامها في سبيل استعادة ممتلكاتهم التي آل أمر البت فيها للجان المشكلة، وما أكثر عددها، ولكن مَّا أقل ما تَضرَج به من حلول عمليـة تعيد

عدن. الصحة للجميع تدشن مشروع "اليد المدودة"

لمشروع "الأطباء اليمنيون يتطوعون لمساعدة اللاجئاين - اليد الممدودة" بدعم من الصندوق الكندي لدعم المبادرات المجلية في اليمن. الكندي لدعم المبادرات المجلية في اليمن. ويشمل المشروع عدداً من الأنشطة والفعاليات

ينفذُها أعضاء ومتطوعو الجمعية، أهمها إقامة مخيم طبي وجراحي للآجئين، وافتتاح عيادة طبية في منطقة البساتين، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية للكادر الصحي العامل مع اللاجئين، وحملة توعَيَّةً صحيةً للاجئينَّ، وحملة تضامنَ شُعبية مع

وقال الدكتور خلدون عبدالباري قاسم صالح رئيس الجمعية- إن مشروع اليد الممدودة يعتبر مواصلـة وتعزيـزا للخدمـات الطبيـة، الصحيـة، التدريبية والتوعوية التي قدمتها الجمعية للاجئين

الحدود المحلية".

وأضاف أن المشروع سيساعد الجمعية ف تطوير مهارات أفرادها وإكسابهم خبرات أكثر في مجال التعامل مع اللاجئين من ناحية. كما سيؤدي توى الخدمات الصحية والطّبية إلى تصنعتين للمنطق المصالات المنطقية والطبية المقدمة للاجئين، إضافة إلى أنه سيخفف من عزلتهم الاجتماعيـة والنفسـية ومعاناتهـم الإنسـانية، من ناحية أخرى

من جهته، نوه السيد إيفان ماكنتوش -الملحق سياسي والاقتصادي في السفارة الكندية بالرياض، إلى أهمية المبادرات المحلية النابعة بريسل المنافق المدنى في مختلف الميادين، مؤكدا على حرص الصندوق على دعمها وتطويرها بما يخدم التنمية المستدامة في اليمس. في حين

اعتبر منسق الصندوق الكندي في اليمن أحمد اليمني، أن العمل مع قضايا اللاجئين والفئات المهمشة يقع ضمن دائرة اهتمام الصندوق في الدعم والمساندة.

وسيعقوم بتنفيذ مشروع اليد الممدودة أعضاء ومتطوعو جمعية الصحة للجميع من الأطباء والاختصاصيين، الممرضين والفنيين الصحيين، الإعلاميين ورجال القانون، فيما سيستمر تنفيذه حوالي 3 أشهر تمتد إلى نهاية شهر مارس المقبل.

الجدير بالذكر أن لجمعية الصحة للجميع خبرات متراكمة في العمل مع اللاجئين، كان . من أهمها مشروعهاً السابق "الأطباء اليمنيون يتخطون الحدود المحلية ، والذي قدم خدمات طبية، صحية وتوعوية للاجئين الأفارقة في مخيم خرز ومنطقة البساتين بمحافظة عدن.

مجهولون يخطفون التربوي والناشط أنور الزيدي بعدن

تعرض المواطن أنور أحمد عبدالله الزيدي، في عدن، مساء الخميس الماضي، لعملية اختطاف من قبل 4 اشخاص ملثمين يستقلون سيارة كامري برجاج عاكس، وتم اقتياده إلى جهة غير معروفة.

وأعربت المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية عن قلقها على حياة أنور، مطالبة السلطات بالكشف الفوري عن مكان وجوده وإطلاق سراحه، والكشف عن هوية المختطفين وإحالتهم للتحقيق.

وقالت المنظمة إنها ترفض هِذه الأساليب الرخيصة التي تهدف إلى إهانة

وقعت المنطقة التربية مرتب والمراد المراد ال منصب نائب رئيس مجلس الحراك السلمي في محافظة عدن.

تقرير للجهاز المركزي للرقابة والحاسبة،

المخالفات في أوقاف حجة تحرم المكتب من 400 مليون ريال

كشف تقرير رسمي عن مخالفات وأضرار في المال العام (أعيان وعائدات الأوقاف) في محافظة حجبة خلال عامي 2008 و2009، بلغت ما يقارب

متور ريان. وجاء في تقرير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة فرع حجة، أن عائدات أوقاف المحافظة، والتِّي يتِّم إظهارها بالحسابات لختامية والتقارير السنوية للمكتب بأقل من 100 مليـون ريـال، غيـر واقعيـة ولا موضوعيـة كونها لا تمثل سوى ما نسبته 20% من إجمالي العائدات الموجب تحصيلها مقارنـة بما تمتلكة ، — المراب . المحافظة من أوقاف، حيث تبلغ مساحة أراضي الوقف المؤجرة للزراعة والبناء 500 ألف لبنة. وقال التقرير إن انعدام الرقابة على تحصيل

تلك العائدات حرم المكتب من عائدات تزيد عن 400 مليون ريال.

برن ريان ار التقريـر إلـى أن مليونـاً و208 آلاف ريــال إيرادات محصلة خــلال 2009 عبر صندوق ... المكتب والفرع، لم يتم توريدها إلى البنك، ولم المحتب والعرم، ثم يتم فوريدها إلى البند، وتم تقيد بالدفاتر المحاسبية، أو يتم جرد بالمبلغ وتضمينه في محضر جرد الخزينة أو إظهاره ضمن الإيرادات بالحساب الختامي للعام 2009. وذكر التقرير أن أكثر من 15 مليوناً تم

استقطاعها من عائدات الفروع التي تم قطع حساباتها خـلال عامـي 2008 و2009 مقابـل عمالات للفروع وعائدات للمكتب بالزيادة عن النسب والمبالغ القانونية المستحقة للفروع والمكتب مقابل عمال واتعاب تحصيل، بالإضافة إِلَّى أَنْ عِائِدُ ٱلمُكتبُ الْمُستَحْقِ له فَعَلَّا 4 مُلايين و89 الفاً تم تحصيلها دون أن يتم توريدها لحساب الأوقاف بالبنك المركزي. وحسب التقرير فإن 24 مليوناً فائض بقي

وصحب الحرير حين - بين المساباتهم لدى مدراء الفروع الذين تم قطع حساباتهم دون أن يتم تقطع حساباتهم لين أن يتم تقويده لحساب الاستثمار المفتوح في البنك المركزي، كما أن الإيجازات المستحقة للوقف لدى الإجراء حتى نهاية 2009 بلغت أكثر من 36 مليون ريال، ولم يتم اتضاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الممتنعين.

التكوية الدرية كيان المصطورة المتغلال ومن المخالفات التي تضمنها التقرير استغلال 208 ونصف لبنة من قبل مدير مكتب الأوقاف بالانتفاع والتأجير له ولأقاربه من أراضي الوقف في مديرية مدينة حجة؛ 80 لبنة مستغلة بدون عقود تأجير (مغتصبة)، والباقي تبين من واقع الدفاتر والسجلات المملوكة بفرع المدينة أن بعض المستأجرين لها لم يسددوا الإيجارات المستحقة عليهم منذ 5 سنوات، والبعض الآخر

من 10 سنوات. إجمالي الإيجارات المستحقة على الجهات الحكومية المنتفعة باراضي الأوقاف في مدينة حجة، بلغت إلى نهاية 2009 اكثر من 12 مليون

ويشمير التقريس إلى وجود ما يزيد عن 12 مليوناً من عائدات الأوقاف بالمحافظة صرفت بالمخالفة لأحكام النظم والقوانين واللوائح والقرارات النافذة، إذ صرف 827 الفاً دون وجه حق، و244 ألفاً صرفت ولم يرفق أية وثيقة مؤيدة لصّحـة الصرف وقانونيّة الْأسـتحقاق، بالإضّافة إلى صرف أكثر من 8 ملاسن لغسر الأغراض المخصصة، وكذلك 250 ألفاً كعهدة لشراء س وطاقات م يتم إسارة لله المهود، وتشوق و192 الفأ و528 ريالًا دون استيفاء وإرفاق بعض الوثائق المؤيدة للصرف باستمارات اعتماد الصَّرِفَ، وصَّرِفُ 901 أَلْثُ و900 ريال لشراء سلع وخدمات دون اتباع الإجـراءات المنصوص عليها في قانــون المناقصات والمزايدات والمخازن الحكومية، أو إرفاق ما يؤيد ذلك باستمارات الصرف بالإضافة صرف 200الف عهدة لدير الأوقاف في مديرية الحميمة .

الأوقاف في مديرية الحميمة . ومن المبالغ المصروفة لم تتبع الإجراءات

عهد حزبه الواحد في الشـمال. أما اليوم وفي ظل زعم التعديية والديمقراطية

والوحدة الوطنية"، سيكون من الطبيعي

الرسمية ولا يوجد وثيقة مؤيدة لعملية الصرف ومن دون وجه حق ولغير مقاصد الواقفين، صرف 188 ألف ريال، منها 117 ألفاً مقابل قطع غيار وصبيانة لسبيارة المدير العام لمكتب الأوقاف، الفا قيمة تلفون سيار لابن المدير، و48 الفا قيمة صيانة وسنداد تلفون المدير العام،و250 ألف قيمة قطع غيار وصيانة سيارة المدير العام في 2009 كما تم صرف 90 الف نفقات إيجارات سكن مدير إدارة الإرشاد من يوليو 2008 وحتى مارس 2009

ويكشف التقرير عملية التلاعب في صرفيات المبالة غير القانونية والاكثر من مرة كما حدث المبالة غير القانونية والاكثر من مرة كما حدث المناء زيارة وزير الأوقاف للمحافظة عام 2009، إذ تم صـرف 100 ألفٌ نفقات ضيافِة للوزير، وتحتّ هـٰذا البند تكرر صرف 163 ألفًا لوكيل المحافظة محمد أبو راس وأمين صندوق المكتب قيمة قات قدموها أثناء زيارة الوزير،و 21 ألف مقابل سـكن وضيافة الوزير عند زيارتـه للمحافظة في 4 نوفمبـر 2008 وكذلك 250 الـف نفقات ضيافة للوزير عند زيارته للمحافظة لحضور اللقاء وري و اوري و است عصم و محصور اللقاء التشاوري و افتتاح مبنى مركز تعليم القران في اغسطس 2009

المخالفات والملاحظات جاءت كما ذكرها التقرير إضافة إلى عدم قيام المكتب وفرعه

تبدأ بتغيير رقم الهاتف وتنتهي بالجلوس في البيت

بمديرية مدينة حجة بتصويب أي من المخالفات بكيريا المسابقة بها والتوصيات المتعلقة بها تقارير الجهاز السابقة، الأمر الذي يؤكد عدم الجدية والاهتمام بتحسين أوضاع الأوقاف، وعدم توفر الحد الأدنى من مقومات الرقابة والضبط الداخلي، حيث تسير أعمال المكتب وفروعه بالمديريات بعيدا عن أنظمة الرقابة وبالمخالفة لمقتضيات أحكام القوانين والقرارات، و. كتحصيل إيرادات الأوقاف دون استخدام قسائم التحصيل الرسمية ودون توريدها إلى البنك، وعدم قيام المكتب بقطع حسابات اغلب فروعه في المديريات منذ سنوات، بالإضافة عدم شمول ياً الموازنات التقديرية والحسابات الختامية للمكتب على الموارد والاستخدامات (المقدرة والفعلية) للفروع عدا فرع مديرية مدينة حجة، نظرا لعدم توفر أي بيانات لدى المكتب عن أعمال وحسابات لتلك الفروع، ولا يمسك أي سجلات أساس لأعيان وعائدات الوقف فيها.

غياب المحاسبة أو عزل واستبدال مدراء مكاتب الأوقاف في المديرات أرجعها التقرير إلى تدخلات بعض رؤساء وأعضاء المجالس المحلية والمتنفذين بالمديريات في اختصاصات المكتب بالمحافظة.

مُواطن يمنى يدفع بدعوى قضائية مُطالبا بإيقاف نشر صورة الرئيش على غلاف الدستور

مواطن يمني بدعوى قضائية يطالب فيها بإصدار حكم يقضي بإيقاف نشر وطباعة صورة الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، على الغلاف الداخلي للدستور في طبعات أخرى جديدة. مُعللا

ذلك بأنَّه أمر غير طبيعي أو مبرر. وقال المواطن "م.ع.ج" إن مضمون الدعوى لا ينتقص بشكل أو بأخر من . خصية "فخامة الرئيـس" على صورة وشا ع. مُؤكدا "أن دستور الجمهورية اليمنية ليس بروشورا أو برنامجا سياسيا

أو انتخابيا دعائيا يقتضي في إطاره نشر صورة الرئيس أو أية صفة سياسية أخرى كيفما اتفق على صفحاته. وإن الدستور يفترض كونيه يمثل كافية الشعب من

ىكون نىۋ ا كما تم ذلك على غلاف الميثاق

و.وحد . وحديد . حديدون من العبيسي أن تنشر صدورة "فخامته" على صفحة البرنامج السياسي والانتخابي لحزبه الحاكم، وليس على صدر غلاف دسـتور البادر . بالفريد . " مواطنين، ويُفترَض كون الرئيس صالح هو الآخر مواطناً من جُملتهم. وقال: أطالب السلطات القضائية البلاد بالضّرورة. بيرد و تصورون. وأكد أن من الموضوعية نشر صورة سيادية على غلاف الدستور تبرز سمات وملامح واضحة لخارطة اليمن الطبيعية العليا بالنظر في مضمون هذه الدعوى بجدية وعدالة وإنصاف". مُوضحا: ربما نس صورة الرئيس أمرا مبررا بدلا من صورة الحاكم التي تحضر في كل مكان وحتى في أحلام الصغار".

الوطني" في فترة الثمانينيات مثلاً في

في مشروع للمركز اليمني لحقوق الإنسان:

المجتمع المدني وحقوق الواقعين في مناطق النزاع بصعدة

ينفذ المركز اليمني لحقوق الإنسان بدعم من الصندوق الكندي لدعم المبادرات المحلية، مشروع "دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق المدنيين الواقعين في مناطق النزاع المسلح بصعدة".

ص . ويهدف المشروع إلى تفعيل دور المنظمات في صعدة والمناطق المجاورة ليُقوموا بُـدور فاعـل في تعزيّز حقوق الإنسـان ومسـاعدة النازحين وإيصال احتياجاتهم للمنظمات الدولية ومنظمات الإغاثة.

وقالت أمل المأخذي، مديرة المشروع، إن المركز سيقوم في المرحلة الأولى من المشروع بتدريب 70 ناشطا من محافظات صعدة وعمران وحجة حول حقوق المدنين الواقعين في مناطق النزاع المسلح، وآليات الرصد الميداني، وجمع المعلومات، وعمل الدراســات، وكتابــة التقارير والمشــاريع وغيرها مــن المهارات الأساسية التي يحتاجها النَّاشُطون في تلك المناطق.

ا المتدربون في إطار المشروع سيقومون بنزول ميداني لمناطق المترربون في إطار المشروع سيقومون بنزول ميداني لمناطق النـزوح لإعداد دراســات، وتقارير عن النازحــين واحتياجاتهم ضُها في نُدوة ينفذُها الْمُرْكِز ضَمن المشروع.

وٰاشُــار رئيسٌ المُركز إسماعيلٌ الْمتوكلَّ إلى أنَّ الْمركز سيقوم شــر هــذه الدراســات والتقاريــر وإيصالهــا إلــى المنظمــات

الدولية ومنها منظمات الإغاثة، ليتسلني لهم مساعدة المدنيين المتضرريين من حـرب صعدة، كما سـيقوم بمتابعـة مخرجات المتضرريين من حـرب صعدة، كما سـيقوم بمتابعـة مخرجات النـدوة لمساعدة المنظمات المشـاركة في عـرض وتقديم وطلب الاحتياجات ذات الأولوية للنازحين، منوهاً إلى أهمية المشروع كـون المستفيدين عشـرات الآلاف مـن النازحـين بسـبب حرب

صعدة.
وقال ممثل الصندوق الكندي في اليمن إيفان ماكنتوش، إن
المشروع يحقق الأهداف التي يسعى إليها الصندوق، والتي
تتمثل في تحسين الحياة الاقتصادية والصحية والاجتماعية
للشعب اليمني، داعياً المنظمات المحلية والدولية إلى زيادة
الاهتمام باوضاع النازحين والمدنيين المتضرريين من النزاع
المسلح في محافظة صعدة.
واكد منسق الصندوق الكندي أحمد اليمني على أهمية
المشروع كون الفئة المستفيدة منه هم النازحين المتضررين من
الحرب، والذين وصل عددهم لما يقارب 350 الف نازح حسب
تقاريد المنظمات الده لية.

تقارير المنظمات الدولية.

الصندوق الكندي هـ و برنامج ممـ ول من الوكالـة الكندية للتنميـة الدوليـة، ويهـ دف بشـكل رئيسـي إلى تعزيـ (احياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في الدول النامية المؤهلة.

زواج الموظفات ومصيدة التنازلات

تتروج المرأة فتترتب عليها التزامات تقتضيها العادات والتقاليد، غير أن الموظفات في اليمن يتزوجن فيجبـرن علـى التبازل عـن حقوقهن احترامـاً للعادات والتقاليد، وحفاظاً على اسـتمرارية حياتهن الزوجية، وخصوعا ومرجه رورجهن. لـذا ليس مـن الغريـب أن يطلب الرجل مـن زوجته الموظفة قبل أن يتم 'العقد'، أن تتخلى عن رقم هاتفها

صارت غير مهتمة برأي زوجها، فتبدأ بتقديم التنازلات من بداية حياتها، إلى أن تصل لمرحلة تجد أنها قدمت

وأكثـر اسـتقراراً في حياتهن مع أزواجهن، مقارنة بأولئـك اللائي أقدمن منذ البداية على تقديم التنازلات الواحد تلو الآخر، إلى أن ينتهي بهن الدرب إلى

طلب منها تغيير رقم هاتفها، وطلب منها ترك صديقة لها لم ترقُّه، غير أنهما وصلاً إلى ذلك على أرضية اتفاق، تقول: "طّلب مني تغيير رقم هأتفي، رفضت، لكني أقنعته باني لن أجيب على أرقام غير مسجلة لدي".

لحالنا". وتعلق: "لا شيء سيضطرني لفعل أمر أنا غير مقتنعة به، نحن نتفاهم".

- عني مرابع المرابع ا

علَّى عَكُس "أُم أحمد" تتخذ روَّى مواقفُها تُجاه ما يطيب لها بوصفه بـ مقترحات رودها: "هو في البداية القدر علي أن أحاول تقليص ساعات عملي، وكذلك

هـــي تكامل وليــس تنازلات أو من يحكــم من، فالطرفان يتوجب عليهما تقديم الننازلات بما هو معقول، وبما لا يُمسُ من استقلالية أي من الطرفين على حساب الطرف

الجامعة العربية تكرم مؤسسة تنمية القيادات الشابة

الاقتصادية والتنموية والاجتماعية المنعقدة في شرم . -يخ، كرمت جامعـة الدول العربية -منتدى الشباب العربي، مؤسسة تنمية القيادات الشابة، تقديراً لإستهاماتها ومبادراته المتميزة في دعم السياسات والعمل الشبابي في اليمن. ومؤسسة تنمية القيادات الشبابة "YLDF"، هي مؤسسة

يمنيــة غيــر حكومية، أس

واحتياجاتهم والمشاركة في واحديجانهم والمساركة في تلفيته اليمن سعيا نحو يمن يلعب فيه الشباب والشابات الناشطون وذوو المهارات

والمؤهسلات العالية دورا رائسدا في جمع مجالات المجتمع، وكذا تمكن النمنيين من المساهمة في تغيير العالم إلى الأفضل. كما تسعى المؤسسة إلى رفع مشاركة الشباب في كل من الجوانب الاجتماعية،

للمجتمع، وتزويدهم بالمهارات المهنية، والاتصالات، والقيادة، ومهارات الحياة بحسد أحتياجات المجتمع وسوق العمار.

جدير بالذكر أن التكريم الذي شمل 10 مبادرات فاعلة وناشطة في المنطقة عصد وقصصه سي بصصور عشرات من القيادات الشابة العرب، وبحضور الأماين العام المساعد لجامعة الدول

العربية سما بحوث. وتسلمت العربية سنها بكون. وتستفي شهادة التكريم قبول المتوكل المديرة العامة للمؤسسة، وبحضور صفاء راوية المديرة التنفيذية لمركز تطوير الشباب اقتصادياً.

وتضَّيف: "الزواج بحد ذاته يجمع بيئتين مختلفتين، والمسين مختلفتين، ومتطلبات الحياة الزوجية تفرض على الطرفين كثيراً من السلوكيات لم يكن أي منهمًا يضعَّها في حُسابة، وهذا وضعٌ طَّبيعيُّ

وخضوعاً لأمزجة أزواجهن.

الجُّـوال، أو تستبدله بآخـر، وربمـا يبـدأ فَّـي تحديد

علاقاتها بصديقاتها، وبالتأكيد زملائها في العمل،

والأخير أمر محسوم. بعض النساء وإن كن القلة، ينجحن في تجاور هذه

القيـود، بـذكاء تحسـدهن عليه مـن تجد أنهـا أوقعت بنفسها في مصيدة تنازلات ربما تمتد لتمس وظيفتها، فتضطـر للتخلـي عنهـا إرضاء لمـزاج الـزوج، وهو ما

تبرره كثيرات منهن بأنّ السبب الرئيس هو تعارض

الوظيفة مع مهام الزواج! د. نجاة صائم، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة

صنعاء، ترجع تحكم الزوج في زوجته الموظفة في ما يخص محيطها العملي أو صديقاتها، أو حتى يمتد

لتغيير رقم هاتفها، إلى أن العلاقة الزوجية في اليمن

تبنى على أساس من سيحكم العلاقة، وسيكون له الأمر

وتتابع: غير أن ما يحدث في اليمن أن المراة، وتتابع: غير أن ما يحدث في اليمن أن المراة، وخاصة الموظفة، هي المطلوب منها تقديم التنازلات لضمان استمرار الحياة، وفي ذلك يتدخل الرضوخ للعادات والتقاليد، ويتدخل تحكم الروج، الذي يمتد إلى التحكّم في عُلاقاتٌ زوجته بصديقاتُها ۗ وحدوّدها". وهدا ما توكده بشرى العامري، رئيس تحرير صحيفة الحُبِـكُ الاقتصاديـة، تقـول: "بالتأكيد حدثت تثير من التغييرات في حياتي بعد الزواج، فبعض صديقاتي قطعت علاقتي بهن، خصوصا من كانت صديقاتي قطعت علاقتي بهن، خصوصا من كانت تصرفاتهن غير مستحبة، أو كانت لدى زوجي تعليقات

اقتنعت بها حول تصرفاتهن وافكارهن. " بشرى وإن كانت اقتنعت برأي زوجها في . من الله عند الشيخالها في منزلها تسبير كما تقول- في التخفيف من حضور الجلسات مع الصديقات، وتضيف: "أصبحت أحضر المناسبات المهمة والضرورية بعد أن كنت قبل الزواج أحضر -جميع المناسبات تقريبا".

ت وبالنسبة للعامري فإنها تعاملت بذكاء مع علاقاتها العملية بزملاء العمل: "زاد تعاملي مع الزملاء بعد النواج، وقد يكون هذا غريباً، لكني انتظرت حتى بِتَ ثَقَّة زوجي، وظللت لُقْترة أتعامل معهم بحذر خوفاً على سمعتي وكلام الناس. وتضيف: في المداية كنت حذرة في المكالمات

وأجري مقابلتي والتصريحات الصحافية في الأماكن المفتوحة، وأمتنع عن اللقاءات في المكتب، لكن لا أعتقد أن لذلك علاقة بالزواج، فالأمر ربما ارتبط بصغر سني وخوفي من الاختلاط بالآخرين، لأنه وبمرور الوقت رسوسي سس ، دست رعب ، ومرين، ويه وبسرور الوقك استوعب زوجي نوعية عملي، وأصبحت علاقتي أوسع واقوى بالزملاء في حدود العمل، وأفتخر بها". ورغم ذلك لم تنجُ العامري من تحكمات ما بعد الرواج من الروج، تقول: "عانيت لفترة من تحكم

روجي في مواعيد عملي واليوم الذي أجلس فيه في المنتزل، محاولا بذلك أن يفرض رجولته عليّ، ولكني تغلبت على ذلك والصراع الدائر بيني وبينه اليوم هو المنتزل . منعه لي السـفر سواء داخل اليمن أو خارجه للعمل أو حضور فعالية، وهذا ما أناضل حاليا للحصول عليه".

وتشير د. نجأة صائم إلى أن بعض النساء يفرضن قيوداً على انفسهن بعد الزواج تفادياً لإيقاع انفسهن في مصيدة "التنازلات"، لأن الزوجة في هذه الحالة تخشى أن: "تتعرض للوصم بان عملها اثر فيها، وإنها نبي أن: "تتعرض للوصم بأن عملها أثَّر فيها، وأنها

تنازلات لم يكن لها داع . الا أن هناك أخريات يرفضن التنازل، وينجحن في تجاوز المشاكل، وإن كن قليلات، لكنهن أفضل حالا،

التنازل عن وظائفهن. أم أحمد، وهي موظفة وزوجة موظف، تقول إن زوجها

هـذا الحل لم يستمر طويلاً، لأن المعاكسات زادت، وصار كثيرون يتصلون على هاتفها ويرسلون لها وسطر سيرون يسطون طبي المسائل ويرسطون المسائل باسمها: "تضايق زوجي، لكني أثق في نفسي كثيراً، وهمو يثق بي، ويعرف حدود علاقاتي، وصلنا مؤخراً إلى حل بأن أعتمد على رقم آخر، وأغَلق رقمي هـذا لفتـرة محدودة، حتـي يمل المعاكسـون ويتركونا

وتذكر أن زوجها طلب منها أن تقطع علاقتها بإحدى صديقتها، وبالفعل نفذت طلبه لأنه أقنعها ووضع لها الأسباب، ولم يأمرها بذلك أمراً، وتضيف: يمكن للمرأة أن تكون ذكية. نحن موظفات، ومن الطبيعي أن تكون لنا علاقات واسعة مع الناس، وأعتقد أن من تغير رقم هاتفها أو تترك صديقاًتها بدون أسـباب مقنعة، لديهاً

. المسرور عدا الله يستطبطونه المستور وبيه المسرور. "طلبت منه أن يقطع علاقته بصديقه، وهو على الأقل أمامي لا يتواصل معه، وأنا أعتبر ذلك له وأقدره".

يتزوجن بعدَّ، وأنا في الحقيقة اقتنعت بوجهة نظرَّه" وتتابع: "الحياة الزوجية تختلف عن حياة الحرية، لا بد للزوجة أن تتعامل مع زوجها باحترام، وأن تستمع لرأيه وتراعي غيرته عليها، ولهذا لا أرى في ذلك تنازلاً، لكن المركب لا بد أن يسير كما يقول المثل" إلا أنَّ د. نجَّاةً صائم ترى أن "الحيَّاة الزوجية

طالب صالح بالتدخل لإطلاق سراحه

الاتحاد الدولي للصحفيين؛ الحكم ضد حيدر محاولة يائسة لخنق حرية الصحافة بدلا من مكافحة الإرهاب

أدان الاتحاد الدولي للصحفيين صدور قرار من محكمة يمنية في صنعاء بالحكّم عُلَى الصحفي عبدالإله شـايع بالسجن لمدة 5 سـنوات وعامين آخرين قيد الإقامة الجبرية. وقال الأمين العام للاتحاد الدولي

للصحفيين أيدين وأيت "هذه صورةً زائفة للعدالة، ولا يمكن السماح باستمراريتها"، وأضاف "إن القضية بالمنطق ريسة ، و. ___ ع المرفوعة ضد شايع ما هي إلا محاولة يائسة من الحكومة لخنق حرية الصحافة بدلًا من مكافحة الإرهاب"

وأدين شائع بتجنيد محاربين لتنظيم القاعدة في اليمن، وتوفير صور فوتوغرافيـة لهـذه المجموعـة الإرهابية عَنْ أَهْدُافَ مَحْتَمَلَةَ مَثْلُ مَبَانَـيُّ وَكَالَّةً

الأمن والسفارات والمصالح الغُربية في

الامن والسنفارات والمصالح الغربية في البلاد، إضافة إلى عمله مع أنور العولقي المولود في الولايات المتحدة الأمريكية. وقال الاتحاد الدولي للصحفيين إن الاتهامات الموجهة لشايع ومحاكمته تفتقر إلى المصداقية في غياب جميع المعايير المعترف بها دوليا في الإجراءات القانونية الواجبة. وانتقد انتسلاف من منظمات دولية لحرية الصحافة وحقوق الإنسان، بما في ذلك الاتحاد الدولي للصحفيين، الحكومة اليمنية "لمارستها محاكمة الصحفيين خارج نطاق القضاء أن التشاية المسالة المتحفيين خارج نطاق

القضاء"، في إشارة إلى حالة شايع. وطعـن حيـدر، في الشـرعية الدسـتورية للمحكمة الخاصة التي قضـت بالحكم عليه،

ورفض استئناف حكمها، حسب التقارير. وأضاف وايت هذا الحكم مسخر للنظام القضائي اليمني ويهدم أي ذريعة من سيادة

۔ ۔ وطالب رئیس الجمهوریة بالتدخل وضمان التوصل إلى قـرار ليتـم تحرير حيدر فورا.

صباح الخميس الفائت، كانت قاعة جمال عبدالناصر بجامعة صنعاء، تضج بالفرحة، إذ تسلم ما يزيد عن 20 طالباً شهادات تخرجهم في برنامج ماجستير إدارة الأعمال التنفيذي. ومن بين هؤلاء الخريجين الزميل محمد الأسعدي الذي حصل على جائزة أفضل أداء أكاديمي عن دراسته التي عنونها برمنيئات القيادة الفعالية في الصحف اليمنية

وفي الحفل الذي نظمه مركز إدارة الأعمال بجامعة صنعاء، بالشراكة مع كلية ماسترخت للإدارة بجامعه صنعاء، بالشراكه مع كليه ماسترخت للإدارة بمجامعه استعرض الدكتور أحمد عوض بن مبارك – مدير المركز – جهود المركز في تنفيذ برنامج ماجستير إدارة الإعمال التنفيذي باللغة الإنجليزية، والمضامين التي ركز عليها الطلاب في رسالتهم لنيل هذه الدرجة، مشيرا إلى أهمية هذه المشاريع الإكاديمية التي قدمها الطلبة الخريجون، وإسهامها لاحقا في تطوير الإدارة في بيئة العمل المحلية بمختلف مجالاتها مند الإعلام حسن اللهائي، أكد أن العمل الإدارة

بيد بالإعلام حسن اللوزي أكد أن العمل الإداري وريس المحدم حسس السوري الساس المحوهري والإدارة بمفهومها الحديث تمثل العنصر الجوهري في بناء الحضارات على اسس متينة قادرة على

هي بضاء الخصيرات على استس مدينه فنادره على الساعاء والإنجاز والتطوير في المسيرة الإنسانية. نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور محمد مطهر اشبار إلى أن مركز إدارة الأعمال بجامعة صنعاء يمثل ثمرة من ثمار الشراكة بــِن حكومتي اليمن وهولندا، وواحداً من بين قرابة 13 مشروعاً يعمل في عدد من الجامعات اليمنية وفي مجالات أكاديمية وبحثية مختلفة.

اكاديمية وبحتية محتلفة. اما الدكتـور خالد طميم -رئيـس جامعة صنعاء-فاوضـح أن الجامعـة باتـت تركز اليـوم على الجانب الأكاديمِـي والبحثـي من خلال قرابـة 16 مركزاً علمياً وبحثيا تعمل في الجامعة وتقدم رسالة علمية مميزة تعـزز دور الجامعـة ورسـالتها فـي خدمـة المجتمـع والإسهام في توفير متطلبات التنمية.

من حانتها، أكدت السيدة إبلين غيس –نائب السفير الهولندي بصنعاء- ما تتميز به برامج التعاون العلمي بين اليمن ومملكة هولندا، وحرص بلادها على تعزيز علاقات التعاون مع اليمن، معتبرة . البرنامـج إحدى نتائـج التعاون المُثمَّر بين حكومتي البلدين الصديقين.

ين وكانت دراسة الزميل الأسعدي أوصت رؤساء

الزميل الأسعدي يحصد شهادة أفضل أداء أكاديمي عن دراسته "فاعلية القيادة الإدارية في الصحف الخاصة"

في حفل تخرج الدفعة الثالثة من طلبة الماجستير في الإدارة التنفيذية بجامعة صنعاء

تحرير الصحف بأن يحولوا من تركيزهم على الأمور الداخلية في صحفهم إلى الجوانب الخارجية كالقراء والمعلنين ومصادر الأخبار، وجوانب التسويق والتعلوير المسمر.

الدراسة التي نال بموجبها الزميل محمد الأسعدي درجة الماجستير بتفوق عال في إدارة الأعمال عبر برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة صنعاء وجامعة ماسترخت للإدارة في هولندا، أوصت أيضا رؤساء التحريـر باكتسـاب مهـارات قياديــة إداريــة تسـاعدهم علــى العمل بإبـداع ومرونــة، وتمكنهم من الاهتمام بموظفيهم وتنكوير مهاراتهم، ونقل المهام الثانويـة للمختصين للتركيز على أولويات أخرى، مع المتابعة اللازمة.

المتابعة اللازمة. الاسعدي وهو رئيس تحرير سابق لصحيفة ومجلة خاصت بن في اليمن، تناول فاعلية القيادة الإدارية في الصحف الخاصة، في رسالته منبئات القيادة الفعالية في الصحف اليمنية الخاصية. وقد تجاوب معيه 94 موظفاً من 19 صحيفة خاصة من إجمالي معه يرح موطعا مس 17 صحيفه حاصه من إجمالي 21 صحيفة عاملة في صنعاء هي عينة البحث، حيث قام هؤلاء بتقييم الأداء الإداري لرؤساء التحرير في هذه الصحف. وقد استخدم الباحث نظرية "القيم التنافسية في القيادة" التي طورت في أمريكا وطبقت في كثير من دول العالم وعلى كثير من الصناعات. وتقوم النظرية على بعدين رئيسين: تركيز القائد

إما داخليا أو خارجياً من جهة، وأسلوب القائد إما يتسم بالمرونة أو التحكم. وعند تقاطع هذين البعدين يتسم بالمرونة أو التحكم. وعند تقاطع هذين البعدين والادوار المتقاربة تكون تكاملية. أما الادوار المتقابلة فتكون متضادة أو ومتعاكسة. ومن هنا اتت تسمية أن القائد الذي يستطيع أن يمارس كل الادوار الـ16 بشكل مستمر ومتكرى يكون أكثر فاعلية. رئاسالة الباحث الاسعدي تهدف لمجوف ما إذا كان رئاساء التحرير عموماً يمارسون تلك الادوار كلها أو بعضها، وما إذا كانت هناك إي مغارقات أو سمة أو بعضها، وما إذا كانت هناك أي مغارقات أو سمة تنافسية في سلوك رؤساء التحرير، والتعرف على

او بعضها، وما إذا خانط بشان اي معارفات او سمه تنافسية في سلوك رؤساء التحرير، والتعرف على مستوى فاعلية هؤلاء القادة في صحفهم، وأي من الأدوار تسبهم في تعزيز فاعليتهم في تحقيق أهداف

ا روساء فرت نتائج الدراسة أن رؤساء تحرير الص الخاصـة اليمنية يمارسـون كل الأدوار القيادية الـ16 التي تقترحهـا النظريـة، ولكـن "أحيانــاً"، وبالتالـي

والتنافسية. وتوصل الباحث إلى أن رؤساء التحرير في الصحف الخاصة سيكونون أكثر فاعلية إذا مارسوا 3 أدوار رئيسية، وهي بالترتيب: دور القائد المبدع، الذي يشجع الإبداع ويتبنى الإفكار والرؤى الجديدة، ويدعم التغيير والتطور باستمرار، ويكون تركيزه ويدعم التعيير والنطور باستمرار، ويحول بركيره على المتغيرات الخارجية، ويعمل بمرونة اكثر، ويلي هذا دور القائد الميسر الذي يرعى مصالح مرؤوسيه وينمي قدراتهم ويطور معارفهم، ويحافظ بمرونة على مستوى عال من العلاقات الإنسانية تساعد على الابتكار والإبداع مَـن جهة الموظفين. أما الدور الثالث والأخير -بحسب تقييم المبحوثين- فهو دور القائد المنسق، وهو الذي يهتم بضبط معايير الجودة والدقة والمصداقية في العمل، ويعمل على حل مشاكل العمـل قُبـل أو فـور وقوعهـا، ويتجنب الوقـوع في مخالب الأزمات المتصلة بالعمل. وهذا جملة ما يعني أن هذه الصحف تواجه حالياً أو سـتواجه قريباً ما يعرف بازمة "القيادة" باستمرار أداء رؤساء التحرير كما هو عليه، مما يعيق نمو وتقدم الصحف بشكل

حملة...

باستنكار واسع لدى عديد قطاعات سياسية وحقوقية وصحفية، إضافة إلى الطلاب الذين شاركتهم تظاهراتهم ...

منذ بدايتها. وقالت الداخلية إنها اعتقلتها بناء على أمر النيابة، في حـين اتضـح أن النائب العام نفى اطـلاع النيابة على عملية الاعتقـال أو أن يكـون ذلك بأمر منها حسـب المحامي محمد

واعتبرت نقابة الصحفيين اعتقال تـوكل كرمان تصرفا همجيـا أخرق يقوض ما تبقى من هامـش الحريات والأمن، كمـا وصفتـه منظمـة صحفيات بلا قيـود بأنه إرهـاب دولة

وانتهات حبير. وفي حسين حذر حزب الإصلاح الجهات المسؤولة بأن ما قامت به يؤجج الرأي العام اليمني الذي طالما دافعت الأخت توكل عن حقوقه وقضاياه، ووقفت الواطولة من أجل إعلَّاء الدستورَّ وإحَّقاقِ القانونُّ، رأت فيه اللجنة التَّحِصِّيريَّةٍ المحوار الوطني جريمة سياسية وجنائية وسلوكاً شائناً، أما تحالف النقابات المهنية فعده سابقة خطيرة في تعامل

السلطة مع الصحفيين والنشطاء المدنين. كما أكدت منظمة هـود الحقوقية أن السياسـة التـي اتخذتها السـلطات مع توكل كرمان لا تؤدي إلا إلى مزيد من الاحتقان والتوتر.

وفي السياق، حملت أحزاب المشترك السلطة المسؤولية الكاملية عن تبعات وتداعيات تصرفها اللاأخلاقي والجبان

اسوعية.. سياسية.. عامة

الناشررئيس التحرير

سامىي غالىب

مديرالتحرير

هلال الجمرة

سكرتيرالتحرير

حمدي الحسامي

صنعاء - شارع الزبيري - مقابل سبأفون

عمارة البشيري

تلفاكس: (536504) ص. ب: (12070)

التوزيع: سيار 734658242

www.alnedaa.net

Alnedaa.yemen@gmail.com

حسب تصريح ناطقها الرسمي. أما الحركة الجماهيرية فاعتبرت أنه باستمرار اعتقال توكل تكون الشرارة الأولى لثورة شعبية لا يستطيع أحد إيقافها. بينما وصف منتدى الشقائق العربي لحقوق أَنَّ نِسْأَنَ مَا تَمْ ضُدَّهَا تَحُولًا جَذَرَيا في السَّلُوكَ ٱلْأُمَّتِي يَشَابَهُ أساليب العصابات وليس ممثلي القوانين. أهالي شرعب من ناحيتهم أكدوا أن كل الخيارات العاجلة

ـ تكونُّ أمامهم مفتوحة والسلطة وحدها من ستدفع الثمن في حاّل اسـتمرار اعتقالها، خصوصـا وأنّ الانتهاّك الذيّ تعرَّضتَ له يحمُّلُ دلالاتْ هي ضد أعرافٌ وأَخَلَاقٌ وتَقَالَيدٌ

المجتمع اليمني. وكانت أكثر من 20 منظمة وهيئة مدنية وجهت شكوى للنائب العام بشأن اعتقال الصحفية توكل كرمان وطلاب جامعة صنعاء، ومنعهم من حقهم في التعبير عن الراي المكفول في المادة 42 من الدستور، واعتقالهم المخالف لقانون

الرئيس...

ودعا المعارضة في الداخل والخارج إلى الحوار الجاد، ودعا بمداركته في الداعل والمكاري إلى الكوار الجاد، الذي يُضرج اليمن من أزماته، وأعلن استعداده لمناظرة تلفزيونية مع قيادتها والاحتكام إلى الشعب بخصوص القضايا المشارة كالانتخابات البرلمانية والتعديالات

البقاء لله

أحرالتعازي القلبية وأصدق

المواساة نتقدم بها للدكتور

خالد الجرادي وإخوانه

وقبيلة آل باجراد باكازم

في العوالق السفلي

في وفاة المغفور له

بإذن الله تعالى

المناضل اللواء حسين الجرادي

تغمده الله بواسع الرحمة

والمغضرة وألهم أهله وذويه الصبروالسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

الأسيفون:

محمد العبد على وأولاده

وقال: يريدون التربع على كرسي السلطة، لقد قلنا دعونا نتداول السلطة سلمياً وليس بالفوضي، واليمن ليست وأضَّاف: "بلدنا بلد الحرية والديمقراطية، لا بلد الفوضى،

ونحذر من الفوضى والغوغائية لأنهم يدفعون بالبسطاء من الناس والعامة إلى الشوارع . وزاد: تنحن بلد تعددي سياسي، والرأي السليم مش بذاءة أو وقّاحة عبر وسائل الإعلام أو الانترنّت أو التلفونات.. وتعالوا إلى مناظرة .

صاَّلحُ شَـن هجُّوما علـى أحزاب المشـترك كعادته، وحث

العسكريين والأمنين على "شد حيلهم". وقال: شدوا حيلكم كمؤسسة عسكرية وأمنية"، مشدداً على أن هذه المؤسسة الوطنية "التي تتحمل كامل المسؤولية للحافظ على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي، وتناضل للحافظ على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي، وتناضل من أجل إحداث تنمية كاملة وشاملة، هي مؤسسة محايدة لأنها ملك لكل أبناء الوطن".

الاشتراكى...

السياسية المتسارعة التي أخذت منحى خطراً يهدد أمن الحيزب من خلال دعوات لتصفية قياداته وإحراق مقراته،

الحدوب س حراء حراء أطلقها طاهر طماح. وأكد الحزب أنه "لا يمكن النظر إليه إلاّ بأنه حلقة خطيرة في مسلسل التحريض ضد أعضاء حزبنا، ولا يمكن أن تكون

السلطة بعيدة عنه إن لم تكن أجهزتها هي المحرضة عليه في هـذا الظَّرف بالذاتُ بهٰدف خلطُ الأوراق ألسياسية على مع البالد كلها، وهو الشخص الذي له تاريخ معروف فى تنفيذ العمليات القَّذرة تحت رعاية أجَّهزة الس جنَّدته لهذا الغرض فيّ مراحل سَــابقة ولْأحقـة، ولأغراضُّ معروف أنها ليست سوى شماعة لهذه الأجهزة التي يعمل

الحزب الاشتراكي اعتبر أن تلك الحملات التحريضية ضده متصاعدة في حلقات مترابطة من قبل النظام الحاكم والقوى التي عباها وجندها وزج بها إلى داخل الحراك كجيوب لا عمل لها سيون تخريب الحراك السلمي والإساءة إليه، وللقضية التي حملها".

إمية، وللتنصية التي محمدة . كما اعتبر بيانه هذا بلاغاً للنائب العام، وتطلب إليه التحرك لاتخاذ الإجراءات القانونية لحماية أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني ومقراته.

مجهولون...

وابلًا من النيران على عقلان، ولانوا بالفرار، عندما كان على منن سيارته بالقرب من المبنى الحكومي للمحافظة في سى سال العام بمدينة مأرب. الشارع العام بمدينة مأرب. يذكر أن عقالان كان نجا من تعرضه لمحاولة اغتيال

نهاية أكتوبر الماضي، عندما زرع مجهولون عبوة ناسفة

الأميل بطش

أعذب التهاني وأرق الأمنيات نهديها

للزميل العزيز

معاذ بجاش

مدير مكتب مدير عام وكالة "سبأ" للأنباء،

بمناسبة ارتزاقه مولدته







الجديدة التي أسماها 'أتراب' جعلها الله قرة عين لوالديها حسام صفوان، عبدالرحمن أنيس، علاء 🍠 الأغبري، محمد صفوان، ونشوان العثماني

المنتخب العراقي آخر اللاحقين بالركب

المحا

الشارع الرياضي بالدوحة حزين على وداع المنتخبات العربية

■ متابعات:

خيبت المنتخبات العربية أمال العرب وخرجت خالية الوفاض من اللقب الآسيوي، وكان العرب إلى السبت 2011/1/22 بعقدون أمالا عريضة على المنتخب العراقي في مواصلة زحف تجاه المحافظة على لقبه الذي حققه الشُّوط الإضافي الثاني، وخرجت جماهير عربيةً غَفَيرة منْ ملعب المباراة لمساندة أسود الرافدين وهي تضرب كفاً بكف حزناً على الخسارة، حتى إن جماهير عراقية غفيرة مسحت دموعها بعد الهدف الأسترالي غير مصدقين خروج منتخب بلادهم. بلادهم. وكانت المنتخبات العربية ودعت البطولة القارية تباعاً،

الخروج بالعراقي. واعترض محللون وإعلاميون عراقيون كثر على أداء

حكم المباراة القطري عبدالرحمن عبدو، وعجّ المركز الإعلامي بأصواتهم مؤكدين تحامله عليهم منذ اللحظات الأولى في المباراة عندما أشهر البطاقة الصفراء للاعب العراقي نشأت أكرم، فيما ذهب آخرون إلى أن إهدار الفرص كان السبب

الخِروج المركان واضحاً على وجوه اللاعبين، حتى إن هُم رفَّضَ التصريح للإعَّلام، وقلة منَّهُم تحدَّثُوا

بعبارات ملؤها الحزن. بعبارات ملؤها الحزن. اللاعب علي رحيمة قدم اعتذاره للجماهير العربية عامة والعراقية على وجه الخصوص، وقال: "كنا نطمح للفوز،

ولكننا تأخرنا في ذلك، وأهدرنا فرصاً عـدة، ناهيك عن أخطاٍء للاعبين والأخطاء التحكيمية، ولكن تظل كرة القدم المصلم و الأستراليون في اقتناص إحدى هذه الفرص أ وسجلوا الهدف الذي يساوي الملايين".

ولم يكن اللاعب مهدي كريم أبعد حالاً عنه مقدماً اعتذاره ولم يتن الأركب بهدي طريم المنطقة عنا المحافظة المحافزة الما أن تخرج جماهيرنا وهي سعيدة، ولكن هذا حال كرة القدم فوز ولحسارة، ومثلما تقبلنا الفوز في المباريات السابقة علينا أن نتقبل الخسارة".

ال صبي السيار المهاجم يونس محمود إلى أن الحظ وقف ضدهم كثيراً في المباراة، وقال: "عدة أمور لم تساعدنا في تجاوز الخصم بأسواط المباراة الأصلية والإضافية، لأن اللقاء كان قوياً من الطرفين".

. وتفاوتت الجماهير العراقية في تقبل الخسارة، فالمث العراقي زهير عبدالله أكد أنه مستَّاء جداً من نتيجة المبارأة، وقــال: "للأســف لاعبــو منتخبنا لــم يقدموا المســتوى الفّني المأمول منهم وتناوبوا على إهدار الفرص التي سنحت المامون منهم وتناوبوا على إهدار العرض التي سنحك لهم، وكما هو معروف في كرة القدم إن لم تسجل في مرمى الخصم فإنه سيسجل في مرماك". بينما أكد حسين مرزوق أن منتخب بلاده قدم مستوى جيدا في هذه البطولة، لكنهم دخلوا هذه المباراة بثقة عالية

في خطُّف الفوز، وقال: "ما حدث للأسف أن اللاعبين جنوا على الكرة العُراقية وعلى الجماهير التي ساندتهم، على الرغم من أنني مؤمن أنها سـتنتهي بفوز أحدهما وخسـارة

نورة عبدالله كانت الدمـوع تنهمر من عينيهـا، وقالت: تتابع أخبار العراق، وكل يوم نسمع بعملية تفجير وضحايا وقتلَى، كنا نامل أن ننسى الأمنا بفوز منتخب بلادنا لأننا



نهرب من تفكيرنا بالرياضة، ولكن قدر الله وما شاء فعل". وطالب الشيخ معتز العوالي الجماهير العراقية بألا سو على منتخب بلادها ولا على اللاعبين، مؤكداً أنهم

قدموا مستوى جيداً وحاولوا تحقيق فوز يقودهم إلى الدور التالي، لكنها كرة القدم، فوز وخســارة، وعلى الرياضي أن يتقبل كلا الحالتين.

يلعب اليوم

الدوري الإنجليزي 23:00 بولتون واندررز ×تشيلسي الثلاثاء 1/25

مذكرة «القداع»

ديميكيليس يتعاطف مع "العاطل" مارادونا

أثنى الأرجنتيني مارتين ديميكيليس على التشيلي مانويل بيليغريني مدربه في ملقة الإسباني، معربا عن حزنه بسبب ابتعاد دييغو مارادونا عن قدريب المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم. وقال اللاعب الأرجنتيني لكرة القدم. وقال اللاعب الأرجنتيني لكرة القدم. بأهميتي، وأعاد لي الثقة، بعد أن رحل اللاعب في كانون ثان/ يناير الجاري عن بايرن ميونيخ الألماني لخالفات مع مدربه الهولندي لويس فان عال. واعترف ديميكيليس الذي قضى 7 أعوام ونصف العام في الدوري الألماني: "منذ اللحظة الأولى واعترف ديميكيليس الذي قضى 7 أعوام ونصف العام في الدوري الألماني: "منذ اللحظة الأولى أرحل خلال فقرة الانتقالات الشتوية، لكنني لم أكن قادرا على احتمال ذلك الوضع اكثر من ذلك". وبسعكليس الآن مرحلة حديدة في ملقة تحت قيارة بليغربني، الذي لعب تحت قيارته وبيداً بممكيليس الآن مرحلة حديدة في ملقة تحت قيارة بليغربني، الذي لعب تحت قيارة والمناتية المستوية المناتية والمناتية المناتية المناتية المناتية والمناتية المناتية والمناتية المناتية والمناتية والمناتية المناتية والمناتية والمناتية

ويبدأ ديميكيليس الآن مرحلة جديدة في ملقة تحت قيادة بيليغريني، الذي لعب تحت قيادته يضا في الأعوام الأولى لمسيرته في ريفر بليت الأرجنتيني.

وقالَّ: "أَشْقُ بِمَانُويِلْ، فَهِوَّ مِدربُّ يَبِّثُ الثَّقَّةَ وَالْإَمَانِ فِي النَّادِيِّ. ويتحول الأمل إلى حزن عندما وسان. أسق بعد وين المورد وينه النعد والمال في الشادي . ويعدول الأما إلى خراط المالية والمالية المام الماليا، يفكر في مونديال جنوب افريقيا . فهناك خسرت الأربض في المالية في دور الثمانية امام المانيا، وهمو منا كلف مارادوننا الرحيل عن تدريب الفريق. وقال: "بالنسبة لي كان أمرا محزنا أن تنتهي مسيرة دييغو كان أمرا رائعا". دييغو كان أمرا رائعا".

جوزيه: عواجيز الاتحاد سبب نكسة الأخضر



اكد البرتغالي مانويل جوزيه مدرب فريق الأهلي المصري، أن مــا حدث للمنتخب الســعودي في بطولة كاس آسيا 2011 رافقامة حالياً في قطر، لم يكن مفاجأة سبة له، مشيراً إلى أنه كان يتوقع خروج الأخضر من الدور الأول للبطولة الآسيوية، بسبب أن المنتخب السيعودي يضم مجموعة من اللاعبين كبار السين، ومعظمهم من فريق الاتحاد الذي كان يشرف عليه وبالتالي كان من الطبيعي أن يكون مسـتواهم سـيئا فـي البطولة بحسب ما ذكـرت صحيفـة الاقتصادية

وقاًل جوزيه في تصريح تناقلته عدد من وسائل الإعلام المصرية، إن الخروج المبكر أضر بسمعة الكرة السعودية، وأصبح مطلوباً منهم البدء في بناء منتخب السعودية، وأصبح مطلوباً منهم البدء في بناء منتخب

جديد يكون قوامه من اللاعبين صغار السن.

وَّاكِدُ مُدُرِبُ الاِتْحَادِ السَّابِقُ أَنْهُ مِنْ خَلالَ الواقع الذي عايشـه في الدوري السَّ و المتوقع الم الأخضر قبل البطولة لم يكن ليقدم شيئًا، ليس لأنه لاعب سيئ، ولكن لأن الفريق في مجمله

يونس محمود؛ خرجنا بعدما قدمنا الأفضل

رفع يونس محمود نجم المنتخب العراقي من معنويات زملائه عقب هزيمة بلاده بهدف نظيف أمام المنتخب الاسترالي في دور الثمانية لبطولة كأس الأمم الآسيوية.

وأكد يونس أن: "الجميع قام بدوره على أكمل وجه، وقدم كل لاعب ما في وسعه من أجل التأهل، ولكن التوفيق خان أسود

وأضَّاف: "لا يجب أن نحزن كثيرا لهذه الهزيمة لأننا أدينا ما علينا واجتهدنا، ولكن لم يكتب لنا التأهل، وتلك هي كرة القدم فيها رابح وخاسر.. صحيح أنناً نشعر بخيبة أمل وحزن لأننا كنا نحلم بالتواجد في المربع الذهبي والدفاع عن لقبننا، ولكن هفوةً



واخر الباراة كلُّفتنا غاليا.. لا نستحق الخروج بهذه الطريقة، خاصة وأن المباراة كانَّت تتجه إلى ركلات الترجيح التي ستفصل بيننا، ولكن علينا أن نقبل بما حدثً.

الإيراني مجيدي يتصدر أشهر لاعبي العالم 2010

أصدر الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء القائمة النهائية لإكثر اللاعبين في العالم شعبية عن عام 2010، والتي جرى التصويت لها منذ أكتوبر الماضي حتى أخر ديسمبر، وضمت القائمة 140 لإعبا من قارات العالم الست، والتي تصدرها الإيراني فهراد مجيدي في المركز الأول بعد أن نال 63.473 صوتا، وأتى في المركز الثاني الإيراني كريم باقتري (63.395 صوتا)، وفي المركز الثالث المصري محمد أبو تربكة بعد أن حصل على 34.954 صوتا، ثم الكويتي بدر المطوع الذي حصل على 29.333 صوتا، ثم الكويتي بدر المطوع الذي حصل على 133.95 صوتا، وقد تمكن قائد المنتخب الوطنى هيشم مصطف ن احتلال المركز الخامس بعد أن حصل على 20.233 صوتا.

بينما أتى أفضل لاعب في العالم لعام 2010 ب الاتحاد الدولي ومجلة الفرانس فوتبول، في المركز الـ10 بعد أن حصل على 7.492، وأتى البلغـاري بترتوف في المركز الـ11 بعد أن حصل على 6.225، ثم النجم الكبير كريستيانو رونالدو نجم البرتغال وريال مدريد في المركز الـ12 بعد أن حصل على 6.038. بينما أتى اللاعب اليمني و مناه المريخ السابق علي النونو في المركز 31 عالميا بعد أن حصل عالي النونو في المركز 31 عالميا بعد أن حصل عالي

. . على صعيد القارة الأفريقية نجد أن المصري أبو تريكة احتل المركز الأول، وأتى هيثم مص بو طريح الساني ثم التونسي الدراجي في المركز في المركز الثاني ثم التونسي الدراجي في المركز الثالث ثم الجزائسري عبدالمؤمن جابو الشهير بمموش في المركز الرابع، ثم تجار سعد لاعب شبيبة القبائل الجزائري في المركز الخامس

والمصري محمد زيدان في المركز السادس. وعلى صعيد القارة الأسيوية تصدر الإيرانيان فهراد مجيدي وكريم باقري المركزين الأول والثاني شم الكويتي بدر المطوع، وفي المركز الرابع السعودي محمد نور لاعب الاتحاد السعودي، ومن بعده في المركز الخامس السعودي، ومن بعده في المركز الخامس قائد المنتخب السعودي ونادي الهلال ياسر

القحطاني. بينما أتى نجوم عالميون كبار في مراكز المركز التي المركز المنادينهو في المركز متأخرة، ومنهم البرازيلي رونالدينهو في المركز



48 بعد أن حصل 634 صوتا فقط، وأتى نجما برشلونة شابي وإنييستا في المركزين 36 و53 برسود. على التوالي، وأتى العاجي دروغبا لاعب نادي تشيلسى الانجليزي في المركز 66، والأرجنتيني تيفيـز لاعب مانشسـتر سـيتى الانجليـزي في عالميا بعد أن حصل على 95 صوتا فقط.

معيار الاختيار

نجد أن الاتحاد الدولي أطلق استفتاء أكثر اللاعبين في العالم شعبية عام 2006، وهو يعتمد على تصويت الجماهير فقط عن طريق الانترنت عبر موقع الاتحاد الدولي، على عكس جميع اختيارات الاتحاد مثل أفضل لاعب في العام وأفضل حــارس وغيرها التي يعتمد فيها الاتحاد في الاستفتاء على أعضاء الاتحاد من خبراء وصحافيين في مختلف دول العالم، وهنا يكون الاختيار دوما منطقيا. ولكن اختيار أكثر اللاعبين ر حين المورد المسار على المسار المورد المسار المورد المسار المورد المسار المورد المسار المسا ب مشل رونالدينهو فاقت شهرته كل الفضائيات لم تتجاوز أصواته 700 صوت فقط، ولكن في نهاية المطاف لا أحد يستطيع أن يشكك في الأمر طالمًا أن محبي اللاعب لم يصوتوا، بينما صوتُ مُحبو لاعب مغمور ونال الْجَائزُة. ُ

نصف نهائي كأس أمم آسيا: 16:25 اليابان ×كوريا الجنوبية 19:25 أوزباكستان ×أستراليا الخميس 1/27 الدوري اليمني: وحدة صنعاء × شعب إب الجمعة 1/28 الدوري اليمني: العروبة ×الهلال ... التلال ×أهلي تعز شباب البيضاء ×أهلي صنعاء الرشيد ×شعب حضرموت اتحاد إب ×حسان كأس أمم آسيا: 18:00 مباراة تحديد المركز الثالث السبت 1/29 الدوري اليمني: شعب صنعاء ×الصقر كأس آسيا: 18:00 النهائي الدوري الإسباني: 20:00 ليفانتي ×خيتافي 20:00 ريال سوسيداد ×آليريا

20:00 ريال مايوركا × سبورتينغ 20:00 ملقا ×ريال سرقسطة 22:00 هيركليز سي إف ×برشلونة ا**لدوري الإيطالي:** 20:00 لاتسيو ×فيورنتينا

الأحد 1/30 الدوري الإسباني: 00:00 ديبورتيفو لاكورونيا ×إشبيلية

22:45 كاتانيا ×ميلان

19:00 أتلتيكو مدريد ×أتلتيك بيلباو 21:00 أوساسونا خريال مدريد

23:00 إسبانيول ×فياريال الدوري الإيطالي: 14:30 بريشيا ×كييفو فيرونا

17:00 كاليار*ي* ×بار*ي* 17:00 ليتشي ×سيسينا

17:00 إنتر ميلان ×باليرمو

17:00 جنوى ×بارما 17:00 بولونيا ×روما

17:00 نابولي ×سامبدوريا 22:45 يوفنتوس ×أودينيزي

هل يهدد المشهد التونسي الدكتاتوريات أم يطيل من عمرها؟

هـل يراد لتونس كما أريدٌ للجزائر العودة إلـى بيت الطاعة مثل بقية الشـقيقات، أم أن المشـهد الراهـن فيهـا يكـون بدايـة لتهاوي العروش الدكتاتورية في المنطقة؟

لم تكتحل عيناي بالنوم -فرحاً - في ليلة الخامس عشر من يناير الجاري، كنت قبل ذلك مثل الجميع يسيطر عليً اعتقادُ بأننا جميعاً في سجن حصين لا يمكننا الخروج منه، وكانني في هذه الليلة أشاهد بعض إخوتي، قد حطموا زنزانتهم.

بمرور الأيام وبتعاقب ثلاثة رؤساء على حكمها، لم تحتفظ فرحتي باستمراريتها، ركيك. بـدت تتبادر إلـى ذهني الكثيـر من المخاوف لتنغص علي فرحتي. سيطر علي اعتقادٌ بأن المنعطفات السياسية التي تمربها غالبية الحول العربسة سدءاً بصركات التصرر، ثم الشورات، ثـم بالجمهوريات، ثـم الانقلابات العسبكرية الدامية وتصفية رفاق النضال، مرورا بالتفريط بالمنجيزات وخصخصة مرافق القطاع العام وبيعه بأبخس الأثمان لحَفْنَةً من النَّافذين، وما نتج عنه من تزايد لعدد العاطلين عن العمل الذين اكتظ بهم الرصيف العربي، ثم قلب المجنّ على الفقراء الذين قامت الثُّوراتُ من أجلهم وباسـمهم، ثم اعتماد هذه الحكومات سياسة فت عضُد النسيج الاجتماعي، ثم الديمقراطيات الورقية، ثم العبث بالدساتير بغية الخلود على العروش، ثم التوريث، ثم التنازل عن أجزاء من الوطن ثمناً لشهوة الحكم.

من أجل كل ذلك سيطر علي اعتقاد أن ثمة جهة ما ترتب وترعى هذه المسارات والمتعلقات السياسية الدقيقة التزامن، حتى إنه يصل بي الاعتقاد أن صانع هذه المرحلة قد كتب عليها تاريخ إنتاجها وتاريخ نهاية صلاحيتها تماماً مثلما تفعل شركات الادوية على قناني العقاقير والمستحضرات الطبية التي تكتب عليها تاريخ الإنتاج وتاريخ انتهى الصلاحية، مع الفارق بأن الادوية مفددة للانسان.

رويوية معيدة للإطلاق. كثيرة هي تلك المظاهرات والاحتجاجات الناتجة عن الظلم والتعس وسوء إدارة الموارد في الدول العربية، وكثيراً ما نشاهدها في شاشات التلفاز، وهي اكبر وأوسع من المظاهرات التي حصلت في

تونس؛ إلا أنها لم تصل إلى ما حققته الأه الثورة الشعبية في تونس، لقد جرت العادة بعد أن تقمع كل المظاهرات العربية بكل وحشية على مرأى ومسمع من العالم المتمدن، دون والذي أن يحرك ذلك ساكنا، وجل ما يُستفاده هو أن انت تُصَمَّن الخارجية الأمريكية ذلك في تقريرها الدن بشأن حقوق الإنسان؛ ليس حباً أو تعاطفاً وج

المحرومة من العيش الكريم والديمقراطية.
ما حصل في تونس هو أمر غريب خارج
عن المالوف، رغم أن النظام التونسي هو من
يحظى دون غيره بالمنزلة الفردوسية لدى
أمريكا مقارنة ببقية حكام المنطقة، وهي
المنزلة التي احتلها في الماضي شاه إيران.
وليس هذا تقليلاً من شأن الدور الشعبي
التونسي، إلا أنه يجب ألا يغيب عن الأذهان
ما حصل من خذلان أمريكي لزين العابدين

. مع هذه الشُعوبُ المقهورة؛ ولكن ابتزازا لهذه

الحكومات التي تهيمن على ثروات شعوبها

لا شك أن ذلك كان له الدور البالغ في إدلاء الرئيس المخلوع بتلك الكلمات الظ والمهزوزة؛ هذه الكلمات كانت بمثابة القشية التي قصمت ظهر البعير، لقد استمد الشارع التونسي منها قوته في استمرار نضاله من أحلُّ زيادةً سـقف مطالبًه لتصل وعلى حين غُـرة إلَّى المطالبة بإزاحـة طاغيتُـه. ولعليَّ أرجع ذلك بأن زين العابدين لم يكن الأسوأ بِينَ أَقْرَانِهِ إِذَا مَا عَرِجِنَا عَلَى الْمُنْجِزَاتِ بِدِءَا بنسبة تحرر التوانسة من الأمية، مرورا به مستخدمي الشبكة العنكبوتية، . وبالصرح التعليمي والتطبيبي المتميز؛ بل والوصول بتونس إلى الخطوط الحمراء غَير المسلموح للعرب بالاقتراب منها، خلافاً لغالبية الحكومات العربية التي تبصر بشعوبها نحو الصحراء حيث بداوتها الأولىّ، ولعليّ أذكِّر هنا بحالة جارّتها رالجزائر)؛ التي سبق لها أن ارتقت سلم المجد عندما كانت تلوح بيدها مودعة مربع العالم الثالث؛ غير أنه قد سُلطت عليها حنش الإرهاب لتعيدها -في هذه اللعبة- إلَّى المربع الصفر؛ حيث ترزح شـقيقاتها العربيات في بيت الطاعة. يدفّعني كلّ ذلك إلى التّساؤل:

ماذا تريد أمريكا للعرب؟ في اعتقادي أن هناك ملمحين في السياسة

الأمريكية تجاه العرب ازدادا وضوحاً وبروزاً بعد أحداث الـ11 من سبتمبر.

الملمح الأول: هو تشجيع الدكتاتوريات والحفاظ على استمرارية وجودها رغم انتقادها لذلك في العلن. وابتراز هذه وجودها. ووفقاً لذلك لا تتورع هذه السياسة في استنهاض وتحفيز بعض المعارضات لهذه الأنظمة، سواء من خلال الحوارات معها في تقارير حقوق الإنسان السنوية التي تصدرها الخارجية الأمريكية، وتعتبر هذه التقارير سلاحا تناور السياسة الأمريكية وتعتبر هذه التقارير سلاحا تناور السياسة الأمريكية وتعتبر هذه به دولاً مختلفة بما فيها الصين. وهي تتجاهل خروقاتها بشأن حقوق الإنسان عفي فيتنام سابقاً، وفي العراق وأفغانستان، وبالخصوص سجون باغرام وأبو غريب وغوانتانامو حالياً.

اللمح الثّاني: هو تزايد الابتزاز للوصول إلى تنازلات أكثر من هذه الدكتاتوريات مُقابِل تعديلات دستورية تسمح بكس المزيد من الدورات الرئاسية، لتصل هذه إلى السماح للحاكم بتوريث الحكم بتوليفة تُجمع بين سلبيات الجمهورية والملكية، لتصل هـذه التنازلات إلى التفريط بوحدة البلد وبسيادته ليكون الحاكم فيها على استعداد لأن يتنازل عن الفيل كله مقابل احتفاظه بالخرطوم. وربما كشفت لنا الأيام أمثلة أخرى لمن يتشدقون بالوحدة وهم أبعد ما يكونون عنها. ولعل السياسة الأمريكية تذهب في لعبتها هذه إلى ما هو أبعد من ذلك، لتديّر اللعبة بين الموالاة والمعارضة، فيتسابق الطرفان في خطب ودها، وهي بدُّلك تزيد من شـقة الخلَّاف بينهما، في حينًّ يحقق ذَّلك لها المزيد من الملفَّاتِ التي تُجعَلُّ هَـذه الدكتاتوريات أكثر ارتهاناً. ولعل هذه السياسة أصبحت اليوم واضحة المعالم في كثير من أقطار وطننا العربي؛ إنها سياسة الفوضي الخلاقة التي زادت من التوجسات بين الحاكم والمحكوميِّن في كثير من بلداننا، لذلك فإن الفتن تعصف ببلداننا هنا وهناك. عندما تعرض صدام للإذلال بعد غزو العراق اعتبر عالبية العرب أن ذلك مهانة

لهم جميعاً، حتى إن أحد حكامهم ردد المثل

ما أصاب العراق. ووجد الحكام وهذه النخب أن الفرصة سانحة لترميم العلاقة وردم شقة الخلاف بينهما. غير أن شهر العسل هذا لم يدم طويلاً بينهما؛ فسرعان ما غيّر الحكامُ . قبلتهم وانحرفت بوصلتهم تجـاه الغرب ثانيــةً ليتمكـن الغـربُ مـن احتلال مساحة الشَّبِعبُ في قلَّبِ الحَّاكُم؛ ولَّيكون الولاةُ أكثر بعداً عن شتعوبهم مما كانوا عليه قبل ذلك؛ لتحل الجفوة بدل الود بينهما؛ وأصبح المواطن مهملاً. فتضاعف الأسعار، واستغل الفرصلة الانتهازيون ليُكثروا من الفساد... وتعود السلطات ثانية إلى التنكيل بقادة الفكر الذبن يقدمون لها النصح والمشورة، ولتستعر حرب إعلامية فاجرة بين الس وأهل الفكر، ليتهافت بعد ذلك الطرفان إلى اللجوء إلى الخارج؛ الذي يديس لعبته م يستنزُّفُ ماء وجوههم؛ ولتَّذهب صحافة كل طرف منهما إلى تفسير وتحليل كل تقرير وكلُّ إشارةً وكلُّ حركة تصَّدَّر منَّ أحد رجالاتَّ

حسين حسن السقاف

hhsaggaf@yahoo.com

القائل: "إذا شفت صاحبك بجلق ما عليك

إلا أن تُنقعُ رأسك". كان المشهد بحق درساً

قُاسَياً؛ لقد عرف الحاكمُ العربيُّ حينها أن

لا ملجًا ولا منجّى من كل ذلك إلّا إلَّى شُعبه،

من أجل ذلك قرر الحكام العرب أن يتقربوا

إلى شعوبهم، ليس من خلال حجابهم أو

نخبهم، بـل من خـلال النخب المثقفـة وأهلّ

الفكر. عندها فتحت الصالونات والمنتديات،

كانت الحوارات فيها تتحدث عن الحكام

باعتبارهم أباء لهم قدرٌ وافرٌ من التبجيل

والمهابّة؛ كان المتحـاورون يحرصـون علـي حكامهم ووطنهم في الآن نفسـه من الغائلة،

وكانوا يخافون على أوطانهم من أن يصيبها

التي تجمعت خيوطها في يده، ليصبح بذلك مثل سائس الدمى المتحركة. لعل موقع "ويكيليكس" الذي يقوم اليوم بنشر غسيل الدول العربية، لم يأت إلا لهذه الغاية؛ ليقوم بتسريب وثائق وصور منتقاة

البيت الأبيض لصالحه، والبيت الأبيض لا تعوزه الحيلة والدهاء إلى استغلال كل ذلك

من خلال مهارته في إدارته لعبة الصراع

لتحقيق الفتنة بين الحكام والمحكومين في منطقتنا. كما أن الموقع جاء رديفاً للقاعدة ليغذي نفس المساحة الجغرافية لبؤر نشاطها على الخارطة. ولم يكن هذا الموقع بدعاً في السياسة الأمريكية الحديثة، بل سبق أن قامت الاستخبارات الأمريكية بنفسها بتسريب عدد من الصور المقززة في عدد من سجونها مثل أبو غريب وغيره. ولعننا نتذكر تلك الشركة النفطية التي تنقب خلسة عن النفط؛ منطلقة من حقل الرميلة الكويتي، لتذهب بمسار منحرف مقداره 8 كيلومترات في الأرض العراقية، ولتقوم بعد للك بكشف هذه العملية لتفجر حماقة صدام حسين الذي كان وقتها مشحونا بسبب تدني اسعار النفط، بعد خروجه من حربه مع إبران.

لقد استطاعت الولايات المتحدة بكل هذه الحروب الوهمية التي وظفت فيها الإرهاب، أن تنجز ما لا يمكنها إنجازه بحرب عالمية ثالثة؛ وهو ما لا تسمح به الظروف العالمية الراهنة.

إراهد، إراهد، إن مخاوفي على الثورة التونسية هي أن إن مخاوفي على الثورة التونسية هي أن تعمل بعض الدكتاتوريات في بلداننا على حتى لا تقوم له قائمة كي يُحرم استقراره؛ ليجعلوا منه عبرة مائلة لمن أراد التحرر من عروشهم، ولتعود أسعد الأخوات في الأسرة العربية إلى بيت الطاعة لتأتدم التعاسة مع شقيقاتها. من أجل ذلك فإنني لا أخفي تلك المضاوف التي تؤرقني لأرسلها عبر هذه المضاوت إلى الشعب التونسي بكل أطيافه وحساسياته، ليكونوا على حذر، وليتحملوا كمل مسؤوليتهم في الحفاظ على ثورتهم ومنجزاتهم من أي الدوق؛ كون الأخطار على الدوام منارا وحجة للحرية لاحجة تحدق بهم من كل صوب ولتكون تونس على الدوام منارا وحجة للحرية لاحجة للدكتاتوريات، ولنحقق بذلك نبوءة الشاعر الصوفي التونسي بو القاسم الشابي في العواصم الدكتاتورية.

لردفان رب يحميها!

شفيع العبد

Shfm733@hotmail.com

لم يجد البوعزيزي بداً من إحراق نفسيه بعد أن فاضت أكوابه المترعة ظلماً واستبداداً، احتجاجاً على مصادرة وسيلته لتأمين لقمة عيشيه، استكثروا عليه عربية، فبعل من جسيده جذوة مشتعلة في نفق مظلم منذ 23 عاماً خلت، فانتقض على إثرها المتطلعون لافق الحرية ليحموها بحدقات عيونهم وأرواحهم من رياح الانطفاء، رافضين الانكفاء فساروا بها ملء تونس، فاتحين انوفهم على اتساعها ليشتموا عبق الحرية لأول مرة، فاتت أكلها بأن ألقت بالدكتات و من الباب الخلفي ليلاً، ليجوب الفضاء مذعوراً كخفاش باحث عن موطئ هرباً من أضواء قوافل الحرية والانتصار للكرامة الإنسانية.

الجميع شاهد كيف انتصر الجيش لثورة الياسمين، وأدار ظهره للاستبداد، مفضالاً الوقوف إلى جانب الشعب صاحب المصلحة الحقيقية في الوطن وخيداته.

صاحب المصلحة الحقيقية في الوطن وخيراته. في ردفان كغيرها من مدن ومناطق الجنوب المستباحة، ينتفض الشعب هناك منذ 4 سنوات مضت لاستعادة الوطن المصادر، ويقف لهم الجالا بالمرصاد بمساندة الجيش وأجهزته الأمنية والاستخباراتية الخاصة والعامة، ويسقط الشهداء والشهيدات تباعاً، وتتضاعف أرقام الجرحي والمعتقلين، وترتفع أسهم الأيتام والأرامل والثكالي، وتقصف القرى وتدك المنازل على رؤوس ساكنيها، وتنعدم الخدمات العامة، لمرتفع عاليا أنخاب قادة الحمات العسكرية الميدانية على أنات الأطفال وصرخات النساء وأوجاع الميدانية على أنات الأطفال وصرخات النساء وأوجاع العلابي مع كل مدفع يُقذف، وصاروخ يُطلق، فيُسمع صدى الميدانية ويروايا الحكم، لتتم مبادلتها بذات الأنخاب في لحظة رهو زائف وتوهم بانتصار على الطريقة الدونكيش وتية، وبسادية لا مثيل لها، دون أن يحرك ذلك ساكذاً لدى الشعب الساكن، وقادة المعارضة الساكني بالقرب من النهدين، والمنظمات الحقوقية أو ما يعرف بمنظمات الحقوق والحريات العامة،

ربما بين هـؤلاء من بات يـردد بنبـرة عدائية: "يسـتأهلون هـؤلاء انفصاليـون"! أو بأخـرى انهزامية: "لـو صبروا على الظلم كان أخرج لهم"!

يدُعي الحاكم حرصه على التصالح والتسامح، وينسبه لنفسه، ولا يتورّع في التذكير بصراعات الماضي الجنوبي واستحضارها في كل مناسبة، متناسباً صراعات فترة حكمه، رفات الناصريين غير المنسي، و لن يكون آخرها حروبه في صعدة وحربه المستمرة في الجنوب منذ صيف

نراه يُقيم ويرعى ندوات التصالح والتسامح، وينال الدروع، وآخرها من الجامعة البائسة حد الشفقة -جامعة عدن- التي تخلّت عن مهمتها الإكاديمية بفضل رئيسها الذي أحالها إلى إدارة تابعة لأجهزة التخويف السياسي والقومي، وجعلها منبراً لمواجهة القيادة التاريخية للجنوب وحراكة السلمي، ومتخصصة في نبش الماضي وفتح ملفاته بهدف نفث الأحقاد وبث السموم بخطابات تجعل ضحكاتي ترتفع عالياً حد القهقهة، تتحدث عن ماسي الجنوب وتذكر بها وكان الجنوب الحبيب هو وحده من شهد ماسي وصراعات دموية، كم هو حري برئيسها أن الجنوب ونتكر بها وكان الجنوب الحبيب هو وحده من خلال فترته، بدلاً من تأدية دور أظهره كممثل فاشل على كلياته والهيئة التربيسية بالجامعة الذين إزدادت معاناتهم مسرح بأس، جعل جميع المتابعين يشفقون عليه من الحالة التي وصل إليها، وأجدني هنا مضطراً لتذكيره بان المسرح عوامل السقوط من داخله، بفعل سياساتهم الإقصائية بدأ يتأكل في طريقه للسقوط بهم وبمخرجهم، وقد تشكلت الرافضة للآخر المختلف، المتكلة على التناير بالماضي عوامل السقوط من داخله، بفعل سياساتهم الإقصائية الرافحي غير مهتمة بترهات كتلك، تعبر عن حقيقة الوعي بهدف نكء الجراح، في وقت دارت عجلة التصالح والتسامح المزوبي غير مهتمة بترهات كتلك، تعبر عن حقيقة الوعي المازوم لدى أصحابها.



ردفان كانت صاحبة دعوة التصالح والتسامح من خلال جمعيتها في عدن، التي دفعت ثمن خطوتها تلك إغلاقها ومصادرة ترخيصها حتى اللحظة من قبل سلطة تجيد فعل الادعاء لا سواه، لم يسبقها إليه أحد من الهيئات والمؤسسات التي تجتهد بعضها لادعاء السبق، حيث عمل أبناء الجنوب على تحسيده واقعاً معاشاً بحراكهم السلمي منقطع النظير، لكنها تُعاقب اليوم بشتى أنواع أسلحة الحاكم الذي يرفض بعناد مستغرب الاتعاظ والاعتبار من الاحداث الأخيرة في تونس، والخطوات التي اتخذها بعض نظرائه العرب في محاولات بائسة منهم لجبر خواطر شعوبهم بعد أن قي محسوا ملياً رؤوسهم وعروشهم وكروشهم المنتفخة من قوت المطحونين من شعوبهم، في لحظة ذهول بينما كانوا يتابعون غير مصدقين شورة الشارع التونسي الصانع للتغيير، فيابي إلا إشعال الحرائق في ردفان الثورة، الجبال

الشماء التي انطلقت من على قممها الشرارة الأولى للثورة الحقيقية الخالدة 14 أكتوبر"، ردفان التصالح والتسامح. ردفان أيتها الصامدة في وجوه جنرالات الحروب، عشاق لون الدماء، المعادين للتصالح والتسامح، الطامعين في إذلالك، المتطلعين لكسر إرادة أبنائك، يا من تمنحيننا الإلهام لرفض الظلم والاستبداد، وتمديننا بالعزيمة في مواجهة الإنكسار، وتقدين فينا جذوة الحرية، وتزرعين فينا الأمل باقتراب فجر الحرية واستعادة الوطن المصادر لمنهوب، سيبقى أبناؤك واقفين كجبالك، شامخين كقممك في مواجهة الباطل، حتى وإن خذلهم الجميع. تلك هي ثقتنا بهم، المستمدة من ثقتنا في تاريخك ونضالاتهم الطويلة. وستبقى اكفنا مرفوعة للسماء، والسنتنا تلهج بالدعاء بأن يحميك الرب في مواجهة من يضمرون لك الشر، وللحرية العداء، وكفي!

عبدالباري طاهر

الحق في الحصول على المعلومة

اليمن أنموذجاً (2-3)

الحق في الحصول علِّي المعلومة

من الصعب إن لم يكن مستحيلاً الحديث عن حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة بدون التاكيد على الحق في الحصول على المعلومة.

فالرأي الصائب والسديد لا يبنى إلا على المعلومة، ويشير محرر حرية الصحافة الأستاذ بهى الدين حسين إلى أن أهم عملات الحماية الإيجابية لحرية الصحافة والتعبير هو إقرار الحكومة وتســهيلُها للحق في الحصول علَى المعلَّومة، وهو عق يستحيل بغيّابه توظيف ّحق التعبير للمصلحة العامة، بل وتختنق مع غيابه حرية الرأي والتعبير أصلاً (17).

بن يضيف: النقطة الثانية والتي تمنع هذا التوازن بين السلطة وممارسة الحرية، هي حق الصحفي في الحصول على المعلومات. فالحكومات الآن تحتكر المعلومات في كثير مـنّ الأحيّان، والمشكلة لدينا أنه ليـس هناك أي تنظيمٌ لحقُّ الصحفي في الحصول على المعلومة(18). وطالب بهي الدين، وهو ناشطٍ حقوقي معروف، بإلغاء

كافة القوانين التي تفرض قيوداً على حرية الرأي وتداول المعلومة والنقد، ويقع عبء إثبات عدم صحة أي خبر منشور على النيابة العامة أو على من يكنب الخبر، وليس على الصحفي الذي ينشر الخبر. وهذا ما يُعمل به في كل البلاد الديمقراطية، على أساس أن الدولة عادة هي التي تملك الوثائق، وليس الصحفي. ودائماً ما تطرح قضية التوازن بــٰين حريــةُ المُعلومـات وحريــة الحيــاة الخَّاصــة، ومطلوب بي عربيه المعولات وكريه المتياه الخاصة، وسعوب دراسة تنظيم النماذج الديمقراطية لهذا الشأن، على أن نعي أن مفهوم النظام العام المستخدم في الأدبيات الحديثة هو مفهوم مرن وواسع، ويلاحظ أن الأنظمة الاستبدادية أكثر ميـــلًا لَفرضُ القيودُ علـــي الحريات والحق في الحصول على

كمًّا يلاحظ انتقاء أجهزة البلدان المستبدة في احتكار المعلومة، وبيعها أو تستريبها أو إعطائها للموالين

. . ويدعو صلاح الدين حافظ الأمين العام السبابق لاتحاد الصحفيين العرب إلى تمتع سكان القرية الالكترونية -دون تفرقة- بهذه المعلومات المتدفقة عبر وسائل الاتصال، يحقق التكافؤ في الاستفادة بوسائل الإعلام المتحررة من احتكار البعضّ لهَّا.. سـواء كان ذلك البعضُ دُولة بعيّنها، أو نخبةٌ معينة، أو فئة متميزة. لأن حق الاتصال والحصول على معينة، أو فئة متميزة. لأن حق الاتصال والحصول على المعلومات يجب أن يكون حقاً للجميع دون تمييز بسبب الدين أو اللغة أو العنصر، أو الجنس، أو البراي والموقف السياسي والفكري. وبذلك تتحقق المشاركة الإيجابية، وإلا ظلت المعلومات تتدفق من أعلى إلى أسفل، من السلطة

الحاكمة إلى المحكومين، أو من الدول الأقوى للدول الأضعف، أو من الشعوب الصناعية الغنية للشعوب النامية

العفيرة (20). إن حرية الكلام، وحرية الصحافة، وحرية الإعلام، وحرية التجمـع من الحريات الأساسـية لممارسـة حقوق الإنســان، ويعبد توسيع هذه الحريات المتعلقة بالاتصال بين الناس مُبْدأُ من المبادَّى التي تسوَّد الآن عملية تحقيقِ الديمقراطية، ويعد الدفاع عن جميع حقوق الإنسان واجباً من الواجبات الإساسية لوسائل الإعلام(21).

ويضيفُ: ينبغي تلبيلةُ احتياجات الاتصال في المجتمع ر... عن المستون من المحقوق الخاصة، الديمقراطي عن طريق التوسع في بعض الحقوق الخاصة، مثل حـق الحصول على المعلومات، والحق في المشاركة في الاتصال (22)

ي وتحدد الدكتورة عواطف عبدالرحمن في كتابها "دراسات في الصحافة العربية المعاصرة" مطلب توفر الحد الأدنى من التَّحقوق الإعلاميَّة والاتصاليَّة للجماهير الْعربية، وترى أنَّ

ذلك لن يتحقُق إلا من خلال: 1 - توفر وســائل الاتصــال والمعلومــات لـجميــع القوى دون تمييـز بسـبب الجنـس واللغـة أو الديـن أو الانتمـاء

السياسي. 2 - تحقق أكبر قدر من المشاركة الجماهيرية في عمليات الاتصال و الإعلام بحيث لا يقتصر دور الجماهير على التلقي و الاستقبال السلبي للرسائل الإعلامية.

3 - عُدم احتكار صُناعة القرارات الإعلامية بتركيزها في

أيدي الفئات البيروقراطية من العاملين في حقل الإعلام. 4 – إعادة النظر في كافة التشــريعات الإعلامية الســائدة الوقُّت الراهن، والتَّعمل على تنقيَّتها من العوائق والقيود التّي تعـوقّ الإعلاميين وتحـول دونهم وممارسـة حقوقهّم المهنيـة مـن ناحيـة، والقيام بمسـؤولياتهم تجاه شـعوبهم ومهنتهم من ناحية أخرى(23).

في عمان نظام مركز حماية وحرية الصحفيين ورشة عمل "قوانين الإعلام والانترنت في العالم العربي"؛ 7 تشرين أول 2010.

قدم المحامي الدكتور يونس عرب بحثاً مهماً في الإطار التنظيمُـي للانتَّرنت فَـّي الـدول الْعَربيـة والْديمقرَّاطيَّاتٌ الناشئة في آسيا الوسطى.

تحدث عَن الحق في الوصول أو النفاذ إلى المعلومات. "الحق في الحصول على المعلومات هو سند الشفافية، وضمانة المشاركة العامة والرقابة الفاعلة على السلطة، واداة حماية حق الراي والتعبير والإعلام.. وقد كرسه

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق المنسة والسياسية والإتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وعدد كبير من المدونات الدولية والدساتير الوطنية. فالحق في الحصول على المعلومات كما يلحظ في نصوص هذه المدونات، وكما تقضي طبيعته، يتصبل على نصو وثيق

بدوساء، وكالحق في التعبير، والحق في الرأي، والحق في صحافة حرة، والحق في الإعلام. إذ بدون مكنة الوصول في صحافة حرة، والحق في الإعلام. إذ بدون مكنة الوصول الشعلومات ومكنة التماس المعرفة والإطلاع على ما يهم الشأن العام، والحق في تبني محتوى السجلات الحكومية والخاصة، لا يكون لهذه الحقوق أي معنى. إن التدبير التشريعي المتعين إيجاده لضمان حق الوصول أو النفاذ إلى المُعلومات كأحدُ احتياجات تنظيم البيئة الرقمية، يتعين أن يحقق الأهداف التالية:

تكريس وإنفاذ الحق الدستوري المقرر في الوصول إلى

- تحديد منضبط لنطاق الاستثناءات المقررة على هذا الحق بصورة لا تتعارض مع الحق، وهي الاستثناءات التي توجبها الطبيعة السرية لبعض البيانات والوثائق.

إحداث التوازن وإزالة التناقض بين هذا الحق وبين بقية حقوقَ الإنسان المقرّ بّها والمعترف بها صّمن التزامات الدولّة تعوق المحتمع الدولي، والمعرف بها تعلق الدولية وتحديد الحق في التعبير والرأي والمشاركة والحق في الخصوصية. – إنجاز وإنفاذ التزامات الدولة تجاه المجتمع الدولي

بشانُ تكريسٌ حقوق الإنسان. - تمكن تحقق الممارسة الفعلية والميسرة لهذا الحق

ـرعة الوصول إلى المعلومات، وبأقل الكلف. وعلى قاعدة . المساواة والتبرير المشروع لقبول أو رفض هذا الحق. - إنجاز وتحقيق الالتزام بالشـفافية وتكريس مسـؤ

ائر الهيئات والأجهزة العامة وأجهزة القطاع الخاص

بشان هذا الالتزام. - تعزيـز الثقافـة الوطنيـة بالحقـوق والالتزامات وتفهم الواجبـات الوظيفيـة، وتعزيـز المشـاركة العامـة، وتفعيـل ممارسة حرية الرأي والتعبير.

سرسة مريد أمراي والمعبير. وبالتنافي المنافية وبالتالي فإن الحد الأدنى لهذا التدبير التنظيمي انطواء قواعده على ضمان حق الأفراد والهيئات بالوصول إلى المعلومات الحكومية والمعلومات والسجلات سواء في القطاع العام أو الخاص، مع مراعاة الفوارق بينهما، وكذلك التنافية منابة قواء في المنافية العصاع العدم و الساس عن المعلومات، ومعاييس وضبط تنظيم عملية تصنيف هذه المعلومات، ومعاييس وضبط هذا التصنيف، وتحديد تطابق الاستثناء أو الحظر على المعلومات التي لا يُتاح الوصول اليها، والأهم من ذلك إيجاد

جهــة محايدة مســتقلة في الدولــة لا تخضع لقــرار الجهات الحكومية وغيرها للطلبات التي أجيزت، إلى جانب الرقابة على عمليات التصنيف والحفظ التي تتيح سلامة الوصول للمعلومات كي يناط بها الفصل في كل إجحاف بهذا الحق

اليمن وسر صناعة القنبلة أشرنا قبلاً إلى أن الدستور اليمني قد أغفل عامداً النص على الحق في الحصول على المعلومة، وتضمن القانون اليمني رقم 125 لسنة 90 إقراراً بهذا الحق شأن القانون المصري والأردني، إلا أن هذا ألحق قد حوصر بقيود وعوائق الَّحْقَ إِن لَمْ تُلْغُه، كما أنها لا تتضمن مواد أو إجراءات

جزائية ضد حجب المعلومة أو إخفائها. جزائية ضد حجب المعلومة أو إخفائها. وبديهي أن الكلام عن حرية الـرأي والتعبير والحريات الصحفية بدون الحق في الحصول على المعلومة، وتجريم حجبها بدلاً من معاقبة الصحفي الذي يصل إليها بشق حبنه هي محنة الصحافة والصحفي في اليمن.

وسلوف أتناول محظورات النشر في القوانين اليمنية النافذة ليستبين مدى استشعار المشرع خطورة المعلومات، واعتبارها خطراً ساحقاً ماحقاً، وجريمة تصل عقوبتها

■ الهوامش:

(17) حريــة الصحافــة، مصدر ســبقت الإشــارة إليه،

(18) حريـة الصحافـة، مصدر سبقت الإشـارة إليه،

(19) حرية الصحافة، مصدر سبقت الإشارة إليه، ص67،

... (20) صلاح الدين حافظ، أحزان الصحافة، ص177. (21) صلاح الدين حافظ، مصدر سبقت الإشارة إليه، ص177.

(22) صلاح الدين حافظ، مصدر سبقت الإشارة إليه،

(23) د. عواطف عبدالرحمن، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، ص42.

من لا يفهم التاريخ لا يصنع المستقبل

التاريخ باعتباره الماضي، ومن لا يهتم بالماضي ويكون فكرة عنه لا يستطيع أن يبني ا المستقبل.

لقد شُدني لذلك رسالة بعث بها أحد الزملاء تقول إن عدداً من النواب في البرلمان اليمني أرادوا من خلال أسئلتهم لفت نظر وزيرة الخارجية الأمريكية أثناء زيارتها لبلاتنا مؤخرا إلى قضية الجنوب.. فردت عليهم بأنها لا تفهم في التاريخ. وإذا ما افترضنا أن كلينتون تقصد بالتاريخ

مُو أَنُ اليمـن كَان عبارة عن دُولَتِين في الجنوبُ و الشمال، وبالتالي فهي تحاول الهروب من ذلك بادعاء عدم الفهم، فذلك يكشف جليا أن نت بالتاء حصام النهام. منك يصنف بـ يـ ال أمريكا ليست حريصة بما يكفي على أمن اليمن واستقراره بقدر ما هي حريصة على استمرار النظام القائم الـذي أخـذت تتحـدث بلهجتـه، والذي في واقع الحال يقود البلاد إلى المجهول، ويرفض أي حلول من شانها تطبيب الوضع وإيجاد مخارج مناسبة له.

.... إن الأنظمة التي تتجاهل التاريخ أو الماضي، أو تسـعى إلـى دفنـه أو اختيـار منـه مـا ينمي مصالحهـا فـي البقـاء، تبـدو الآن كما لـو أنها عجزت عن بناء حاضر يتكئ على أرض صلبة، قادر على الاستمرار بما يلبي مصالح شعوبها، وبالتالي لا يضرها في شيء إن هي كشفت وبكل وضوح عن عجزها في الذهاب إلى المستقبل إلا وهي محملة بموروثات الماضيُّ والحاضر مَعًا، وهذا بحد ذاته كافِ لمضاعفة القلق لدى الشعوب وإحساسها بأنها تسير نحو المجهول.

ولأن تأريخنا أو ماضينا مليء بالصراعات والتطرف والنزق السياسي.. علينا أن نعترف بذلك لا لمجرد المكاشفة أو المناكفة، وإنما للوقوف بكل وعي على الأسباب الحقيقية و الموضوعية التي صنعته لأخذ العبر والدروس تحاشيا ي للوقوع في مزالقه مرة أخرى، فنجد أنفسنا أمام الماضي الذي نحسبه مستقبلاً.

بما الماضي أو التظاهر بعده فهمه إن تجاهل الماضي أو التظاهر بعده فهمه هو بمثابة هروب من استحقاقات الحاضر والمستقبل، إذ لم يكن تاريخنا كله سيئاً. لقد

كانت هناك قسمات ولمحات حية وإيجابية ما تزال تصرك لدى كثيرين هواجس التعلق به والعودة إليه. ومن هنا يتضبح أن المقصود بعدم الفهم ليس تجاهل السلبي منه فحسب وإنما الإيجابي أيضا مع أن من يقول بذلك يدرك حَاحِتِنا لِلْأَثِنِينَ مُعا.

. إن الانتقاء الذي تمارسه بعض القوى من الماضي بما يلبي حاجتها ورغبتها يتطلب وقفة مســؤولة لمعرفــة دوافعهــا، لأن ذلك فــي جوهره يؤخر تقدمنا نحو المســتقبل، ويمنح تلك القوى الأحقية في التحكم بماضيناً وحاضرنا وربماً

.... وفي تقديري إنه إذا ما أردنا أن نساهم في إيجاد حلول لحاضرنا ومستقبلنا، علينا أن نُسأل أنفسنا بتجرد وصدق الأسئلة التالية: - لماذا تريد قوى الحراك الجنوبي أن تعود

بنا إلى الماضي؟ - لماذا تصر السلطة على أن تجعلنا نعيش

الماضي: - لمساذا المعارضة (اللقاء المشسترك) غير قادرة على أن تذهب بنا صوب المستقبل؟ لماذا الجماهير استسلمت لهذا الواقع

وتعاطت معه رغم إدراكها أنه كارثي؟ لا اعتقد أني سأتي بجديد في الإجابة على تلك التساؤلات، ولكن ما يهمني هنا هو الاستنتاج في المحصلة النهائية لاستنباط حلول أو رؤى حيدة، أو تدعيم مشروعات وحلول قَائمةٌ نَرَى أنها تصلح لإنقاذ السفينة من الغرق.

الإجابـة عُلـى السـؤّال الأول: يريّد الحـراك الجنوبي العودة بنا إلى الماضي أو إلى التاريخ لأن السواد الأعظم في الجنوب عجروا بعد عقدين من الوحدة اليمنية ومنذ منا بعد حرب صيـُفُ 94 تحديـدا، أنْ يجّـدوا تطلعاتهم فـ الوحدة التي حلموا بها ونّاضل من أجلهاً رجالاته ومن سبقهم منذ ثورة 14 أكتوبر التي ن. زرعت البذرة الأولى للوحدة وحتى اليوم."

فهم يبررون حراكهم ودعوتهم بالعودة إلى الماضي التشطيري بقولهم إن الوحدة التي قامت على الشراكة تم القضاء عليها في حرب

94، وبالتالي فإن نزوعهم إلى الماضي يأتي بسبب فقدانهم الأمل في الحاضر والمستقبل في ظل النظام القائم، لذلك فهم يبحثون عن الدولة التي يحلمون بها حتى ولو جاءت عبر التشطير، مع أني أكاد أجزم أنهم لو وجدوا هذه الدولة في مع أني أكاد أجزم أنهم لو وجدوا هذه الدولة في المعالم المعالم المعالم المعالم أن

وبالتالي ليس غريبا أن يشدهم الحنين إليها

لا تريد أن تغادر الماضي ولا الحاضر الذي أصبح بالنسبة للناس ماضيا، فهي تعيد إنتاج الماضي بادوات الحاضر، وتخاف من المستقبل، إلا أنها لا تُمتلَك الأدوات الفعلية والعملية التي تُؤهلها إِلَى إنتاجه بالشكل الذي يلبي حاجة وتطلعات الجماهير في الشمال والجنوب، وبالتالي فإن محاولة إنتاج المستقبل الذي تنراه أو الحد مُنّ المخاوف التي تراودها بشأنه بالقوة أثبتت المسوف الشي قراودة بمساحة بالسواء المنطقة أن فشلها على الواقع، إذ إنه لا يمكن لسلطة أن تصنع المستقبل المأمول في الوقت الذي ما تزال هي نفسها تعيش في المأضي أو تستخدم

إنّ أية سلطة تحتكر المستقبل لنفس احتُكَّارها للحاضر والماضي، لا يعول عليها فعل شيء، لأن من يعجز عن إيجاد حاضر سوي سيعجز بالضرورة عن صناعة مستقبل أفضل، لذا عليها أن تسلّم (المفاتيح) أو تقبل بالشراكة. الإجابة على السؤال الثالث: عجزت قوى المعارضة التي نراها تحمل توجها معتدلا ووسطيا عن الذهاب بنا صوب المستقبل لعدة

. . - أولا: لأنها تقع بين قوتين تريدان فرض مشاريعهما بالقوة، واستطاعتا بفعل ما

إذنً، لا بد من تفهم مطالب أبناء الجنوب أو قوى الحراك بدلاً من البحث عن مبررات لضربهم من قبيل أن "هؤلاء فقدوا مصالحهم"، مع أن ما تقولـه السلطة صحيـح، فهم فقـدوا مصالحهم في ظل غيـاب دولة القانون والعدل والمسـاواة،

وبالتاسي فيسل حريب المستسم المسان إليها مهما تكن النتائج. الإجابة على السؤال المتعلق بالسلطة: السلطة أدواته، ويعد الاستمرار في ذلك نوعاً من العبث، وهدرا للوقت والإمكانات والطاقات.

تمتلكانـه مـن إمكانـات وتمركزهما فـي المكان، إضعاف حضورها وتأثيرها. - ثانيا: عدم امتلاك الجرأة للخروج للشارع وقيادة الجماهير.

باسم الشعبي b.shabi10@gmail.com

- ثالثا: كثيرون يعتبرون المعارضة جزءاً من النظام القائم لا سيما في الجنوب، وبالتالي عملوا وجرضوا على مقاطعتها مع أن في ذلك ظلماً كبيراً في تصوري.

---- حبير، عي حصوري. - عدم التوصل إلى رؤية أو مشروع سياسي واحد، فهنــاك عـدة مشــاريع يتم تداولهــا تبدأ بالحكم المحلي وتنهي بالدولة الاتحادية أو

الإجابة على السؤال الرابع المتعلق بالجماهير: استسلمت الجماهير للواقع أو . فلنقل تعايشت معه عاجزة عن الانتقال به إلى مستوى التحدي الحقيقي لخلق تحول يستجيب لتطلعاتها نحو المستقبل، لعدة أسباب:

- شُعورها بالغبن والإحباط من جراء السياسات الحكومية المتلاحقة التي وسعت من رُقعة الفقر والبطالة، ونمت فيروسُّ الفساد الـذي قضى على حلمها في الحصول على تعليم وتطبيب وسكن وعدل وأمن، وبالتَّالَي إشْغالهَا

بذاتها وشل فعاليتها. - القبضـة الأمنيـة المشددة التي تفرضهـا السـلطة علـى الإحتجاجـات والمظاهـرات والتجمعات السلمية.

و. مبعدت المعسف. - فقدان البعض الأمل في الأصراب القائمة واعتبارها من الماضي، أو أنها -أي الجماهير-تُبحثْ عن التغيير خارَّج العملية الديمقراطية. – تردد البعض في الّالتحاق بالحراك بسب تشدده في الدعُّوةُ إلى الانفُّصالُ والتَّجزئةُ، وبسبب الخلافات والتناقضات التي تبرز في داخله أحيانا، ومحاولات السلطة المتكررة جره إلى العنف وتشويهه، رغم أن الحراك في الجنوب يمثل بارقة أمل للتغيير الشامل، وما يـــزال لو أحســن اســـتغلاله، ويعتبر أهــم وأبرز حركــة احتجاجية سـلمية فــي التاريــخ العربي

المعاصر حتى الآن. - عجزها عن إنتاج بديل موضوعي يفتح

الباب أمام الجميع، ويستوعب كل المتناقضات والتطلعات، ويعمل على صياغتها وبلورتها لخرمة هدف مشترك على أن يكون ذلك حربا أو حركة أو جبهة.

- طهـور لجنة الحوار الوطني كان من ضمن - ظهـور لجنة الحوار الحلولُ الَّتِي حاولت ٱسْـتيّعابٌ قدرَ ممكن منَ الجماهيـر والكوادر في الجنـوب والشـمال، وصياغلة تطلعاتهم لإنجاز مشروع سياس رحي حد تصعدهم لإنجار مشروع سياسي ووطني مشترك يتواكب مع المرحلة، إلا انها وإجهت صعوبات بفعل عراقيل السلطة، كما الخطران بستب الإحكام المستبعة لتدى البعض، والمطلبوب هـو الا يؤدي ذلك إلى خوفتها وشـل نشـاطها وفاعليتهـا حتـى لو اسـتدعى الظرف إحداث تغيير في بنيتها أو توسع في أنشطتها

- عدم وجود قائد أو زعيم يمتلك رؤية أو مشروعاً موضوعياً وعملياً تلتف حوله الجماهير وتسير به نحو تحقيق التغيير السلمي والحضاري المنشود، رغم أن تاريخنا يحفل بعدد غير قليل من التجارب على مستوى العمل النقابي والتطوعي واللجان الشعبية وغيرها التي لعبت دورا في الماضي وبإمكانها أن تلعب دورا مهما في الحاضر والمستقبل. وفي تصوري إن التأخير في ظل سوء الوضع

بُبُّ العنف والفقُّر والتردّي الأمنيّ والاقتصادي لا يخدم عمليـة التحول والتغيير، لذلك لابد من البحث عن حلول تلقى نوعا من لدت ديد من البحث عن كنول تنفي توعا من البحث عن أطرافها إلى تقديم تنازلات للجلوس على طاولات الحوار، أو الاستمرار في النضال السلمي لتحقيق التغيير من خلال العملية الديمقراطية، أو أن تدهور الأوضاع وإفراطُ السلطَّة في تُوظيفُ الْأدواتُ الْأمنيَّة قد لَّا يسعف ويدفع بالأمور للتوتر وخروج المظاهرات ... في المناطق والمدن اليمنية لإجبـار النظام على سي المستقالة أو التنصي، رغم أن الجماهير لا تفضل ذلك في ظل تباعد المسافة بين الحراك وقوى المعارضة على الرغم من أن كل شيء

لارتاح منهوكون من هتك الضنا وانضك مغلولون من وحش السلاطين الذين تألهوا، وتفنّت الضجر ليت الفتى حجر حتى يصير الخلق في الدنيا سواسية

فلا بيضٌ ولا سودٌ ولا عبدٌ وساداتٌ ولا مدنٌ ولا غجر!

حلمي سالم

شاشة

توقفت السيارة أسفل العقبة لتستجمع أنفاسها

مستعدةً لصعود أخر عقبة في الطريق إلى قريتنا والأصعب كذلك، وهي تمثل بوأبة القرية أو العزلة. و السيارة التي تقلنا هي من النوع المسمى (شاص)، وهذا النوع من السيارات الأكثر في العزلة، تنطلق كل صباح

حاملًات الركاب إلى المدينة والرجوع بالركاب والبضائع

التموينية. سألت ألواقف بجانبي عن سبب توقفها؛ أقول الواقف لأني وهو وعشرة من البشر أيضاً واقفون في مؤخرة السيارة، وثلاثة من كبار السين جالسون أمامنا

فُوقَ أَكِياس الدَّقيقَ وأنابيبَ الغَّازِ، واثنَّانَ متربُّعَّان فوق

قمرة السيارة، أما القمرة نفسها ففيها بجانب السائق

صعي بي سرية. أجابني: كما رأيت كيف عطلت السيول الطريق، ومع هذا قطعنا أغلب المسافة بفضل هذا السائق المتهور، أما

هذه العقبة فهي التي ستعجِّز هذه السيارة الهرمة وهذا

مصلى بمرور. نعم فمنذ دخولنا الطريق الترابي الذي يتسع لسيارة واحدة؛ بعد ثلثي المسافة من المدينة ونحن نعاني من

الحفر والأحجار التي سببتها أمطار الصيف الكريمة هذه

المناظر الخلابة من حولي والخضرة المكتسحة الجبال

والأودية. كسر التأمل الجميل بعض الـركاب بالتحدث

نَّةً. كنت منشعقًلاً عن الحفر والأحجـار بالتفرج على

المحرر: محمد الشلفي alshalfi@hotmail.com

الاثنين 19 صفر 1432هـ الموافق 24 يناير 2011 العدد (263) Mon. 19/2/1432 - 24 January 2011

عُصة قصيرة

معى إلى القرية.

. السائق المغرور.

العقد

آدم الحسامي adam hosami@hotmail.com

> معي بغيـة التعـرف. لـم ألمهـم لأنهم لـم يعرفونـي، فقدٍ مرت عشر سنين منذ آخر مرة زرت قريتنا، ولأني أيضاً لم أعرف أحداً منهم. لكن رجلاً كهلاً عرفني بتشبيهي بوالدي. أعجبت لفراسته، وشعرت بالألفة وزالت غربتم بُفُضل تَحْمَينُ رجل هرم يجسُد ما تبقَّى من ماضي قريتناً الجميل ذي الملامح المميزة والأصيلة. كان السائق لا يعبأ بالأحجار المتناثرة ولا بالحواجز التي صنعها المزارعون في الطريـق لتحويـل المـاء إلـى حقولهم. كان (يسٍـوق) ساس ونزق جعل البعـض يتذمر، وخُصوصــاً الكهل . الجالـس على أنبوبـة الغاز، حيث قال وهـو يتأرجح من

- . السرعة: دقدقتنا الله يدقدقك.
 - قال آخر مبالغاً:
- الطماط حقي قد هو سحاوق!
 - وقال كهل آخر:ً
- أبوه كان يسوق بعقل؛ على من أتى هذا الصبي؟ أما الشابان المتربعان فكانا منتشيين بفعل الرياح التي تمخرهما؛ فالأول يصيح حاثاً السائق لكي يسرع
 - أريد أن أصل إليها سريعاً!
- وِالْأَخْرِ يُحِثْهُ بِطَرِيقَةً مضْحكة إذ يقلد من يحث الحمار قائلاً وهو يضرب السيارة بيده:
 - حِي حِي.

هذه السرعة كانت تبعث بنسائم باردة ومنعشة حاملة رائحة الحقول التي تحرك الروائح الراكدة في ذاكرتي. كنت أريد الجلوس مع أختي لكي أعلمها أسماء المناطق، فقد كانت صغيرة في أخر زيارة لها، ولا تتذكر إلا لقطات خاطفة، فضلاً عن أنها لن تسأل المرأة التي جوارها. لم تعترض طريقنا أية سيارة فنادراً ما تنزل سيارة الله الم تعترض طريقنا أية سيارة فنادراً ما تنزل سيارة الله الم تعترض طريقنا أية سيارة المناسلة إلى المدينة ما بعد العصر، لكن هذه العقبة هي المعترض

- الدائم للسيارات في أي وقت. هـل ننـزل لنخفف حمولة السـيارة؟ سـالته مجدداً والسيارة تبدأ بالصعود.
- لم يطلب منا ذلك. دعه سنرى مهاراته. تصعد السيارة العقبة بهدوء، الجبل على يسارها،
- بإمكان الراكب في اليسار لمسلة، والهاويلة على يمينها مُنتظرة أي انحراًف باتجاًهها.

في الخمُّسنة عشر متراً الأخيرة المكان الأكثر وعورة، كانت السيارة تتأرجح بين مجموعة صخور نابتة في الأرض، وكان السائق يزيد من غضب السيارة وانفعالها بدوسه المحرك بشكل متقطع. لـم تبق إلا صخرة واحدة على طول الطريق جانبها الأيسس أرفع من الأيمن، مما يجعل أية سنيارة تميل إلى الهاوية عند صعودها. هذأ أمامها قليلاً ثم داس المحرك بقوة، بنزق واضّح. مالت السيّارة إلى اليمين لكن ميلانها زاد عن الحد، ارتعبت وأنا أتخيّل كيف ستهوي

السيارة، ارتعب الجميع، تمتم الشيوخ بالشهادة، صحناً جميعاً. تذكرت أختي وصعقت من الخوف. حسمت الجاذبية أمرها وسقطت السيارة باتجاه اليمين، لكن صخرةً في حافة الطريق أبرز من أخواتها المحدود على مسترد عي مساورة المساورة، إذ دخلت المساورة، إذ دخلت قمة هذه الصخرة المباركة ما بين قمرة القيادة ومؤخرة السيارة، وعلقت السيارة لحسن حظناً بها، وبقيت معلقة لم تلمس الأرض. تقافز بعض الركاب باتجاه الجبل، ومنهم من سقط مغشياً عليه لاصطدامه بالشبك الحديدي، ومنهم من تدحرجت عليه الحِقائب . والأكياس وأنابيب الغاز، أما أنا فكنت مرعوباً الوم

نفسي لأني اصطحبت أختي معي... كان موقفاً سيئاً... لم يصب أحد إصابة بالغة. أَخِلَدُ كُلُ وَاحْدُ حَاجِياتُهُ السِتَعَدَّاداً لمُواصِلَةَ الرحلة

-**کنا زمان**..

وأنابيب غاز مبعثرة ورائحة بيض مكسَّر وأشياء أخرى

* فازت القصة بجائزة جامعة عدن

ضرورة الفت

عبدالجبارالجنيد

في ليلتي هذه مرهقا كالعادة كنت قد فرغت من احتســــاء الشـاي، وبنفس العادة قبلها كنت قد أجهزت على "القطل" خلال ست ساعات ارتحلت من يوم السبب الموافق 2010/10/29. وبعد جولة إخبارية مطولة في التليفزيون كادت (تفطر القلب والمرارة) قلقا على مختلف الأصعدة، وعن غير قصد

اأفتح قناة روتانا زمان فإذا بها أغنية "فكروني". بدأت الكتابة واصفا الإحساس المدهش وكأني لمحت مستمعا لاغتسال

. النغمة والكلمة في أمسية شتوية قارسة. غير أن دفء الصوت له وقعه الرائع فيخلق اللحظة الأجمل في ليلة رائعة مقمرة ينسل منها إحساس فريد ممتد حتى الأعماق مفعم بالدفِّ، والحب. أربعين عاما على وجه التقريب، وهذه الأغنية الرائعة متجددة، وكما أسـ في وصف ذلك الشعور المتدحتى الأعماق لبرهة، فتجده مرتحلا، تاركا موجة من الأحاسيس منبعثة من القلب حتى حدقات العيون، فيعكس البريق الممزوج لمعاناً حتى الامتلاء.

نعم -هي كوكب الشرق- القيمة الفنية المفعمة بعدا إنسانيا كبيرا، قامة سامقة متجدَّرة في بيئة الفن، وكان ذلك هو سر تسميتها على ذلك النحو.

إحساس بديع يكتنفه الطرب الباعث للشجن حتى الثمالة، فتراك محلقا في عالم الخيال، حينها ليس بوسعك إلا أن تبدو مترنحا مجبرا وبكل حب مع كل لوحة فنية ومطلع جديد متحدا مع النغمة وغير مكترث لما حولك سوى جر النهدة تلو الأخرى من الأخمص حتى القمة، السيما إن كنت تتمتع بذوق . . رفيع وحساسـا أو عشـت تجربة حلوة في مقتبل العمـر أو أحد منعطفاته

الأُمر الأكثر إدهاشاً في هذه الاحتفالية الغنائية، هو الناس المتواجدون. إنه التفرد في كل شيء حتى في ملابسهم، في طريقة جلستهم على مقاعدهم. حقيقة ناس مَّن العيارُ الثقيلُ، وَكأنك تحضر َّافتتاحية لعقد مؤتمرٌ سياس كبير. وبعد كل وصلة غنائية وأخرى تراهم يصفقون بابتسامة والتزام وكأنك التقنية والتسجيل بالأبيض والأسود، وخشبة المسرح. وعند الاستماع ير الله مشدوداً تعتريك مشاعر متداخلة، لكن على الأغلب هي جميلة، ويكون الالتزام سيد الموقف، مجبرا على مجاراة ما ترى وما تسمع.

وها أنا أجد نفسى أخلص إلى حقيقة فحواها أنه زمن القيمة لكل الأشياء بما فيها الفن باعتباره المؤشر الأقرب الذي يعكس حضارة البشر. نعم إنه الزمن الجميل، زمن العمالقة، زمن العندليب الأسمر وفريد الأطرش، وكروان الشرق وأسمهان وغيرهم... الخ.

إنهم كثر على الصعيد المصري فقط.. وزمن وديع الصافي ونصري شمس الدين والشحرورة ومدرسة الرحابنة والسيدة فيرور بصوتها الملائكي.. وقس على ذلك في مختلف الأقطار العربية الأخرى

رى هل سبئتي زمن فني يطرب مسامعنا بعد، ولا يفطر مرارتنا، كما هو

وهل من المتوقع أن يصل الحال بالفن لدينا إلى مستوى بيني وبينك خطوة ونص أو أغنية بحبك يا حمار .. ؟ عجبي.

الجدرات

الجدران التي تحتشد فيها صوره ملت

قد تخرج غداً في تظاهرة حاشدة بعد أن صارت تزدري عزلتها الصدئة في ظله ووحدتها. مًا يمنعها من الخروج سوى ثباتها في

الخارج. المصابـة بحمـى السـكوت تـكاد حُمَّاها تصل نخاعها الشوكي

ظلال الوهمة والخوف اللص تبصق على

لكنها حواف لا يتسخ الضوء عند ملامستها. قد تستيقظ لتحرر ياقاتها من ضجيج النفاية المسكوبة عند أخمص العدم.

بلا طريق وهي من يرصد الخطوة والهرولة. من يحتضن الأنات النظيفة إذ ينام حزنها هناك بلا جهات.

محيي الدين جرمة

يحفها أذى العابرين. وتثقلها حياة البصاق وأعيرة المعنى في اللقهي الفارغ سوى من الضجيج.

تتلقى طعنات الزبائن من بنادق صيد أدمي تعلم الرماية بهدف الجرح فحسب وهدف العيش وتنفى عن نفسها قتل الفراغ.

تعرف جيداً من عبروا حذاءها ولا يأبهون تعيى نعاس ظلال لعابرين يمشون على حجر

تأنس بنظراتهم كلما أشاحوا باتجاه الجهاز

التناسلي للصور المعلقة على خشب البلاد. لم تلعب دوراً قط في بطولة فيلم سينمائي من إخراج صمتها الشهير. وجهها المعرض لمخاط العابرين وأتربة الوقت

وغبار النجوم. . كيُّف تصمُّت ولا تنهر ظل الوقت في الصور الجارحة لهدأتها.

المتراكم الجاثم على حوافها الوسخة خجل التلفت في اتجاه عبور الخلق فراســة المعنى وفريسة المنسي في سجل نهيق الرافعات المرورية

لو تتحرر مما علق بها من تاريخ البول

دعما لمرضي السرطاب حمَّاكُ مُمَّاكِي مُيرِي الفؤاد عبدالواحد بإب ■ إب - إبراهيم البعداني: ينظم المجلس المحلي بمحافظة إب، غدا الثلاثاء، حفلا غنائيا خيريا يحييه الفنان فؤاد عبدالواحد (نجم الخليج) دعما لمرضى السرطان. وقال جبران باشا المسؤول المنظم للفعالية، إن هذا الحفل الذي سيقام على الصالة الرياضية المغلقة يهدف في الأساس إلى لفت الأنظار من أجل الاهتمام ودعم المرضى المصابين بالسرطان، حيث ستتحول عائدات الحفل إلى حساب فئة المصابين بمرض السرطان، وذلك للتخفيف من معاناتهم من خلال توفير الأدوية والأجهزة الضرطات، فنذا الداء. بيقدم الفنان فؤاد عبدالواحد خلال الحفل عدداً من الأغاني الشهيرة فنانين يمنيين وخليجيين.

تلك سيرتنا

في خضم الضرورات والضرر المرايا المزودات ضوءٍاً يرممن وجه المساء المسن والقشور التي في سفوح المحبة ومن حيث ينسكب الغرباء تضيء النساء التراب ويحثو الرجال المسرة.

كان أكثر من طاقتى للهطول السحابُ، وكانت بلادٌ هلامَّية تستحم بذاكرتي وترول كأن لم تكن عاشقة. ب كان وعيي يضيءُ التفاصيل، يفتتح الحـزن، يلقي عليَ الشـرود، يلوح لي من زمان قديم، ويطفئ باسـمي حميع اللغات، وينتا أبراجه الغارقة. كنتُ في دي لا أعيشٌ، وكانت على رفرفاتً الْجِفُونُ تَعِيشُ الحِنايا وتَكبُر. وتُنمو الشواطئ مفتونة بانحساري على جسـدي، فأسـيل على جانبيَّ وأجزر. كنـتُ.. كنِـا...، فألقـت على ما تسـنى السماواتُ قلباً لأعبر.

> النهارُ تخفف من ظله والسماواتِ من وجهها فالمزون تهزّ أراجيدها ببنما سكنات الحياة .. يخضبها العجلُ

المطرُ اجتاز أسبابه وأنية اللاوجود تهيّئ ذاتية الأنبعاث وليس سوى ذوبان الشتاء وبردُ القرى.

كان غيري يعدد أحلامه، ويراها تحـط على سَاعديه، كأن السُّدى لم يكُنِ. كنتُ في غمرة الهذيان أحاصر مَّدُ المجازاتُ بِالمُستحيِّل المباح، متجروني هداةٌ، فأناكف أجراسها بالرياح، فتجري السواقي بلا وجهة غير وجهي، كأني حدود المدى

الاحر الحيُّ يملي لها قولها. أنا أهوي أسيً



أيمن جليل

العالم العيُّ يبرك كالمنتهى فوق

أوقاتي الباردة، وأنا لا أواري السراب المعتق في عابقات النوايا بسُكري، أعبّ الظلال المليلة بالزّيف علّي ألاطف

قهري. أنا كلُّ هذا الندى حين أذكرُ... أفا كلُّ

أسبابُه حين أنسى.. ووجّهي أفول

جُفْنَ الغَياب إلى ضفة لعاشقة؟

البراح القديم الذي خان أصداءنًا.

إن لي المدى حين أصفو بها

كيف تأوي الشواطئ

إِنِ لَهَا وَجَهِةً فِي يَدِيّ

أُقلِّبها كي أُعيشٌ.

واحدا

كاد يجرؤ أن يفسد العمرَ فكرتُها بالتجاوز يَوْلَمْنِي الليلُ وٱلْحِثُ و الأقربون، كذلك حين أجاؤوا الصدى مددا: الحبيباتُ تسقطُ عن كلمات الرجال،

كان ظلي هنا ضيـقُ وقتـي. وعاءُ التفجّـر زاويتي، والحقيقـةُ زادي إلى

حسرِ اتَّي، وزَّادي إلَّى سكَّناتي شِتَّاتِّي. كنتُ أكَثَر مَن وَحُدَّتي فتش



فانزوى.

كنتُ أضحك في لافؤادٍ لأحزنَ: كيف تغيب البلاد/الحبيبة..؟ . كيف أغادرها؟

وَيْ حبيبةُ، لمَّا تلفُ المسافاتُ والروح أوراقها من مداي ولن تُجدي العثراتُ وس بياي الخطى الخاويات الخطى الخاويات من الأمنيات القديمات حين يعودك طقسُ البكاء، لأبعثُ من مقلتيك عيونا سأبدو أمامك لا بيت لي غيرُ هذا القميص ولا وجه لي غُيرِ قَلْبِي " أمد يدي بحياة من الشِّعر والوجد ذي الذكريات و . أهذُّب جفنيُّ كي لا يُرى خلف عينيّ نهرٌ خجولَ من التمتمَّات

> على حينها كل وجه سيقطر في راحًتيكِ سفينا.

هي تسرج أنتاتِها

بعد مكاشفة في محاق من القبل تَسَمَعُها جارةُ العَمر:

رمتُ أشياءَها واجدا

الحقيقة.. والنار

إنها المفارقة، النار التي لعبت دورا كبيرا في استمرار البشرية، تعد من أكبر اكتشافات الحياة، هي التي أظلمت القرون الوسطى بيد الكنيسة وأحرقت الفلاسفة والعلماء ومؤلفاتهم، طمسا للحقيقة، وهي نفسها النار التي أحرقت "البوعزيزي"، لتضيء محيط آدم وأبنائه.

محمد الشجاع

Ashooga77@hotmail.com

ما أجمله من تناقض، النار تُحرق.. لا لتميت الحقيقة، وإنما لتنبتها من الجذور، لم ينتظر محمد بوعزيزي أحدا يأتي ليحرقه، أو يحرق الحقيقة داخله، محمد فعلها بنفســه، وكســر حاجز الفتاوى الخجولة، والرؤى الميتة، والسياسات المتلونة كالحرباء، كسرها بعربة، وشعلة، وحياة.

فيما كنت أتابع والشكر موصول لقناة الجزيرة، السقوط المتسارع لرأس النظام، والتنازلات التي تتابعت وبكل وهن، والمظاهرات تتصاعد، كنت أتخيل الأماكن الشبيهة، ميدان التحرير، شارع القصر، الزبيري، الستين الجنوبي بأشجاره الخضراء، باب اليمن وشارع تعز، الدائري الجامعة، وشارع القيادة، وكنت أتخيل المتظاهرين يمرون جوار الأشـجار دون تكسـير، وهم يصافحون قوات مواجهة الشغب، والأمن المركزي، والشرطة العسكرية، وكنت أتخيل المتظاهرين كلهم من الطبقة المسحوقة، من طلاب الموازي في جامعة صنعاء، والفقراء الذين يعملون نهارا في تجميع القوارير، وعمال الجولات، وعمال النظافة، والموظفين المتعاقدين، والمثبتين الذين لا يكفي راتبهم لعشــرة أيام من الشــهر، وآخرين لم تلطخ سمعتهم بالسير مع الفوضى الخلاقة، والسياسات المتبعة للقمع اليومي غير المباشر والمباشر

ما تم أكن أتخيله، هو أن أكون رئيس جمهورية لأكثر من عقدين، وبعدها أطير بالطيارة، ولا أجد بين عشية وضحاها بقعة أهبط عليها، إلا بعد استحضار الحالة الإنسانية "ارحموا عزيز قوم نل"، ولأني جبان لم أتخيل نفسي، أصب مادة قابلة للاشتعال على جسدي، ولا حتى قارورة ماء.

تستطيع السلطات في كل الدنيا، أن تحجب الحقيقة أو تحرقها، وتجمل صورتها عبر تلفُّزيون تملكه، وتستطيع أن تتوه الفرد بين البحث عن لقمة عيش، والنوم وتخزين القات، والفوز بنتائج عالية في الانتخابات، والاستيلاء على النقابات، وإصابة التعليم بمقتل، وإهمال الصحة، والسيطرة على استقلالية القضاء، لكنها في لحظة ما، لا يمكن لها إيقاف صرخة مظلوم، أو هبة جائع، أو

الواقع ليس إلا، فيما كان الواقع بعيدا جدا عنها، عدا تلك الوسائل المنهجة والدقيقة.

كانت تلك تخيلاتي حتى يوم الســقوط الأخيــر في تونس، أما
 بعد ذلك، فــلا توجد علاقة لتخيلاتي بما ســيحدث على الإطلاق

الجزيرة" مرة أخرى وأخرى، تثبت هذه القناة في كل مرة، أنها وسيلة فضائية لم تولد لتنقل نشرات أخبار الجو والأرض فقط، وإنما تشارك في الصنع والفعل، وربما ذلك التميز الذي التصق بها منذ الوهلة الأُولى، وإن كانت الآن تشكل قوة غير عادّية.

هـ و توجه يحمل من القوة ما يجعل الدولة الداعمة، ترقى إلى التفرد على المستوى العربي والعالمي، تلك القوة التي تحدث وكتب عنها فريدريك نيتشــه، والتي أثرت في كثير ممن قرأ لهذا الرجل، شعراء وزعامات وشخصيات مختلفة.

هُكَــذًا قدم الإعلامي المتألق علي الظفيري برنامجه الأســبوعي في العمق"، متحدثا عن "البوعزيزي": ابشر بطيب مقام يا محمد أواـــم يقل ربك في محكم التنزيل "ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعًا"، كيف وقد نفخت الروح في قلب أمة هامدة.. وأيقظت الكرامات الكامنة في الأعماق. أيقظت الشوارع، والمدارس، والمطاعم، والبرلمانات. وفي كل بيت عربي يسال الناس من بعدك ص الطين التي خلقت منه عربتك المباركة.. عن النار المقدسة التي أحرقت الأرض من تحت الطغاة الهاربين.. يسائون كيف استطاع البوعزيزي بين ليلة وضحاها أن يعيد إنتاج الألوان لتزدان تونس بالأخضر الزاهي كما كان يجب أن تكون دائما؟ ويكتب لها من دمائه الزاهية أمر جديد؟ يا محمد .. لقد أزهرت شعلتك في الوطن العربي، أدان زعيم عربي بهســـتيريا بالغة ما رأى من فعل قومك.. وارتعدُّت فرائس الآخرين، قيل إن لهيبك لامس أرض شنقيط، والجزائر، القاهرة، والأردن، واليمن.. وهناك من يسجل اسمه على قائمة الانتظار.. كافر من يدين موتك ويصمت عن الموت الذي

غرسته الأنظمة في أرضنا منذ عقود.. أوليس في الموت حياة!

نبيك الصوفي في مركز ابن عبيدالله السقاف يشخص ويلخص



الصحفية. وقد أسهم بوضوح هذا الرصيد التراكم والتشنحات العصيبة

وقد طرح الصوفي العديد من المحاور المحورية والإعلام، ومن خلال ذلك شـ

من الخبرة والكياسة في سهولة بسط وإيصال العديد من الأفكار ذات الشأن الوطني والفكري والتربوي التى وجد فيها الحضور ثمرة نضرة ناضجة تلقفها بر بلهفية لموضوعيتها ولتجردها عن الأهواء

رب عرب المواقع اليمني، حيث أتت محاضرته ممزوجة بين السياسة والدين والفكر والتربية خص مكامن الخلل والصواب والضعف والقوة في اليمن حكومة ومجتمعاً. وقد نال موضوع الإرهاب والتطرف وعلاقة اليمن الإستراتيجية ببعض الدول نصيبهما اللازم، وأكد بشعكل قطعي أن الإرهاب والقاعدة وكل ما ينتمى إليهما منتج مستورد ليس له صلة أو رابط بعموم اليمن في الأصل لا ماضياً ولا حاضراً لا من

قريب أو يعيد، فاليمن بلاد المحية والوئام والخير للم، وهذا ما عرف به اليمن واليمانيون في كل مكان منذ فجر التاريخ.

أما عن كيفية إعادة طوق النجاة المفقود فقد رأى المحاضر أن ذلك مرهون بقدر جديتنا واستعادتنا وتمسكنا بهويتنا الحقيقية، ومدى قوة الحصانة اليمنيين وموروّثنا الفكريّ والعقائدي، والحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز اللحمة الوطنية وعودة احترام الشخصية اليمنية في كل المطارات والمجتمعات. وقال إن اليمن يمتلك في هذا الشأن تحديداً طاقات وثروات ضُخمة لم يحسن توظيفها،

ولو تم ذلك لأصبح واقعنا المؤلم مجرد ذكريات. " " ولأن المحاضرة كانت مرتقبة فقد تفاعل فيها ورن المحاصرة حصد مرجب الله التكامل التكامل التكامل المنشود وغاية في الثراء والفائدة.

نحن يمانيون نقدم الحياة لا الموت للحميع، نعمر لا نهدم، تُحبُ لا نكرهُ، مسالمون حتى مع الخُصوم، العقُّل وٰ الإســلام ثو ابتنا.. هذه جزئيات من محاضرة فكريةً وفلسفية واسعة بعنوان الأمن الفكري.. الطوق المفقُّود كيف نُعيده..؟"، ألقاها الكاتبُ والصَّفَّفي نبيًّا الصوفي، مساء الأربعاء الماضي، بمركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع بمدينة سيؤون. وقد حدد هوية هذه المحاضرة الحضور الرفيع

الـذي تفاعِـل مع المحاضـر، ما رقى بها إلـى بلورتها لتكونَّ رأياً وموقَّفاً ورسالة إلى الوطنُ وإلى قيادتُه وكل مسؤول فيه.

المحاضرة رصد وتشخيص وتصورات وتوصيات.. كلها من اليمن وإلى اليمن الحبيب.

الصوفي صاحب تجارب ومواقف دار حولها بعض الجدل طوال انتمائه الحزبي، وقضاعف ذلك . بعد استقالته واستقلاله وإخلاصه المتجرد لمهنته

خوف

ادال

السريع للموالات

دوام طوال أيام الإسبوع

نعمان قائد سيف

freejourn@yahoo.com

كان بإمكان القذافي أن يؤجل موعد الإطاحة بصاحبه "بن علي" إلى أجل غير مسمى، لو تنبه مبكرا لخطورة الوضع في الدولة الجارة، قبل أن ينتظر ويشاهد، ويتابع تداعيات قتل الشاب بوعزيزي لنفسه، احتجاجا على ما آلت إليه أحواله، بعد قطع مصدر عيشه الشــحيح، وإهانته رسميا على تفكيره بالدفاع عن حقه في تدبير شؤون حياته، والكد للحيلولة دون التفريط بكرامة أسرته، إذا بقي عاطلا عن العمل!

كان يفترض بالمنظّر العالمي الشهير (العقيد) أن يتنبًّا، أو على الأقل، يضع اعتباره أسوأ احتمالات الاحتجاجات الشعبية المنتظرة ضد حليف، تخيلا وواقعا، كرد فعل عاطفي وطبيعي، تضامنا مع نموذج صارخ لما يختلج في نفوس العاطلين والمضطهدين في دوَّلة القمعُّ والفســاد المتاخمة لـ"الجمَّاهيريَّــة العربيَّة الـــ - "ظمى"، فلوكان الزعيم (القومي) فعلا حريصا ومفكرا ومقدرا للأمور -كما يروج لنفســه ويؤكد متزلفوه- لأسـرع الخطى بداية، وحاول إنقاذ كرسي ونظام حكم صَاحَبه، بإعلان تبرع طارئ، بمبلغ يسـّــاوي تواضعا حاصل جمع ما أجبر على دفعً بالابتزاز لضحايا طائرة لوكيربي، ومختلف المتضررين من مغامراته النزقة حول العالم، ويلحق التبرع بخطوة يرصد فيها -كمتحكم بمصاير بلاده- بضعة مليارات من احتياطات خزينته الفائضة، لتستثمر في تونس المحتاجة للمزيد من التنمية، وبما ـب البلدين فوائد كثيرة، ســتنعكس إيجابا على التقرب والتقارب بينهما، وصولا لصيغة اتحاد، يمكن للعقيد الموله بالمبادرات أن يحددها، وقطعا سيجد مشروعه العروبي اللاحق تأييدا داخليا من رعاياه (مواطنيه)، كما جرت العادة مع كل طروحاته وشطحاته، وسيحظى دون شك بتجاوب منقطع النظير، من قبل الشعب التونسي الشقيق المتجمل، وفي المقدمة الشباب، الذين سيكونون بالضرورة ممتنين للعقيد، على مســاعدته المشــكورة في توفير فرص عمل لهم، تجنبهم كفر الانتحار، و(شر) التفكير بالثورة على سلطة صاحبه أولا، أو عليه تاليا، في حالة اتفق البلدان على وحدة يرأسها معمر ولا حد سواه بـ"إجماع" الجماهير!

لقد خسر القذافي أخر ما تبقى من (شعبيته) في تونس الغاضبة، بسبب تصريحاته البائسة، عقب سقوط حليفه الطاغية، وكشف للقاصي والداني، وبالصورة (الموميائية) التي طل بها فضائيا، مدى بشاعة تفكيره الأغبر، وحقيقة مشاعره الحاقدة، ليس على ـعب التونســي الصبور، الذي انتفض على ظالميه فقط، بل وضد الشعوب العربيةً التي تتطلع لحياة حرة وكريمة، وأكد للمغرر بهم من أحرار العالم أنه طاغية، ويستبد به الخُوف، مهما تمظهر بيقين بقائه (جماهيرياً)، وينتظر الخلع، ومثله غيره، إذا لم يباشر/ يباشروا التغيير المطلوب، ودرس تونس قابل للنسخ اضطرارا، ولو بعد دين!



الاثنين 19 صفر 1432هـ الموافق 24 يناير 2011 العدد (263) Mon. 19/2/1432 24 January 2011

ضوءالطفولة

■ إلى قائد المفلحي

محمد ناجي أحمد

لأنك ضوء الطفولة وعاطفة باتساع القصيدة ر كنت تلاعبني... تضحك وهجاً بدب حياة لنا ذاكرتى تعود إلى سنوات طويلة ربماً أكَّثر من ثُلاَّتة عقود ونصَّف كُنْتُ طُفلًا ألَّعب أرجوحة صنعتها يداك، وأرجلك التي تستحث الإرادة فجراً...

با با أبو سالم يا عيدروس.. لعبة أم بوابة للحياة

كنت شاباً تحمل على كتفك أخشاب مدرسة رسمتها مخيلتك، ثم كانت حقىقة

كنت خالا يصدق في حبه،

فيزهر فينا جمالًا، وصدقا، وحلما...

لأَنْكُ خَالِّي: رَأْيِت الكّرامة فيكٌ والإرادة فيك، ونبل المحبة فيك... لم تكن تعرف الازدراء،





لأنك من طينة الحب خلقت...

هو ليس الله.. لنبدأ الآن إذن

خالد سلمان

slman14@yahoo.co.uk

إلى شباب الجامعة.. إلى توكل كرمان (فجرنا الصبي) وهي يى ــــ بـــ ــــ بي سودى مرسار احجرت الصبي) وهي تجوب صنعاء وزنزانة المعتقل.. إلى دم ردفان/عدن المسفوك.. لتتشابك الأيدي.. تجسر الفجوة.. ويتوحد الشعار.. بحثاً عن خلاص جمعي من كل هذا البلاء.. م

هكذا يفهم الحاكم المسئلة.. هكذا يفك اشتباك أخطر الأسئلة.. يعالج الاحتقان ليس بفتح سدادة أنبوب التفاعل لتنفيس التوتر.. بل يرى الحل في تهشيم كل الأنبوب مرة واحدة وإلى الأبد.

هكذا يُفهم الديكتاتور مسائل إدارة الحكم.. هو يحتاج إلى الهراوة وَجنزير الدبابةُ.. المِعتقلُ والمُدفع الرشــاشْ.. لا حَاجَةً الهراوة وجدزير الدبابه.. المعتقل والمدفع الرشاش.. لا حاجه لإطالة الحوار في ما يراه (هُدار) ومضيعة.. الحريات وحراك الشارع.. عين العصيان وافة الخروج عن طاعة كبير العائلة.. لدى حاكمنا حالة حساسية (وهرش) امني.. يمارسه بالعصي في بدن المغاير.. لا في جسم حكمه المسن الأجرب. إنها ذهنية.. وصورة جنرال لم ينزل قط عن ظهر دبابته..

منــُذ البيان الأول.. إلى أن يكتب هو شــُخصياً نعيه.. ويُحملِ رفاته على دبابــة لا عربة مدفــع.. مدفع يــرى فيه اقــل لياقةً وقيافةً ومقاماً من ماثره الحربية الدامية.

ولأنه مصاب بصمم الشيخوخة، وقبلها مهووس باندفاعات الشباب الخرقاء (وفي الحالتين مصيبة علينا)، فه و موقر الأذنين، أعشى البصر .. عما يدور من تصدعات حوله وبين جنبات مملكته المتهالكة.. إلا من مظاهر قوة شكلية.. لا تطعمه "صحن أمن" ووجبة طمأنينة.. قوة كلما بطشت.. أظهرت كم هذا النّظام هشّ.. قاب قوسين أو أدّنى أو للديكتاتور حبلَّه السـريُّ للتورُّم والْبقاء.. من يفك الأقُّواس؟

من سواه –السيد خبرً– صانع الثورات قديس الجياع. هذا الشيء الحاكم يفجر في دواخلنا "ديناميت" الكُره، لو أصاخ لأنات كل دار.. ولعنات كل كظيم جائع.. لحاصرته زلازل الاقتلاع.. حتى وإن كان يوزن بوليسنية "بن علي".. مضروبة بعشرة أضعافها.. فقط هو اء يسمع سوى أصداء صوته.. ونصن لا نجيد المكاشفة بالألم.. نستنكر الصراخ العلني.. وَّنلعنَّ همســاً خلف الجدران الأمنة المغلقة، اللحطَّة العاثرةً.. لُحظة فيها تسلل 'الجنرال' لكرسي العرش خلسة.. في ساعة نعاس الزمن.. ليغِفو بعدها الوطن في موات 3 عقود ولا يزال.. لكن رويداً.. رويداً الآن نصحو.. نحطّم بأسـتيل صنعّاء.. نفّك استعصاءات راهن اللحظات/مغاليق الأسئلة.

"الجنرال" الذي أصدر لنفسه مرسوماً يسميه "الفيد"، مارشـال لا يسـمع مثل كل ممسوس.. سـوى هذيان نفسه.. لا يرقب حتى بتثاؤب.. تكسرات المشهد من حوله.. وهو بين مغتصبي الحكم.. يهدد شعبه بويل العقاب إن لامس قدمه أطراف شارع الاحتجاج.. هو الحاكم الفرد الذي يوجه بمنع التظاهر.. يلعن يُحذر في صنعاء.. ولا يتورع أو يُستنكف ذبح احتجاجات ردفان.. المكلا وعدن.

من قال إن "الجنرال" وقع أو يمكن أن يقع تحت ضغط احتياجات رعاياه.. من قال إنه بدأ "يفهم" أن الاقتصاد وموائد الطعام.. لا تعمر بالبندقية.. بل من قال إن ملايين الأفواه لا يسكتها سوى الطحين والكرامة.. فقد ضُلُّ وكفر.. سيخرس

الحاكم الرعايا ويلقم كلٍ فم -حسب درجــات المواطنة- طلقة أو كعب حذاء أو حجراً.

رو على عدام المحبران الآن.. بعد أن أكل التوانسة قدسية الديكتاتورية باستانهم.. إن لا شيء يعنيه.. وإنه في مناى عن طوفان الكارثة.. لم يصرح.. لم يخطب ود الشعب بحفنة قرارات/رشاوى تحسين كاذبة أ. هو ليس لديه في جدول أعمال اليوم مساحة شاغرة.. للتربيت على ظهر الجياع.. وتوزيع أقراص صبر.. هو يعرف أن شيطنة شعبه.. لا تَحْرَسُهُ إِ الوفْرة والعدلِّ.. بل الطّلقة وفرق المداهمة.

بين الحاكم والمحكوم حد السيف هذا: من انحنى وجد من بين المسلم والمسلوم على المسيك الماء الذي المسلمي وبد الله يعتليه .. فلا تنخ أيها الشعب.. لا تنحن.. إنه ليس الله كي يطاع حتى الموت.. هو شرير بما يكفي وبامتياز.. حاضنة استبداد تغمر الشعب.. وتُغيض باستبدادها وجنونها التخوم المجاورة

و ليس الله كي نسبِّح بحمده.. نرجوه الشواب ورفع

الخطايا.. غفر الذنوب ومحو العقاب. هـ و ليـس اللـه.. كـي نبجلـه ونفـرش تحـت أقدامـه لحم أطفالنا.. وننجب من الصبية له ما شاء من جحافل وجيوش..

السد نقص عديد الرجال في حروبه العبثية.. الظالمة. هـو ليـس الله.. فليخرج الناس على ظلم يحرق الأحشـاء، يجوب البلاد.. يسرق القوت والدم.. ينكل يثكل ويحرق قلوب

رسهات. هو ليس الله. فليخرج عليه من استطاع.. ومن لم يخرج أو يوارب ويوالي.. بحق غد صغاره وآدميته، قد أثم. هـو ليـس اللـه فلنقتاع جـنر الحاكـم العجـوز المستبد الطاغية.. الآن.. وليس غداً. هو ليس الله.. فلنبدأ إذن.



نافخة

منصور هائل mansoorhael@yahoo.com

توكل كرمان تفضح الملك العريان

تــرى مــن الــذي قــام بـ"تقويض الســلم الاجتماعي العام" الزميلة الكاتبة والناشطة توكل كرمان، أم الجماعة المسلحة التي ترصدتها ونصبت لها الكمين لتختطفها وهي فريق عودتها إلى منزلها برفقة زوجها في الساعات الأولى من فجر الأحد الماضي، وهي مجموعة مسلحة بزي مدني وعسكري، كانت تستقل سيارات شرطة، وقد اعترضت طريق الزميلة تـوكل، وصادرت حاسـوبها وهاتفها الشخصى، واقتادتها إلى مكان مجهول، عُلم في ما بعد، أنه السجن المركزي، وهو أكبر مكَّان مجهول للمعلوم..؟!

ويا ترى من الدي كان ولا زال يقوض السكينة و"السلم الاجتماعي"، و"يثير الشغب والفوضى" الزميلة توكل كرمان التي كانت في طريق الإياب إلى بيتها وأطفالها، وتوكل كانت ولا زالت تعبر عن اعتراضها على لطة الفساد والاستبداد بالكلمة المكتوبة والمسموعة، وعبر أشكال الاحتجاج والتظاهر السلمى المكفولة دستوراً وقانوناً، أم الجماعات المسلَّحة و"الملثمة" -في أحايسين كثيرة- التي تقدم على اختطاف الناشطات والناشطين المدنيلين من الكتاب والصحفيين والحقوقيين والسياسيين المعارضين، لمجرد أنهم يمارسون حقهم الدستوري والإنساني والطبيعي في الاعتـراض، ويطلقون صوت احتجاجه ويعبرون عن تطلعاتهم وأشواقهم في التغيير والحرية في الساحات والميادين العامة وتحت

ترى من يمارس الحرب والحرابة -قطع الطريق وينبغى أن يكون في قفص الاتهام والمحاسبة، ذلك الذي أثار الرعب والروع في نفوس أطفال وأسرة الزميلة توكل كرمان، بإقدامه على عملية اختطافها على تلك الشاكلة الإجرامية، أم توكل كرمان التي اقترفت حلماً، وجاهرت بأنها تتطلع، كغيرها من البشر في هــذا العصر، إلــى مواطنة متسـاوية وكريمةً وعدل وحق وقانون وحرية؟

ويا ترى من الذي يهز "السكينة العامة" توكل كرمان التي تقدمت صفوف الاحتجاج، واخترقت، ما يعتقد البعض أنه خطوط حمراء عندما مست "الذات الرئاسية"، وقالت بضرورة التداول والتبادل والتغيير، أم أولئك الذين يتعقبون سكنات وخلجات ومكالمأت وتحركات وخطوات ومكالمات كل ناشطة وناشط، ويستبيحون الشأن العام، كما ينتهكون الشأن الخاص، ويختزلون البلاد إلى مجرد ضيعة ومزرعة، والعباد إلى رعايا وعبيد، ويلاحقون الخصوم بمكائد ما قبل التاريخ، وكمائن عصابات الإجرام البدائية والبدوية، وأحابيل المافيات العائلية الهستيرية، ويشعلون الحروب الصغيرة والكبيرة، ويقوضون أركان الدولة واسمها وأساس وجودها عبر اعتمادهم الدائم على وسائل القمع والوقيعة والعنف، واحتكامهم المجنون للسلاح وتصفية المعارضة، وانطلاقهم من بوابة الحرب المستدامة على كافة أشكال الاجتماع المدني والألفة الإنسانية والمعارضة المدنية، وارتكازهم على قوة الحرب كوسيلة وحيدة لاكتساب المزيد من الشروة والنفوذ، والحرب بما هي وظيفة اقتصادية، وغنيمة لا يعيشون إلا بها تحتى وإن كان في ذلك اعتراض على ميول التاريخ ومنطق العصر، وامتناع على تفهم الدرس من "زين الهاربين" في تونس!

أوسع من هامش:

سلامات للمتقف العضوي النبيل الذي كان ولا زال في عين الإعصار وقلب اللهب ومقدمة صفوف المنافحة عن حقوق الإنسان من غير تجزئة، النائب الشــجاع القاضي أحمد سيف حاشد، الذي تعرض صباح اللهعداء بالضرب مرتين من قبل عسس وجلاوزة القمع بقصد لي عنقه وكسر ذراعه. ولم تكن هذه الاعتداءات هي الأولى، ولن تكون الأخيرة، فقد سبق أن تعرض هذا الإنسان السامق لأكثر من محاولة اغتيال. فليحيى أحمد حاشد أنشودة ضوء هادرة في دنيانا.